كتاب الطبقات الكبير

تصنيف

محمد بن سعد كاتب الواقدي رحمهما

الله وهو مشتمل ايضا على

السيرة الشريفة النبوية

على صاحبها

افضل

السلام

م

عني بتصحيحه وطبعه

ادوارد سخو

ناظر مدرسة اللغات الشرقية بمدينة برلين عاصمة البلاد الالمانية

عهد به اليه من الجمعية العلمية الكبرى (اكادمي) الملوكانية البروسيانية

بتلك المدينة مع مساعدة عدد من افاضل العلماء المستشرقين

طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل

سنة ١٣٢٢ هجرية

الجزء الأول

من

كتاب الطبقات الكبير

في السيرة الشريفة النبوية

القسم الاول

عني بتصحيحه وطبعه

الدكتور اوجين منوخ پرنقات دوتسنت بكلية برلين

طبع في مدينة ليدن المحروسة بمطبعة بريل
سنة ١٣٢٢ هجرية

فهرست الابواب

	صحيفة
ذكر من انتمى اليه رسول الله صلعم	١
ذكر من ولد رسول الله صلعم من الانبياء	٥
ذكر حوّاء	١٦
ذكر ادريس النبيّ صلعم	١٦
ذكر نوح النبيّ صلعم	١٦
ذكر ابراهيم خليل الرحمن صلعم	٢١
ذكر اسماعيل عليه السلام	٣٣
ذكر القرون والسنين التى بين آدم ومحمد عليهما السلام	٣٦
ذكر تسمية الانبياء وانسابهم صلعم	٣٦
ذكر نسب رسول الله صلعم وتسميته من ولده الى آدم صلعم	٣٧
ذكر امّهات رسول الله عليه السلام	٣٠
ذكر الفواطم والعواتك اللاتى ولدن رسول الله صلعم	٣٢
ذكر امّهات آباء رسول الله صلعم	٣٤
ذكر قصيّ بن كلاب	٣٦
ذكر عبد مناف بن قصيّ	٤٢
ذكر هاشم بن عبد مناف	٤٣
ذكر عبد المطّلب بن هاشم	٤٨
ذكر نذر عبد المطّلب ان ينحر ابنه	٥٣
ذكر تزوّج عبد الله بن عبد المطّلب آمنة بنت وهب	٥٣
امّ رسول الله عليه السلام	٥٨
ذكر المرأة التى عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطّلب	٥٨
ذكر حمل آمنة برسول الله	٦٠
ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطّلب	٦١
ذكر مولد رسول الله صلعم	٦٢
ذكر اسماء رسول الله صلعم وكنيته	٦٤
ذكر كنية رسول الله صلعم	٦٦
ذكر من ارضع رسول الله صلعم وتسمية اخوته واخواته من الرضاعة	٦٧
ذكر وفاة آمنة امّ رسول الله صلعم	٧٣
ذكر ضمّ عبد المطّلب رسول الله صلعم اليه بعد وفاة امّه	

صحيفة

وذكر وفاة عبد المطّلب ووصيّته الى
طالب برسول الله ٧٤
ذكر ابى طالب وضمّه رسول الله
صلّعم اليه وخروجه معه الى
الشأم فى المرّة الاولى . . . ٧٥
ذكر رعية رسول الله صلّعم الغنم بمكّة ٧٩
ذكر حضور رسول الله صلّعم حرب
الفجار ٨٠
ذكر حضور رسول الله صلّعم حلف
الفضول ٨٢
ذكر خروج رسول الله صلّعم الى
الشأم فى المرّة الثانية . . . ٨٣
ذكر تزويج رسول الله صلّعم خديجة
بنت خويلد ٨٤
ذكر اولاد رسول الله صلّعم وتسميتهم ٨٥
ذكر ابراهيم ابن رسول الله صلّعم ٨٦
ذكر حضور رسول الله صلّعم هدم
قريش الكعبة وبناءها . . . ٩٣
ذكر نبوّة رسول الله صلّعم . . . ٩٥
ذكر علامات النبوّة فى رسول الله
عليه السلام قبل ان يوحى اليه ٩٦
ذكر من تسمّى فى الجاهليّة بمحمد
رجاء ان تدركه النبوّة فلذى
كن من خبرها ١١١
ذكر علامات النبوّة بعد نزول
الوحى على رسول الله صلّعم ١١٢
ذكر مبعث رسول الله صلّعم وما
بعث به ١١٩

صحيفة

ذكر اليوم الذى بعث فيه رسول
الله صلّعم ١٢٩
ذكر نزول الوحى على رسول الله صلّعم ١٢٩
ذكر اوّل ما نزل عليه من القران
وما قيل له عليه السلام . . ١٣٠
ذكر شدّة نزول الوحى عليه صلّعم ١٣١
ذكر دعاء رسول الله صلّعم الناس
الى الاسلام ١٣٢
ذكر مشى قريش الى ابى طالب
فى امره صلّعم ١٣٤
ذكر هجرة من هاجر من اصحاب
رسول الله صلّعم الى ارض الحبشة
فى المرّة الاولى ١٣٦
ذكر سبب رجوع اصحاب النبىّ
عليه السلام من ارض الحبشة ١٣٧
ذكر الهجرة الثانية الى ارض الحبشة ١٣٨
ذكر حصر قريش رسول الله صلّعم
وبنى هاشم فى الشعب . . . ١٣٩
ذكر سبب خروج رسول الله صلّعم
الى الطائف ١٤١
ذكر المعراج وفرض الصلوات . . . ١٤٢
ذكر ليلة اسرى برسول الله صلّعم
الى بيت المقدس ١٤٣
ذكر دعاء رسول الله صلّعم قبائل
العرب فى المواسم ١٤٥
ذكر دعاء رسول الله صلّعم الاوس
والخزرج ١٤٥
ذكر العقبة الاولى الاثنى عشر . . ١٤٧

	صحيفة
ذكر العقبة الآخرة وهم السبعون	
الذين بايعوا رسول الله صلعم	١٤٨
ذكر مقام رسول الله صلعم بمكة	
من حين تنبّى الى الهجرة	١٥١
ذكر اذن رسول الله صلعم للمسلمين	
فى الهجرة الى المدينة . . .	١٥٢
ذكر خروج رسول الله صلعم وابى	
بكر الى المدينة للهجرة . . .	١٥٣

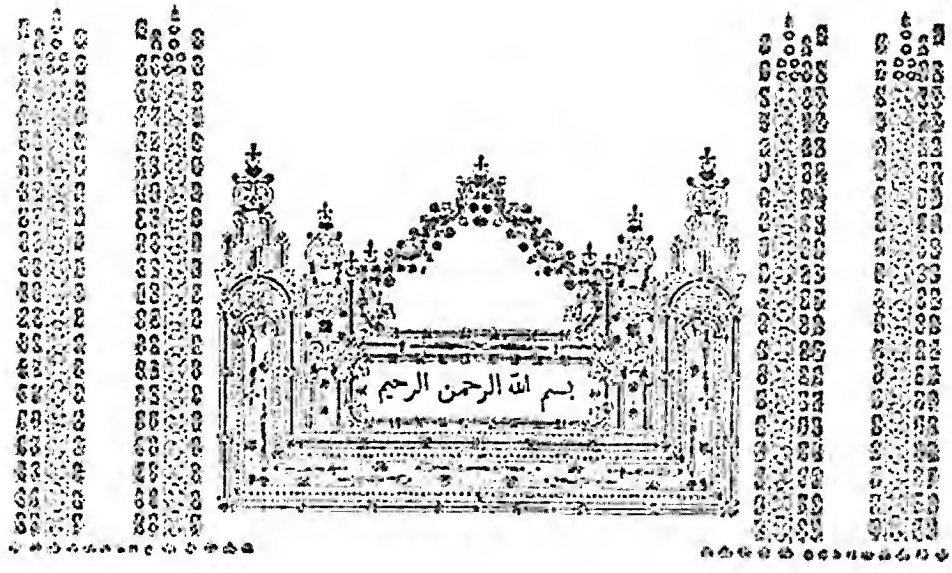

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ يسّر وأعن

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ العلّامة النسّابة شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن بن خلف بن ابى الحسن الدمياطى رحمه الله قراءة عليه وأنا اسمع قال آنا الشيخ الامام محدّث الشأم ومُسْنِده شمس الدين ابو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى قال آنا ابو محمد عبد الله بن دعبل بن علىّ بن كارة آنا القاضى ابو بكر بن محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله الأنصارى آنا ابو محمد الحسن بن علىّ بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهرى عن ابى عمر محمد بن العبّاس بن محمد بن زكريّاء بن يحيى بن مُعاذ بن حَيّويه الخزّاز عن ابى الحسن احمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشّاب عن ابى محمد الحارث بن محمد بن ابى اسامة التميمى عن ابى عبد الله محمد بن سعد بن منيع رحمه الله قال ن

ذكر من انتمى اليه رسول الله صلّعم

اخبرنا محمد بن مصعب القُرْقسانى آنا الأوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال وأخبرنا الحكم بن موسى آنا عقّل بن زياد عن الأوزاعى حدّثنى ابو عمّار حدّثنى عبد الله ابن فَرُّوخ قال حدّثنى ابو هريرة قال * قال رسول الله صلّعم انا سيّد ولد

آدم ن واخبرنا محمد بن مصعب نا الأوزاعى عن شدّاد ابى عمّار عن واثلة بن الأسقع قال * قال رسول الله صلّعم إنّ الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم ن قال واخبرنا ابو ضمرة المدنى انس بن عياض الليثى نا جعفر بن محمد بن علىّ عن ابيه محمد بن علىّ بن حُسين بن علىّ بن ابى طالب انّ النبىّ صلّعم قال * قسم الله الارض نصفَيْنِ فجعلنى فى خيرهما ثمّ قسم النصف على ثلاثة فكنت فى خير ثُلْث منها ثمّ اختار العرب من الناس ثمّ اختار قريشا من العرب ثمّ اختار بنى هاشم من قريش ثمّ اختار بنى عبد المطّلب من بنى هاشم ثمّ اختارنى من بنى عبد المطّلب ن اخبرنا عارم بن الفضل السدوسى ويونس بن محمد المؤدّب قالا نا حمّاد ابن زيد عن عمرو يعنى ابن دينار عن محمد بن علىّ قال * قال رسول الله صلّعم إنّ الله اختار العرب فآختار منهم كنانة او النضر بن كنانة ثمّ اختار منهم قريشا ثمّ اختار منهم بنى هاشم ثمّ اختارنى من بنى هاشم ن قال اخبرنا يعقوب بن اسحاق الحضرمى نا العلاء بن خالد نا عبد الله بن عُبيد بن عُمير قال * قال رسول الله صلّعم إنّ الله اختار العرب فآختار كنانة من العرب وآختار قريشا من كنانة وآختار بنى هاشم من قريش وآختارنى من بنى هاشم ن قال اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الأسدى عن يونس عن الحسن قال * قال رسول الله صلّعم انا سابق العرب ن اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس فى قوله رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قال * قد ولدتموه يا معشر العرب ن اخبرنا الفضل بن دُكين ابو نُعيم نا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال * كان النبىّ صلّعم فى سفر فبينا هو يسير بالليل ومعه رجل يسايره اذ سمع حاديًا يحدو وقوم امامه فقال لصاحبه لو اتينا حادى هؤلاء القوم فقربنا حتّى غشينا القومَ فقال رسول الله صلّعم ممّن القوم قالوا من مضر فقال وأنا من مضر وَنَى حادينا فسمعنا حاديكم فأتيناكم ن اخبرنا عبيد الله بن موسى العبسى انا سفيان بن سعيد الثورى عن حبيب بن ابى ثابت عن يحيى بن جَعْدَة قال * لقى

رسول الله صلّعم رَكْبًا فقال مِمَّنْ القوم فقالوا من مضر فقال وأنا من مضر قالوا يا رسول الله إنّا رداف وليس معنا زاد الّا الأسودان فقال رسول الله صلّعم ونحن رداف ما لنا زاد الّا الاسودان التمر والماء ن اخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى انا حنظلة بن ابى سفيان الجُمَحى عن طاؤس قال * بينما رسول الله صلّعم فى سفر اذ سمع صوت حادٍ فسار حتّى اتاهم فلمّا اتاهم قال ونّى حادينا فسمعنا صوت حاديكم فجئنا نسمع حُداءَهُ فقال مَن القوم قالوا مضريّون فقال صلّعم وأنا مضرىٌّ فقالوا يا رسول الله انّ اوّل من حدا بينما رجل فى سفر فضرب غلاما له على يده بعصًا فانكسرت يده فجعل الغلام يقول وعو يسيّر الابل وا يداهْ وا يداهْ وقال هيبا هيبا فسارت الابل ن اخبرنا مَعْن بن عيسى الأشجعى القزّاز انا معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر وكان ادرك بعض اصحاب النبىّ صلّعم قال * جاءت بنو نُهيرة الى رسول الله صلّعم قال فقالوا إنّك منّا فقال إنّ جبريل ليُخبرنى انّى رجل من مضر ن اخبرنا يزيد بن هارون انا العوّام بن حَوْشَب قال حدّثنى منصور بن المعتمر عن ربْعىّ بن حِراش عن حذيفة * انّه ذكر مضر فى كلام له فقال انّ منكم سيّد ولد آدم يعنى النبىّ صلّعم ن اخبرنا عفّان بن مسلم انا عبد الواحد بن زياد انا معمر عن الزهرى قال * جاء وفد كندة الى رسول الله صلّعم عليهم جباب الحِبَرة وقد لقوا جيوبها وأكمّتها بالديباج فقال أليس قد اسلمتم قالوا بلى قال فألقوا هذا عنكم قال فخلعوا الجباب قال فقالوا للنبىّ عليه السلام انتم بنو عبد مناف بنو آكل المُرار قال فقال لهم النبىّ صلّعم ناسبوا العبّاس وأبا سفيان قال فقالوا لا نناسب غيرك قال فلا نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقْفُو أُمّنا ولا ندّعى لغير ابينا ن اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى عن ابيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال * بلغنا انّ رسول الله صلّعم قال لوفد كندة حين قدموا عليه المدينة فزعموا انّ بنى هاشم منهم فقال رسول الله صلّعم بل نحن بنو النضر بن كنانة لن نَقْفُوَ أُمّنا ولن ندّعى لغير ابينا ن قال اخبرنا مَعْن بن عيسى انا ابن ابى ذئب عن ابيه * انّه قيل لرسول الله صلّعم إنّ حاضنا لنا من كندة يزعمون انّك منهم فقال رسول الله صلّعم انما

ذلك شيء كان يقوله العبّاس بن عبد المطّلب وأبو سفيان بن حرب ليأمنا باليمن مَعاذ الله ان نُزنّى أُمّنا او نقفو ابانا نحن بنو النضر بن كنانة مَن قل غير ذلك فقد كذب ن اخبرنا عفّان بن مسلم نا حمّاد بن سلمة انا عُقيل بن طلحة عن مسلم بن عُيْصَم عن الأشعث بن قيس قل *قدمتُ على رسول الله صلّعم فى وَفْد من كندة لا يبرونى افضلهم قل فقلت يا رسول الله انّا نزعم انّكم منّا قل فقال نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقْفو امّنا ولا ننتفى من ابينا قل فقال الأشعث بن قيس لا اسمع احدا ينفى قريشا من النضر بن كنانة الّا جلدتُه الحدّ ن قل اخبرنا معْن بن عيسى نا ابن ابى ذئب عن من لا يتّهم عن عمرو بن العاص *انّ رسول الله صلّعم قل انا محمد بن عبد الله فانتسب حتّى بلغ النضر ابن كنانة فمَنْ قل غير ذلك فقد كذب ن اخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نُمير قالا نا اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم *انّ رجلا اتى رسول الله صلّعم فقام بين يديه فأخذه من الرِّعْدة أُفْكُلٌ فقال رسول الله صلّعم عَوِّنْ عليك فانّى لستُ بمَلك انّما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد ن قل اخبرنا هُشيم بن بَشير انا حُصين عن ابى مالك قال *كان رسول الله صلّعم واسط النسب فى قريش ليس من حىّ من احياء قريش الّا وقد ولدوه قل فقال الله له قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ على ما ادعوكم اليه أَجْرًا الّا ان تودّونى فى قرابتى منكم وتحفظونى ن قال اخبرنا سعيد بن منصور نا هُشيم انا داود عن الشعبى قال *اكثروا علينا فى هذه الآية قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فكتب الى ابن عبّاس فكتب ابن عبّاس انّ رسول الله صلّعم كان واسط النسب فى قريش لم يكن حىّ من احياء قريس الّا وقد ولدوه فقال الله تبارك وتعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ على ما ادعوكم اليه اجرا الّا المودّة تودّونى لقرابتى وتحفظونى فى ذلك ن اخبرنا يعقوب بن اسحاق الحضرمى نا عمرو بن ابى زائدة قال سمعت عكرمة يقول فى قول الله قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قال *قل بطن من قريش الّا وقد كانت لرسول الله صلّعم فيهم ولادة فقال إن لم تحفظونى فيما جئت به فاحفظونى لقرابتى ن اخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس نا اسرائيل عن سالم عن سعيد

ابن جبير فى قوله قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبَى قال *ان تصلوا قرابة ما بينى وبينكم ن قال اخبرنا وكيع بن الجراح عن ابيه عن اسرائيل عن ابى اسحاق عن البراء بن عازب قال وأخبرنا عبيد الله بن موسى العبسى وقبيصة بن عقبة السوائى والضحاك بن مخلد الشيبانى ابو عاصم النبيل قالوا نا سفيان الثورى عن ابى اسحاق عن البراء ابن عازب وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعفان بن مسلم وهشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسى قالوا نا شعبة عن ابى اسحاق عن البراء ابن عازب *انه سمع النبى صلعم يوم حنين يقول *أنا النبى لا كذب *أنا ابن عبد المطلب ن قال واخبرنا الضحاك بن مخلد الشيبانى عن شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله وَتَقَلُّبَكَ فِى السَّاجِدِينَ قال من نبى الى نبى ومن نبى الى نبى حتى أخرجك نبيا ن قال واخبرنا سعيد بن سليمان الواسطى ومحمد بن الصباح البزاز عن اسماعيل ابن جعفر نا عمرو يعنى ابن ابى عمرو مولى المطلب عن سعيد يعنى المقبرى عن ابى هريرة *ان رسول الله صلعم قال بُعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى بُعثت من القرن الذى كنت فيه ن قال اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلى عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة قال *ذكر لنا ان نبى الله صلعم قال إن الله اذا اراد ان يبعث نبيا نظر الى خير اهل الأرض قبيلة فيبعث خيرها رجلا ن

ذكر من ولد رسول الله صلعم من الأنبياء

قال اخبرنا محمد بن حميد ابو سفيان العبدى عن سفيان بن سعيد الثورى عن هشام بن سعد عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة قال *قال رسول الله صلعم الناس ولد آدم وآدم من تراب ن اخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا نا سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير قال *خلق آدم من ارض يقال لها دحنا ن قال اخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وخلاد بن يحيى قالا نا مسعر عن ابى حصين قال *قال لى سعيد بن جبير تدرى لِمَ سُمّى آدم لانه خُلق من اديم الأرض ن قال اخبرنا عوذة بن خليفة

نا عوف عن قسامة قال سمعت ابا موسى الأشعرى يقول * قال رسول الله صلعم انّ الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيّب ن قال اخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى نا المعتمر بن سليمان عن عاصم الأحول عن ابى قلابة قال * خُلق آدمُ من اديم الأرض كلّها من اسودها وأحمرها وأبيضها وحزْنها وسَهْلها قال وقال الحسن مثله وخُلق جُوْجُؤُه من ضَرِيّة ن قال اخبرنا عمرو بن الهيثم ابو قطن نا شعبة عن ابى حصين عن سعيد بن جُبير قال * انّما سُمّى آدمَ لأنّه خُلق من اديم الأرض وإنّما سُمّى انسانًا لأنّه نَسِىَ ن قال اخبرنا حُسين بن حسن الأشقرى نا يعقوب بن عبد الله القُمّى عن جعفر يعنى ابن ابى المغيرة عن سعيد بن جُبير عن ابن مسعود قال * إنّ الله بعث ابليس فأخذ من اديم الأرض من عَذْبها ومالحها فخلق منها آدم فكلّ شىء خلقه من عَذْبها فهو صائر الى الجنّة وإنْ كان ابنَ كافر وكلّ شىء خلقه من مالحها فهو صائر الى النار وإن كان ابن تقىّ قال فمِن ثَمّ قال ابليس أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا لأنّه جاء بالطينة قال فسُمّى آدمَ لأنّه خُلق من اديم الأرض ن قال اخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ويونس بن محمد المؤدّب قالا نا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانى عن أنس بن مالك قال * قال رسول الله صلعم إنّ الله لمّا صوّر آدم تركه ما شاء ان يتركه فجعل ابليس يُطيف به فلمّا رآه اجوف عرف انّه خَلْقٌ لا يتمالك ن قال اخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العنبرى نا سليمان التيمى نا ابو عثمان النَهْدى عن سلمان الفارسى او ابن مسعود قال * خمّر الله طينة آدم اربعين ليلة او قال اربعين يوما ثمّ ضرب بيده فيه فخرج كلّ طيّب فى يمينه وخرج كلّ خبيث فى يده الأخرى ثم خلط بينهما قال ثم ثمّ يخرج الحىّ من الميّت والميّت من الحىّ ن اخبرنا اسماعيل بن عبد الله بن ابى أويس المدنى حدّثنى ابى عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمى عن اخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن ابيه قال * قال رسول الله صلعم إنّ الله خلق آدم بيده ن قال اخبرنا اسماعيل بن عبد الكريم

الصَّنْعانى قال حدثنى عبد الصَّمد بن مَعْقِل انّه سمع وهب بن منبّه يقول * خلق الله ابن آدم كما شاء ومِمّا شاء فكان كذلك تبارك الله احسن الخالقين خلق من التراب والماء ثمّ لحمه ودمه وشَعْره وعظامه وجسده كلّه فهذا بَدْوُ الخلق الذى خلق الله منه ابن آدم ثمّ جُعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع ويبصر ويعلم ما تعلم الدوابّ ويتّقى ما تتّقى ثمّ جعل فيه الروح فيه عرف الحقّ من الباطل والرُّشد من الغَىّ وبه حذر وتقدّم واستتر وتعلّم ودبّر الأمور كلّها ن قال اخبرنا خلّاد بن يحيى نا هشام بن سعد نا زيد بن اسلم عن ابى صالح عن ابى هريرة قال * قال رسول الله صلّعم لمّا خلق الله آدمَ مسح ظهره فسقط من ظهره كلّ نَسَمة هو خالقها الى يوم القيامة ثمّ جعل بين عينى كلّ انسان منهم وَبيصًا من نور ثمّ عرضهم على آدم فقال أىّ ربّ من هؤلاء قال هؤلاء ذُرّيّتك فرأى رجلا منهم اعجبه نور ما بين عينيه فقال اى ربّ من هذا قال هذا رجل من ذرّيّتك فى آخر الأمم يقال له داود قال اى ربّ كم عمره قال ستّون سنة قال قَرِّدْه من عمرى اربعين سنة قال اذا تُكتبَ وتُختمَ ولا تُبدّلَ قال فلمّا انقضى عمر آدم جاءه مَلَك الموت قال أوَلَمْ يَبْقَ من عمرى اربعون سنة قال أوَلَمْ تُعطِها ابنك داود قال رسول الله صلّعم فجحد فجحدت ذرّيّته ونسى آدم فنسيت ذرّيّته وخَطِئَ آدم فخطئت ذرّيّته ن اخبرنا الحسن بن موسى الأشيب نا حمّاد بن سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال * لمّا نزلت آية الدّين قال رسول الله صلّعم انّ اوّل من جحد آدمُ عليه السلام ثلاثا إنّ الله لمّا خلق آدم مسح على ظهره فأخرج ذرّيّته فعرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال اى ربّ اىُّ بنىّ هذا قال هذا ابنك داود قال فكم عمره قال ستّون سنة قال اى ربّ زده فى عمره قال لا إلّا ان تزيده انت من عمرك قال وكان عمر آدم الف سنة قال اى ربّ زده من عمرى قال فزاده اربعين سنة وكتب عليه كتابا واشهد عليه الملائكة فلمّا احتُضِر آدم اتته الملائكة لتقبض روحه فقال إنّه قد بقى من عمرى اربعون سنة فقالوا إنّك جعلتها لابنك داود فقال اى ربّ ما فعلت فأنزل الله عليه الكتاب وأقام عليه البيّنة ثمّ اكمل الله عزّ وجلّ لآدم الف

سنة وأكمل لداود مائة سنة ن قال أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم
الأسدى وهو ابن عُليّة عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جُبير عن
ابن عبّاس فى قوله وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا مسح ربّك ظهر
٥ آدم فخرجت كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة بنعمان هذا الذى
وراء عَرَفَة فأخذ ميثاقهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا ن قال اسماعيل
فحدّثنا ربيعة بن كلثوم عن ابيه فى هذا الحديث قالوا بَلَى شَهِدْنَا
أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ن قال أخبرنا سليمان بن حرب نا حمّاد بن
زيد عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال *مسح
١٠ ربّك ظهر آدم بنعمان هذه فأخرج منه كلّ نسمة هو خالقها الى يوم القيامة
ثمّ اخذ عليهم الميثاق قال ثمّ تلا وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا
أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ن أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطى نا منصور يعنى
١٥ ابن ابى الأسود عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبير عن ابن
عبّاس قال *خلق الله آدم بدحناء فمسح ظهره فأخرج كلّ نسمة هو
خالقها الى يوم القيامة قال أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى قال يقول الله شَهِدْنَا
أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ قال سعيد فيرون انّ
الميثاق أُخذ يومئذ ن قال أخبرنا موسى بن مسعود ابو حذيفة
٢٠ النَّهْدى نا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد
الرحمن بن يزيد الأنصارى عن ابى لُبابة بن عبد المنذر *انّ رسول الله
صلعم قال يومُ الجمعة سيّد الأيّام وأعظمها عند الله خلق الله فيه آدم
وأهبط فيه آدمَ الى الأرض وفيه توفّى الله آدمَ ن قال أخبرنا عفّان
ابن مُسلم نا حمّاد بن سلمة عن محمد بن عمر عن ابى سلمة عن
٢٥ عبد الله بن سَلام قال *خلق الله آدم فى آخر يوم الجمعة ن أخبرنا
عمرو بن الهيثم نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم قال قال سَلْمان *انّ
اوّل ما خُلق من آدم رأسه فجُعل يُخلق جسده وهو ينظر قال
فبقيتا رجلاه عند العصر قال يا ربّ الليل أعجل قد جاء الليل قال الله

وخُلق الانسانُ عَجُولا ن قال اخبرنا محمد بن حُميد العبدى عن معْمر عن قتادة فى قوله مِنْ طِين قال *استُلّ آدم من الطين ن قال اخبرنا محمد بن حُميد العبدى عن معمر عن قتادة فى قوله أنْشَأناهُ خَلْقًا آخَرَ قال *يقول بعضهم هو نَبات الشعر وقال بعضهم نَفْخ الروح ن اخبرنا حمّاد بن خالد الخيّاط عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد قال حدّثنى عبد الرحمن بن قتادة السُلمى وكان من اصحاب النبىّ صلّعم قال *سمعت رسول الله صلّعم يقول إنّ الله خلق آدم ثمّ اخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء فى الجنّة ولا ابالى وهؤلاء فى النار ولا ابالى فقال قائل يا رسول الله على ما نُعْمَلُ قال على مواقع القَدَر ن اخبرنا محمد بن مقاتل الخراسانى انا عبد الله بن المبارك انا اسماعيل بن رافع انه سمع سعيد المَقْبُرى يقول قال ابو هريرة *كان اوّل ما جرى فيه الروح من آدم بَصَره وخياشيمه فلمّا جرى الروح منه فى جسده كلّه عَطَس فلقّاه اللهُ حمدَه فحمد ربّه فقال الله له رحمك ربّك ثمّ قال الله له اذهبْ يا آدم الى اولئك المَلَا فقل لهم سلام عليكم فانظرْ ما ذا يردّون عليك ففعل ثمّ رجع الى الجبّار فقال الله له وهو اعلم ما ذا قالوا لك فقال قالوا وعليك السلام ورحمة الله فقال له هذا يا آدم تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك ن قال اخبرنا هشام بن محمد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال *لمّا نُفخ فى آدم الروح عطس فقال الحمد لله ربّ العالمين فقال الله له يرحمك ربّك قال ابن عبّاس سبقت رحمته غضبه ن قال اخبرنا عفّان بن مُسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا انا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال *لمّا خلق الله آدم كان يَمَسّ رأسُه السماء قال فوطّده الله الى الأرض حتّى صار ستّين ذراعا فى سبع أذرع عرضا ن قال اخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عُمَّى عن أُبَىّ بن كعب عن النبىّ عليه السلام انه قال *إنّ آدم كان رجلا طُوالا كأنّه نخلة سَحُوق كثير شَعْر الرأس فلمّا ركب الخطيئة بدت له عَوْرته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا فى الجنّة فتعلّقت به شجرة فقال لها أرسلينى فقالت لست بمرسلتك قال وناداه ربّه يا آدم أمِنّى تفِرّ قال رب انى

استحييتك ن قال اخبرنا سعيد بن سليمان نا عباد بن العوام عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمّتى عن أبىّ بن كعب بمثل هذا الحديث ولم يرفعه ن اخبرنا حفص بن عمر الحوضى نا اسحاق بن الربيع ابو حمزة العطار عن الحسن عن عمّتى عن أبىّ بن كعب قال * كان آدم طوالا آدم جعدا كانه نخلة سحوق ن قال اخبرنا يحيى بن السكن انا حماد بن سلمة انا على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيّب قال * قال رسول الله صلعم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا جعادا مكحلين ابناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم ستين ذراعا فى سبع اذرع ن قال اخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس نا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال * بكى آدم على الجنة ثلاثمائة سنة ن اخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم الكنانى قالا نا المسعودى عن ابى عمر الشيبانى عن عبيد بن الخشخاش عن ابى ذرّ قال * قلت للنبى عليه السلام أىّ الأنبياء أول قال آدم قلت أونبيا كان قال نعم نبى مكلّم قال قلت فكم المرسلون قال ثلاثمائة وخمسة عشر جمّا غفيرا ن قال اخبرنا موسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكى نا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عبّاس قال * كان لآدم اربعة اولاد توأم ذكر وأنثى من بطن وذكر وأنثى من بطن فكانت اخت صاحب الحرث وضيئة وكانت اخت صاحب الغنم قبيحة فقال صاحب الحرث انا أحقّ بها وقال صاحب الغنم انا أحقّ بها فقال صاحب الغنم ويحك اتريد ان تستأثر بوضاءتها علىّ تعال حتى نقرّب قربانا فان تُقبّل قربانك كنت أحقّ بها وان تُقبّل قربانى كنت أحقّ بها قال فقرّبا قربانيهما فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أقرن أبيض وجاء صاحب الحرث بصُبرة من طعامه فقبل الكبش فخزنه الله فى الجنة اربعين خريفا وهو الكبش الذى ذبحه ابراهيم صلعم فقال صاحب الحرث لأقتلنّك فقال صاحب الغنم لئن بسطت إلىّ يدك لتقتلنى ما أنا بباسط يدى إليك لأقتلك الى قوله وذلك جزاء الظالمين فقتله فولد آدم كلّهم من ذلك الكافر ن قال اخبرنا موسى ابن اسماعيل نا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مهران

عن ابن عبّاس قال *كان آدم يُزوّج ذكر هذا البطن بأنثى هذا البطن وأنثى هذا البطن بذكر هذا البطن ن قال اخبرنا حفص بن عمر الحَوْضى نا اسحاق بن الربيع عن الحسن عن عَنْبَسة عن أُبَيّ بن كعب *انّ آدم لمّا حضره الموت قال لبنيه يا بَنِيّ ٱطلبوا لى من ثمرة الجنّة فانّى قد اشتهيتها فذهب بنوه وذاك فى مرضه يطلبون له من ثمرة الجنّة فاذا هم بملائكة الله فقالوا لهم يا بنى آدم ما تطلبون قالوا إنّ ابانا اشتاق الى ثمرة الجنّة فنحن نطلبها قالوا ٱرجعوا فقد قُضى الامر فاذا ابوهم قد قُبض فاخذت الملائكة آدم فغسلوه وحنّطوه وكفنوه وحفروا له قبرا وجعلوا له لَحْدًا ثمّ انّ ملكا من الملائكة تقدّم فصلّى عليه وخلفه الملائكة وبنو آدم خلفهم ثمّ وضعوه فى حُفْرته وسوّوا عليه فقالوا يا بنى آدم هذا سبيلكم وعنده سُنّتكم ن قال اخبرنا سعيد بن سليمان نا عُشَيْم انا يونس ابن عُبيد عن الحسن انا عَنْبَسة السَّعْدى عن أُبَيّ بن كَعْب قال لمّا ٱحتُضِر آدم قال لبنيه ٱنطلقوا فٱجتنوا لى من ثمار الجنّة فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا اين تُريدون قالوا بعثنا ابونا نجتنى له من ثمار الجنّة قالوا ٱرجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتّى دخلوا على آدم فلمّا رأتهم حوّاء ذُعِرت فجعلت تدنو الى آدم فتلزق به فقال لها آدم انيكِ عنّى فمن قِبَلِكِ أُتيتُ خَلّى بينى وبين ملائكة ربّى فقبضوا روحه ثمّ غسلوه وكفنوه وحنّطوه ثمّ صلّوا عليه وحفروا له ثمّ دفنوه فقالوا يا بنى آدم هذه سنّتكم فى موتاكم ن قال اخبرنا خالد بن خداش بن عجلان نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابى حبيب عن من حدّثه عن ابى ذرّ قال *سمعت النبىّ صلعم يقول انّ آدم خُلق من ثلاث تُربات سوداء وبيضاء وحمراء ن قال اخبرنا خالد بن خداش نا حمّاد بن زيد عن خالد الحذّاء قال خرجتُ خَرْجة لى فجئتُ وهم يقولون قال الحسن فلقيته فقلت *يا ابا سعيد آدم للسماء خُلق أم للأرض فقال ما هذا يا ابا مُنازل للأرض خُلق قلتُ أرأيتَ لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة قال للأرض خُلق فلم يكن بُدّ من أن يأكل منها ن اخبرنا خالد بن خداش نا خالد بن عبد الله عن بَيان عن الشَّعْبى عن جَعْدة بن هُبيرة قال *الشجرة التى افتتن بها آدم الكَرْم وجُعلت

فتنة لولده ن قال اخبرنا خالد بن خداش نا عبد الله بن وهب عن سعيد بن ابى ايوب عن جعفر بن ربيعة وزياد مولى مُصعب قال *سُئل رسول الله صلعم عن آدم أنبيًا كان او مَلكا قال بل نبيّ مكلّم ن قال اخبرنا خالد بن خداش نا عبد الله بن وهب عن ابن لَهيعة عن الحارث بن يزيد عن عُلَىّ بن رَباح عن عُقبة بن عامر عن رسول الله صلعم انه قال *الناس لآدم وحوّاء كنَفَى الصاع لس يملوه إنّ الله لا يسألكم عن احسابكم ولا انسابكم يومَ القيامة أكرَمُكم عند الله أتقاكم ن قال اخبرنا هشام بن محمد اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال *خرج آدم من الجنّة بين الصلاتَيْن صلاة الظُهر وصلاة العصر فنُزل الى الأرض وكان مَكثُه فى الجنّة نصفَ يوم من ايّام الآخرة وهو خمسمائة سنة من يوم كان مقداره اثنتى عشرة ساعة واليوم الف سنة ممّا يَعُدّ اهل الدنيا فأُهبط آدم على جبل بالهند يقال له نَوْذ وأُهبطت حوّاء بجُدّة فنزل آدم معه ريح الجنّة فعَلق بشجرها وأوديتها فامتلأ ما حالك طيبا فمن ثمّ يؤتَى بالطيب من ريح آدم صلعم وقالوا أُنزل معه من آس الجنّة ايضا وأُنزل معه بالحجر الأسود وكان اشدّ بياضا من الثلج وعصا موسى وكانت من آس الجنّة طولها عشرة اذرع على طول موسى صلعم ومُرّ ولُبان ثمّ أُنزل عليه بعدُ العَلاةُ والمِطْرَقةُ واللبنتان فنظر آدم حين أُهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر الشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثمّ اوقد على ذلك الغصن حتّى ذاب فكان اوّل شيء ضُرب منه مُدْيَةٌ فكان يعمل بها ثمّ ضرب التنّور وهو الذى ورثه نوح وهو الذى فار بالهند بالعذاب فلمّا حجّ آدم وضع الحجر الأسود على ابى قُبَيْس فكان يضيء لأهل مكّة فى ليالى الظلم كما يضيء القمر فلمّا كان قُبيل الاسلام بأربع سنين وقد كان الحُيَّض والجُنُب يصعدون اليه يمسحونه فلسوّد فأنزلته قريش من ابى قُبيس وحجّ آدم من الهند الى مكّة اربعين حجّة على رجليه وكان آدم حين أُهبط يمسح رأسه السماء فمن ثمّ طَلع وأورث ولده الصَلَع ونفَرت من طوله دوابّ البرّ فصارت وحشا من يومئذ فكان آدم وهو على ذلك الجبل قائما يسمع اصوات الملائكة ويجد ريح الجنّة فحُطّ من طوله

ذلك الى ستّين ذراعا فكان ذلك طوله حتّى مات ولم يُجْمَعْ حُسْنُ آدم لأحد من ولده الّا ليوسف وأنشأ آدم يقول ربّ كنتُ جارك فى دارك ليس لى ربّ غيرك ولا رقيب دونك آكُلُ فيها رَغَدا وأسكنُ حيث احْبَبْتُ فأهبطتنى الى هذا الجبل المقدّس فكنت اسمع اصوات الملائكة وأراهم كيف يحفّون بعرشك وأجِدُ ريح الجنّة وطيبها ثمّ اهبطتنى الى الأرض وحططتنى الى ستّين ذراعا فقد انقطع عنّى الصوتُ والنظر وذهب عنّى ريح الجنّة فأجابه الله تبارك وتعالى لمعصيتك يا آدمُ فعلتُ ذلك بك فلمّا رأى الله عُرْيَ آدم وحوّاء امره أن يذبح كبشا من الضأن من الثمانية الأزواج التى انزل الله من الجنّة فأخذ آدم كبشا فذبحه ثمّ اخذ صوفه فغزلته حوّاء ونسجه هو وحوّاء فنسج آدم جُبّةً لنفسه وجعل لحوّاء درعا وخمارا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسُمّيت جَمْعًا وتعارفا بعرفة فسُمّيت عَرَفَةَ وبكيا على ما فاتهما مائتى سنة ولم يأكلا ولم يشربا اربعين يوما ثمّ اكلا وشربا وهما يومئذ على ثَوْر الجبل الذى أهبط عليه آدم ولم يقرب حوّاء مائة سنة ثمّ قربها فتلقّتْ فحملت فولدت اوّل بطن قابيل وأخته لبوذ توأمته ثمّ حملت فتلد هابيل وأخته اقليما توأمته فلمّا بلغوا امر الله آدم ان يزوّج البطنَ الأوّل البطنَ الثانىَ والبطنَ الثانىَ البطنَ الأوّل يخالف بين البطنيْن فى النكاح وكانت اخت قابيل حسنةً وأخت هابيل قبيحةً فقال آدم لحوّاء الذى أمر به فذكرته لابنيْها فرضى هابيل وسخط قابيل وقال لا والله ما امر الله بهذا قطّ ولكنّ هذا عن امرك يا آدم فقال آدم فقرّبا قربانا فأيّكما كان احقّ بها انزل الله نارا من السماء فأكلت قربانه فرضيا بذلك فعدا هابيل وكان صاحب ماشية بخير غذاء غنمه وزُبْد ولبن وكان قابيل زرّاعا فأخذ طُنّا من شرّ زرعه ثمّ صعدا الجبل يعنى ثَوْر وآدم معهما فوضعا القربان ودعا آدم ربّه وقال قابيل فى نفسه ما ابالى أيُقبّل منّى ام لا لا ينكح هابيل اختى ابدا فنزلت النار فأكلت قربان هابيل وتجنّبت قربان قابيل لأنّه لم يكن زاكى القلب فانطلق هابيل فتاه قابيل وهو فى غنمه فقال لأقتلنّك قال لِمَ تقتلنى قال لأنّ الله تقبّل منك ولم يتقبّل منّى وردّ علىّ قربانى ونكحتَ اختى الحسنة ونكحتُ اختك القبيحة ويتحدّث الناس بعد اليوم انّك كنت خيرا منّى فقال

له هابيل لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ اما قوله بإثمي يقول تأثم بقتلي اذا قتلتني الى إثمك الذي كان عليك قبل ان تقتلني فقتله فَأَصْبَحَ ٥ مِنَ النَّادِمِينَ فتركه لم يُوار جسده فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ وكان قتله عشيّة وغدا اليه غُدْوَةً لينظر ما فعل فاذا هو بغراب حيّ يبحث على غراب ميّت فقال يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي كما يوارى هذا سوءة اخيه فدعا بالويل فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ثمّ اخذ قابيل بيد اخيه ثمّ ١٠ هبط من الجبل يعنى نزل الى الحضيض فقال آدم لقابيل اذهب فلا تزال مرعوبا ابدا لا تأمن من تراه فكان لا يمرّ به احد من ولده الّا رماه فأقبل ابن لقابيل اعمى ومعه ابن له فقال للأعمى ابنه هذا ابوك قابيل فرمى الأعمى اباه قابيل فقتله فقال ابن الأعمى يا ابتاه قتلتَ اباك فرفع الأعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه فقال الأعمى ويل لى قتلتُ ابى برَمْيَتى وقتلتُ ١٥ ابنى بلطمتى ثمّ حملت حوّاء فولدت شيثا وأخته عزورا فسمّى عبدة الله اشتقّ له من اسم هابيل فقال لها جبريل حين ولدته هذا عبدة الله لك بدل هابيل وهو بالعربيّة شث وبالسريانيّة شاث وبالعبرانيّة شيث وإليه اوصى آدم صلوات الله عليه وكان آدم يوم وُلد شيث ابن ثلاثين ومائة سنة ثمّ تغشّاها آدم فَحَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ به بقول قامت وقعدت ٢٠ ثمّ اتاها الشيطان فى غير صورته فقال لها يا حوّاء ما هذا فى بطنك قالت لا ادرى قال فلعلّه بهيمة من هذه البهائم ثمّ قالت ما ادرى ثمّ اعرض عنها حتّى اذا ثقلت اتاها فقال كيف تجدينك يا حوّاء قالت انّى لأخاف ان يكون كالذى خوّفتنى ما استطيع القيام اذا ثمت قال أفرأيت إن دعوتُ الله فجعله انسانا مثلك ومثل آدم تسمّيه بى قالت ٢٥ نعم فانصرف عنها وقالت لآدم لقد اتانى آت فأخبرنى انّ الذى فى بطنى بهيمة من هذه البهائم وإنّى لأجد له ثقلا وأخشى ان يكون كما قال فلم يكن لآدم ولا لحوّاء همّ غيره حتّى وضعته فذلك قول الله تبارك وتعالى دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ فكان

هذا دُعاؤهما قبل ان تلدَ فلمّا ولدت غلاما سويّا اتاها فقال لها ألّا سمّيته
كما وعدتنى قالت وما اسمك وكان اسمه عزازيل ولو تسمّى به لعرفته
فقال اسمى الحارث فسمّته عبد الحارث فمات يقول الله فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا
جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وأوحى الله الى آدم
إنّ لى حرما بحيال عرشى فانطلقْ فابن لى بيتا فيه ثمّ حفّ به كما
رأيت ملائكتى يحفّون بعرشى فهنالك استجيب لك ولولدك من كان منهم ٥
فى طاعتى فقال آدم أىْ ربّ وكيف لى بذلك لست اقوى عليه ولا
اهتدى له فقيّض الله له مَلَكا فانطلق به نحو مكّة فكان آدم اذا مرّ
بروضة ومكان يُعجبه قال للمَلَك انزلْ بنا هاهنا فيقول له المَلَك مكانك
حتّى قدم مكّة فكان كلّ مكان نزل به عُمرانا وكان كلّ مكان تعدّاه
مَفاوِز وقفارًا فبنى البيت من خمسة اجبل من طور سينا وطور زَيْتُون ١٠
ولُبْنان والجُودِىّ وبنى قواعده من حراء فلمّا فرغ من بنائه خرج به
المَلَك الى عرفات فأراه المناسك كلّها التى يفعلها الناس اليومَ ثمّ قدم به
مكّة فطاف بالبيت اسبوعا ثمّ رجع الى ارض الهند فمات على نوذ فقال
شيث لجبريل صلّ على آدم فقال تقدّم انت فصلّ على ابيك وكبّر عليه
ثلاثين تكبيرة فأمّا خمس وهى الصلوة وخمس وعشرون تفضيلا لآدم ولم ١٥
يمت آدم حتّى بلغ ولدُهُ وولدُ ولدِهِ اربعين الفا بنوذ ورأى آدم فيهم
الزنا وشرب الخمر والفساد فأوصى ان لا يناكح بنو شيث بنى قابيل فجعل
بنو شيث آدم فى مغارة وجعلوا عليه حافظا لا يقربه احد من بنى
قابيل وكان الذين يأتونه ويستغفرون له بنو شيث فكان عمر آدم تسعمائة
سنة وستّا وثلاثين سنة فقال مائة من بنى شيث صِباحٌ لو نظرنا ما فعل ٢٠
بنو عمّنا يعنون بنى قابيل فهبطت المائة الى نساء قباح من بنى قابيل
فأحبس النساء الرجال ثمّ مكثوا ما شاء الله ثمّ قال مائة آخرون لو نظرنا
ما فعل اخوتنا فهبطوا من الجبل اليهم فاحتبسهم النساء ثمّ هبط بنو
شيث كلّهم فجاءت المعصية وتناكحوا واختلطوا وَكَثُرَ بنو قابيل حتّى مَلِئوا
الأرض وهم الذين غرقوا ايّام نوح ن وولَدَ شيث بن آدم انوش ونفرًا ٢٥
كثيرا وإليه اوصى شيث فولد انوش قينان ونفرا كثيرا وإليه الوصيّة
فولد قينان مهلاليل ونفرا معه وإليه الوصيّة فولد مهلاليل يرذ وهو اليارذ

ونفرا معه وإليه الوصيّة وفى زمانه عُملت الأصنام ورجع من رجع عن الإسلام فولد يرذ خنوخ وهو ادريس النبىّ عليه السلام ونفرا معه ن

ذكر حوّاء

قال اخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جُريج عن مجاهد فى قوله وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قال *خلق حوّاء من قُصَيْرَى آدم صلعم والقصيرى الضلع الأقصر وهو نائم فاستيقظ فقال اثّا امرأة بالنبطيّة ن قال اخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى نا سفيان بن سعيد الثورى عن ابيه عن مولى لابن عبّاس عن ابن عبّاس قال *انّما سُمّيت حوّاء لانّها امّ كلّ حىّ ن قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال *أُهبط آدم بالهند وحوّاء بجُدّة فجاء فى طلبها حتّى اتى جَمْعًا فازدلفت اليه حوّاء فلذلك سُمّيت المزدلفة واجتمعا بجَمْع فلذلك سُمّيت جَمْعًا ن

ذكر ادريس النبىّ صلعم

اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال *اوّل نبىّ بُعث فى الأرض بعد آدم ادريس وهو خنوخ ابن يرذ وهو اليارذ وكان يصعد له فى اليوم من العمل ما لا يصعد لبنى آدم فى الشهر فحسده ابليس وعصاه قومه فرفعه الله اليه مكانا عليّا كما قال وأدخله الجنّة وقال لست بمُخرجه منها وهذا فى حديث لادريس طويل فولد خنوخ متوشلخ ونفرا معه وإليه الوصيّة فولد متوشلخ لمك ونفرا معه وإليه الوصيّة فولد لمك نوحا صلعم ن

ذكر نوح النبىّ صلعم

قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال *كان للمك يوم وَلَدَ نوحًا اثنتان وثمانون سنة ولم يكن احد فى ذلك الزمان يَنْهَى عن مُنْكَر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة وثمانين سنة ثمّ دعاهم فى نبوّته مائة وعشرين سنة

ثمّ امره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن ستّمائة سنة وغرق مَن غرق ثمّ مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد نوح سام وفى ولده بياض وأُدمة وحام وفى ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيهم الشُقْرة والحُمْرة وكنعان وهو الذى غرق والعرب تسمّيه يام وذلك قول العرب انّما هام عمّنا يام فأُمّ هؤلاء واحدة ن وبجبل نوذ نجر نوح السفينة ٥ ومن ثمّ تبدّأ الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه هؤلاء وكنائنه نساء بنيه هؤلاء وثلاثة وسبعون من بنى شيث ممّن آمن به فكانوا ثمانين فى السفينة وحمل معه مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جدّ ابى نوح وعرضها خمسين ذراعا وطولها فى السماء ثلاثين ذراعا وخرج منها من الماء ستّة اذرع وكانت مُطْبَقة وجعل لها ثلاثة ١٠ ابواب بعضها اسفل من بعض فأرسل الله المطر اربعين ليلة وأربعين يوما فأقبلت الوحش حين اصابها المطر والدوابّ والطير كلّها الى نوح وسُخّرت له فحمل فيها كما امره الله مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وحمل معه جسد آدم فجعله حاجزا بين النساء والرجال فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرّم فلذلك صام مَنْ صام يوم عاشوراء ١٥ وخرج الماء مثل ذلك نصفَيْن فذلك قول الله فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ يقول مُنْصَبّ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا يقول شققنا الأرض فَٱلْتَقَى ٱلْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ فصار الماء نصفَيْن نصف من السماء ونصف من الأرض وارتفع الماء على اطول جبل فى الأرض خمس عشرة ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الأرض كلّها فى ستّة اشهر لا تستقرّ على شىء حتّى اتت ٢٠ الحرم فلم تدخله ودارت بالحرم اسبوعا ورُفع البيت الذى بناه آدم رُفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الأسود على ابى قُبَيْس فلمّا دارت بالحرم ذهبت فى الأرض تسير بهم حتّى انتهت الى الجُودِىّ وهو جبل بالحِصْنَيْن من ارض الموصل فٱستقرّت على الجُودِىّ بعد ستّة اشهر لتمام السنة فقيل بعد الستّة الأشهر بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فلمّا استوت على ٢٥ الجودىّ قيل يَا أَرْضُ ٱبْلَعِى مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِى يقول احبسى ماءك وَغِيضَ ٱلْمَاءُ نشفته الأرض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التى ترون فى الأرض قال فآخر ما بقى فى الأرض من الطوفان ماء بِحِسْمَى بقى فى

الأرض اربعين سنة بعد الطوفان ثمّ ذهب فهبط نوح الى قرية فبنى كلّ رجل منهم بيتا فسمّيت سوق الثمانين فتفرّق بنو قابيل كلّهم وما بين نوح الى آدم من الآباء كانوا على الاسلام قال ودعا نوح على الأسد ان تُلقى عليه الحُمّى وللحمامة بالأنس وللغراب بشقاء المعيشة ن قال اخبرنا قبيصة بن عُقْبة السُوائى نا سفيان بن سعيد الثورى عن ابيه عن عكرمة قال * كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على الاسلام ن قال ثمّ رجع الحديث الى حديث هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال * وتزوّج نوح امرأة من بنى قابيل فولدت له غلاما فسمّاه يونطس فوُلد بمدينة بالمشرق يقال لها معلثور شمسا فلمّا ضاقت بهم سوق ثمانين تحوّلوا الى بابل فبنوها وهى بين الفرات والصَراة وكانت اثنى عشر فرسخا فى اثنى عشر فرسخا وكان بابيا موضع دُوران اليوم فوق جسر الكوفة يَسْرة اذا عبرت فكثروا بها حتّى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام ولمّا خرج نوح من السفينة دفن آدم ببيت المقدس ومات نوح صلعم ن قال اخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة * انّ رسول الله صلعم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم ن قال اخبرنا خالد بن خِداش بن عجلان نا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال * ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفى كلّ هؤلاء خير وولد حام السودان والبربر والقبط وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج ن قال واخبرنا هشام ابن محمد بن السائب عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال * اوحى الله الى موسى انّك يا موسى وقومك وأهل الجزيرة وأهل العَالِ من ولد سام بن نوح قال ابن عبّاس والعرب والفرس والنبط والهند والسند والبند من ولد سام بن نوح ن قال واخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه قال الهند والسند والبند بنو يوقير بن يقطن بن عابر بن شالخ ابن ارفخشد بن سام بن نوح قال ومكران بن البند وجرثم اسمه عُذْرُم ابن عامر بن سبا بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وحضرموت بن يقطن بن عابر بن شالخ ويقطن هو قحطان بن عابر

ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح فى قول من نسبه الى غير اسماعيل والفرس بنو فارس بن ببرس بن ياسور بن سام بن نوح والنبط بنو نُبيط بن ماش بن ارم بن سام بن نوح وأهل الجزيرة والعال من ولد ماش بن ارم بن سام بن نوح وعملیق وهو عَريب وطسم وأميم بنو لُوذ بن سام بن نوح وعملیق هو ابو العمالقة ومنهم البربر وهم بنو تميلا ابن مازرب بن فاران بن عمرو بن عملیق بن لوذ بن سام بن نوح ما خلا صنباجة وكتامة فانهما بنو فريقيس بن قيس بن صيفى بن سبا ويقال انّ عملیق اوّل مَن تكلّم بالعربيّة حين ظعنوا من بابل وكان يقال لهم ولجرهم العرب العاربة وثمود وجديس ابنا جاثر بن ارم بن سام بن نوح وعاد وعُبيل ابنا عوص بن ارم بن سام بن نوح والروم بنو الفطّى بن يونان بن يافث بن نوح ونمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح وهو صاحب بابل وهو صاحب ابراهيم خليل الرحمن صلعم ن قال وكان يقال لعاد فى دهرهم عادُ إرم فلمّا هلكت عاد قيل لثمود ثمودُ إرم فلمّا هلكت ثمود قيل لسائر بنى ارم ارمان ثم النبط فكلّ هؤلاء كان على الاسلام وهم ببابل حتّى ملكهم نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم الى عبادة الأوثان ففعلوا فأمسوا وكلامهم السريانيّة ثمّ اصبحوا وقد بلبل الله السنتهم فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض فصار لبنى سام ثمانية عشر لسانا ولبنى حام ثمانية عشر لسانا ولبنى يافث ستّة وثلاثون لسانا ففهّم الله العربيّة عادا وعبيلَ وثمودَ وجديس وعملیق وطسم وأميم وبنى يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وكان الذى عقد لهم الألوية ببابل يوناطن بن نوح فنزل بنو سام المجدل سُرّة الأرض وهو فيما بين سَاتيدَما الى البحر وما بين اليمن الى الشأم وجعل الله النبوّة والكتاب والجمال والأدمة والبياض فيهم ن ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدبور ويقال لتلك الناحية الداروم وجعل الله فيهم أدمة وبياضا قليلا وأعمر بلادهم وسماءهم ورفع عنهم الطاعون وجعل فى ارضهم الاثل والأراك والعُشَر والغاف والنخل وجرت الشمس والقمر فى سمائهم ونزل بنو يافث الصقلب مجرى الشمال والصبا وفيهم الحمرة والشقرة وأخلى الله ارضهم فاشتدّ بردها وأخلى سماءها فليس يجرى فوقهم شىء من النجوم السبعة الجارية لأنهم

صاروا تحت بنات نعش والجَدْي والفَرْقَدَيْن وابتلوا بالطاعون ثمّ لحقت عاد بالشِّحْر فعليه هلكوا بسواد يقال له مُغيث فخلفت بعدهم مَهْرَة بالشِّحْر ولحقت عبيل بموضع يثرب ولحقت العماليق بصنعاء قبل ان تُسَمّى صنعاء ثمّ انحدر بعضهم الى يثرب فأخرجوا منها عبيلا فنزلوا موضع النَّجْحَفَة فأقبل سيل فاجتحفهم فذهب بهم فسُمّيت الجُحْفة ولحقت ثمود بالحِجْر وما يليه فهلكوا ثمّ ولحقت طسم وجديس باليمامة وانّما سُمّيت اليمامة بامرأة منهم فهلكوا ولحقت اميم بأرض أبار فهلكوا بها وهى بين اليمامة والشِّحْر ولا يَصلُ اليها اليومَ احدٌ غلبت عليها الجنّ وانّما سُمّيت أبار بأبار بن اميم ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسُمّيت اليمن حيث تيامنوا اليها ولحق قوم من بنى كنعان بن حام بالشأم فسُمّيت الشأم حيث تشاءموا اليها وكانت الشأم يقال لها ارض بنى كنعان ثمّ جاءت بنو اسرائيل فقتلوهم بها ونَقَوْهم عنها فكانت الشأم لبنى اسرائيل ووثبت الروم على بنى اسرائيل فقتلوهم وأجلوهم الى العراق الّا قليلا منهم ثمّ جاءت العرب فغلبوا على الشأم فكان فالغ وهو فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح وهو الذى قسم الأرض بين بنى نوح كما سمّينا فى الكتاب ن قال اخبرنا ابو أسامة حمّاد بن أسامة نا الحسن بن الحكم النخعى نا ابو سَبْرة النخعى عن عروة بن مُسيك الغُطَيْفى ثمّ المرادى قال * اتيتُ رسولَ الله صلّعم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومى ممن اقبل منهم فقال بلى ثمّ بدا لى فقلتُ يا رسول الله لا بل اعمل سببا ثم اعزّ وأشدّ قوّة قال فأمرنى رسول الله وأذن لى فى قتال سبا فلمّا خرجتُ من عنده انزل الله فى سبأ ما انزل فقال رسول الله صلّعم ما فعل الغُطَيْفى فأرسل الى منزلى فوجدنى قد سرت فردّنى فلمّا اتيت رسول الله صلّعم وجدته قاعدا وحوله اصحابه فقال أدعُ القومَ فمن اجابك منهم فأقبل ومن ابى فلا تعجل عليه حتى تُحَدِّث الىّ فقال رجل من القوم يا رسول الله وما سبأ ارض ام امرأة قال ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل وَلَد عشرة من العرب فأمّا ستّة فتيامنوا وأمّا اربعة فتشاءموا فأمّا الذين تشاءموا فلخم وجُذام وغسّان وعاملة وأمّا الذين تيامنوا فالأزد وكندة وحمير والأشعريون وأنمار ومذحج فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال ثم الذين منهم خثعم وبجيلة ن

ذكر ابراهيم خليل الرحمن صلعم

قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه قل * كان ابو ابراهيم من اهل حرّان فأصابته سنة فأتى عرمزجرد ومعه امرأته ام ابراهيم واسمها نُونا بنت كرنبا بن كوثى من بنى ارفخشد بن سام بن نوح ن قل اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى عن غير واحد من اهل العلم قل * اسمها ايبونا من ولد افرايم بن ارغُوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد ابن سام بن نوح ن قل اخبرنا هشام بن محمد عن ابيه قل * نمرو كوثى كبّاه كرنبا جدّ ابراهيم من قبل امّه وكان ابوه على اصنام الملك نمرود فوُلِدَ ابراهيم بنرمزجرد وكان اسمه ابراهيم ثمّ انتقل الى كوثى من ارض بابل فلمّا بلغ ابراهيم وخالف قومَه ودعاهم الى عبادة الله بلغ ذلك الملك نمرود فحبسه فى السجن سبع سنين ثمّ بَنَى له الحَيْر بحصنى وأوقده بالحطب الحَجْل وألقى ابراهيم فيه فقال حسبى الله ونعم الوكيل فخرج منها سليما لم يُكْلَم ن قل اخبرنا هشام بن محمد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قل * لمّا هرب ابراهيم من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سريانىّ فلمّا عبر الفُرات من حرّان غيّر الله لسانه فقيل عبرانىّ حيث عبر الفرات وبعث نمرود فى اثره وقال لا تَدَعوا احدا يتكلّم بالسريانيّة الّا جئتمونى به فلقوا ابراهيم فتكلّم بالعبرانيّة فتركوه ولم يعرفوا لغته ن قل هشام بن محمد عن ابيه * فهاجر ابراهيم من بابل الى الشأم فجاءته سارة فوهبت له نفسها فتزوّجها وخرجت معه وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة فأتى حرّان فأقام بها زمانا ثمّ اتى الأُرْدُنّ فأقام بها زمانا ثمّ خرج الى مصر فأقام بها زمانا ثمّ رجع الى الشأم فنزل السَّبْع ارضا بين ايليا وفلسطين فاحتفر بئرا وبَنَى مسجدا ثمّ انّ بعض اهل البلد آذوه فتحوّل من عندهم فنزل منزلا بين الرملة وايليا فاحتفر به بئرا وأقام به وكان قد وُسّع عليه فى المال والخدم وهو أوّل من اضاف الضيف وأوّل من ثَرَدَ الثريد وأوّل من رأى الشيب ن قل اخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى نا سفيان الثَّوْرى عن عاصم عن ابى عثمان قل عاصم أُرَاهُ عن سلمان قل * سأل ابراهيم ربّه خيرا فأصبح ثُلثا رأسه ابيض فقال ما هذا فقيل له عبرة فى

الدنيا ونور فى الآخرة ن قل آخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى نا
سفيان بن سعيد عن ابيه عن عكرمة قل * كان ابراهيم خليل الرحمن
صلعم يكنى ابا الأضياف ن قل آخبرنا معن بن عيسى نا مالك بن
انس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال
٥ * اختتن ابراهيم بالقدوم وهو ابن مائة وعشرين سنة ثم عاش بعد ذلك
ثمانين سنة ن قل آخبرنا هشام بن محمد عن ابيه عن ابى صالح عن
ابن عباس قل * لمّا اتخذ الله ابراهيم خليلا وتنبّأه ولد يومئذ ثلاثمائة
عبد أعتقهم وأسلموا فكانوا يقاتلون معه بالعصىّ قال فهم اوّل موالٍ قاتلوا
مع مولاهم ن قل آخبرنا هشام بن محمد عن ابيه قل * ولد لابراهيم
١٠ صلعم اسماعيل وهو اكبر ولده وأمه هاجر وهى قبطية واسحاق وكان صغير
البصر وأمه سارة بنت بثويل بن ناحور بن ساروغ بن ارغوا بن فالخ بن
عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ومدن ومدين ويقشان
وزمران وأشبق وشوخ وأمهم قنطورا بنت مفطور من العرب العاربة فأما
يقشان فالحق بنوه بمكة وأقام مدين بأرض مدين فسميت به ومضى
١٥ سائرهم فى البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلنا اسماعيل واسحاق معك وأمرتنا
أن ننزل ارض الغربة والوحشة قل بذلك أمرت قل فعلمهم اسما من اسماء الله
فكانوا يستسقون به ويستنصرون فمنهم من نزل خراسان فجاءتهم الخزر فقالوا
ينبغى للذى علمكم هذا ان يكون خيرَ اهل الأرض او ملك الأرض قل
فسموا ملوكهم خاقان ن قل آخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال * ولد
٢٠ لابراهيم اسماعيل وهو ابن تسعين سنة فكان بكر ابيه وولد اسحاق بعده
بثلاثين سنة وابراهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة ومائت سارة فتزوج
ابراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قنطورا فولدت له اربعة نفر ماذى
وزمران وسرحج وسبق قال وتزوج امرأة اخرى يقال لها حجونى فولدت له
سبعة نفر نافس ومدين وكيشان وشروخ وأميم ولوط ويقشان فجميع ولد
٢٥ ابراهيم ثلاثة عشر رجلا ن قل آخبرنا هشام بن محمد عن ابيه قل
* خرج ابراهيم صلعم الى مكة ثلاث مرات دعا الناس الى الحج فى آخرهن
فأجابه كل شىء سمعه فأول من اجابه جرهم قبل العمالقة ثم اسلموا ورجع
ابراهيم الى بلد الشام فمات به وهو ابن مائتى سنة ن

ذكر اسماعيل عليه السلام

قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه قال وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من اهل العلم قالوا * كانت هاجَرُ من القبط من قرية امام القَرَمَى قريب من فسطاط مصر وكانت نفرعون من الفراعنة جبّار ملك من القبط وهو الذى عرض لسارة امرأة ابراهيم فَصُرع ويقال بل ذهب يتناول يدها فيبست يده الى صدره فقال أدعى الله ان يُذْهِبَ عنّى ما اصابنى ولا اعيجك فدعت الله له فأطلق يده وسُرِّىَ عنه وأتى وطا بهاجر وكانت آمَنَ خَدَمَة عنده فوهبها لسارة وكساها كساء فوهبت سارةُ هاجَرَ لابراهيم صلعم فوَطِئَها فولدت له اسماعيل وهو اكبر ولده كان اسمه اشمُويل فأعرب ن قال اخبرنا عفان بن مُسلم نا سُلَيْم بن أخضر نا ابن عون قال * كان محمد يقول آجر بغير عاء امّ اسماعيل ن قال اخبرنا محمد بن حُميد ابو سفيان العبدى عن معمر عن ايّوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال * مرّ ابراهيم وسارة بجبّار من الجبابرة فأُخبر الجبّارُ بهما فأرسل الى ابراهيم فقال مَن هذه معك قال اختى قال ابو هريرة ولم يكذب ابراهيم قطّ الّا ثلاث مرّات اثنتَيْن فى الله وواحدةً فى امرأته قوله انّى سَقيمٌ وقوله بَلْ فَعَلَهُ كَبيرُهُمْ هَذَا وقوله للجبّار فى امرأته هى اختى قال فلمّا خرج من عند الجبّار دخل على سارة فقال لها انّ هذا الجبّار سألنى عنك فأخبرته أنّك اختى وأنت اختى فى الله فان سألك فأخبريه انّك اختى فأرسل اليها الجبّار فلمّا أُدخلت عليه دعت الله ان يَكُفّه عنها قال ايّوب فصبت بيده وأُخذ اخذةً شديدةً فعاودها لئن خُلّى عنه لا يقربها فدعت الله فخُلّى عنه ثمّ عمّ بها الثانية فأُخذ اخذةً هى اشدّ من الأولى فعاودها ايضا لئن خُلّى عنه لا يقربها فدعت الله فخُلّى عنه ثمّ عمّ بها الثالثة فأُخذ اخذةً هى اشدّ من الأوليَيْن فعاودها لئن خُلّى عنه لا يقربها فدعت الله فخُلّى عنه فقال للّذى ادخلها أَخْرِجها عنّى فانّك ادخلت علىّ شيطانا ولم تُدْخِل علىّ انسانا وأخدمها هاجر فرجعت الى ابراهيم صلعم وهو يصلّى ويدعو الله فقالت أَبْشِر فقد كفّ الله يد الكافر الفاجر وأخدمنى هاجَر ثمّ صارت

عاجر لابراهيم صلعم بعدُ فولدت اسماعيل قل ابو هُريرة فتلك أمّكم يا بنى ماء السماء كانت أَمَةً لأمّ اسحاق ن قال اخبرنا محمد بن حُميد عن معمر عن الزُهرى قل * قل رسول الله صلعم اذا ملكتم القبط فأحْسنوا اليهم فانّ لهم ذمّةً وانّ لهم رحما يعنى أمّ اسماعيل انّيا كانت منهم ن قل اخبرنا محمد بن حُميد عن مَعْمر عن ايّوب قل قل سعيد بن جُبير قل ابن عبّاس * اوّل ما اتّخذت النساء النُطُق من قِبَل أنّ أمّ اسماعيل صلعم اتّخذت مِنْطقا لتعفّى اثرها على سارة يعنى حين خرج بها ابراهيم وبابنها الى مكّة ن قل اخبرنا محمد بن عمر نا موسى بن محمد بن ابراهيم التيّمى عن ابى بكر بن عبد الله بن ابى جهم العَدَوى عن ابى بكر بن سليمان بن ابى حثمة العَدَوى عن ابى جهم بن حُذيفة بن غانم قل * اوحى الله الى ابراهيم يأمره بالمسير الى بلدة الحرام فركب ابراهيم البُراق وحمل اسماعيل امامه وهو ابن سنتين وهاجر خلفه ومعه جبريل يدلّه على موضع البيت حتّى قدم به مكّة فأنزل اسماعيل وأمّه الى جانب البيت ثمّ انصرف ابراهيم الى الشأم ن اخبرنا اسماعيل بن عبد الله بن ابى أويس المدنى حدّثنى ابى عن ابى الجارود الربيع بن قُرَيع عن عقبة بن بشير انّه سأل محمد بن علىّ * مَن اوّل من تكلّم بالعربيّة قل اسماعيل بن ابراهيم صلّى الله عليهما وهو ابن ثلاث عشرة سنة قل قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك يا ابا جعفر قل العبرانيّة قل قلت فما كان كلام الله الذى انزل على رسله وعباده فى ذلك الزمان قل العبرانيّة ن قل اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى عن غير واحد من اهل العلم * انّ اسماعيل ألهم من يوم وُلد لسانَ العرب وولد ابراهيم اجمعون على لسان ابيهم ن قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه قل * لم يتكلّم اسماعيل بالعربيّة ولم يستحكم خلاف ابيه وأوّل مَن تكلّم بالعربيّة من ولده بنو رعلة بنت يشجب بن يعرب بن نوذان بن جُرْهُم بن عُمر بن سبا بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ن قل اخبرنا موسى بن داود نا عبد الله بن لَهيعة عن حُيَىّ بن عبد الله قل بلغنى * انّ اسماعيل النبىّ صلعم اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة ن قل اخبرنا يحيى بن اسحاق ابو زكريّاء البَجَلى السَيْلَحينى ومحمد بن

معاوية النيسابورى قالا نا ابن لَهِيعَة عن ابن أَنْعُم اخبرنى بكر بن سُويد
انّه سمع عُلَىّ بن رَباح اللخمى يقول * قال رسول الله صلّعم كلّ العرب
من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام ن قال اخبرنا رُوَيم بن يزيد
المقرى نا هارون بن ابى عيسى الشآمى عن محمّد بن اسحاق بن يسار
قال وأخبرنا هشام بن محمد الكلبى عن ابيه قالا * وُلد لاسماعيل بن ٥
ابراهيم صلّى الله عليهما اثنا عشر رجلا وهم يناوذ وهو نَبْتُ وهو نَابتُ
وهو كُبْرُ ولده وقيذر وأذبل ومنسى وهو منشى ومسمع وهو مشماعة ودما
وهو دوما وبه سُمّيت دُومة الجَنْدَل وماشى وأَذَرُ وهو اذُور وطيما ويطور وينش
وقيذما وأُمّهم فى رواية محمّد بن اسحاق رِعْلة بنت مُضاض بن عمرو
الجُرْهُمى وفى رواية الكلبى رعلة بنت يشجب بن يعرب على ما نسبها ١٠
فى حديثه الأوّل قال الكلبى وكانت لاسماعيل امرأة من العماليق ابنة صبدى
قبل الجرهميّة وهى التى كان جاءها ابراهيم فجَفَتْهُ فى القول ففارقها اسماعيل
ولم تلد له شيئًا ن قال اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى حدّثنى أُسامة
ابن زيد بن اسلم عن ابيه قال * لمّا بلغ اسماعيل عشرين سنة تُوُفّيت
أمّه هاجر وهى ابنة تسعين سنة فدفنها اسماعيل فى الحِجْر ن قال واخبرنا ١٥
محمد بن عمر قال حدّثنى موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابى بكر بن
عبد الله بن ابى جَهْم عن ابى بكر بن سليمان بن ابى حثمة عن
ابى جهم بن حُذيفة بن غانم قال * اوحى الله الى ابراهيم صلّعم ان
يبنى البيت وهو يومئذ ابن مائة سنة واسماعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة
فبناه معه وتُوفّى اسماعيل بعد ابيه فدُفن داخل الحجر ممّا يلى الكعبة ٢٠
مع أمّه هاجر وولى نابتُ بن اسماعيل البيت بعد ابيه مع اخواله
جُرْهُم ن قال اخبرنا خالد بن خِداش بن عجلان نا عبد الله بن
وهب المصرى نا حرملة بن عمران عن اسحاق بن عبد الله بن ابى
فروة انّه قال * ما يُعْلَم موضع قبر نبىّ من الأنبياء الّا ثلاثة قبر اسماعيل
فانّه تحت الميزاب بين الركن والبيت وقبر هود فانّه فى حِقْف من الرمل ٢٥
تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة تَنْدَى وموضعه اشدّ الأرض حرًّا
وقبر رسول الله صلّعم فانّ هذه قبورهم بحقّ ن

ذكر القرون والسنين التى بين آدم ومحمد عليهما السلام

قال اخبرنا قبيصة بن عقبة نا سفيان بن سعيد عن ابيه عن عكرمة قال * كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام ن قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى عن غير واحد من اهل العلم قالوا * كان بين آدم ونوح عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين نوح وابراهيم عشرة قرون والقرن مائة سنة وبين ابراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون والقرن مائة سنة ن قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عباس قال * كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم الف سنة وتسعمائة سنة ولم تكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما الف نبيّ من بنى اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى والنبيّ عليه السلام خمسمائة سنة وتسع وستون سنة بعث فى اولها ثلاثة انبياء وهو قوله اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذى عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التى لم يبعث الله فيها رسولا اربعمائة سنة وأربعة وثلاثين سنة وان حواريى عيسى بن مريم كانوا اثنى عشر رجلا وكان قد تبعه بشر كثير ولكنه لم يكن فيهم حوارى الا اثنا عشر رجلا وكان من الحواريين القصار والصياد وكانوا عملا يعملون بأيديهم وان الحواريين هم الأصفياء وان عيسى صلعم حين رفع كان ابن اثنتين وثلاثين سنة وستة اشهر وكانت نبوته ثلاثين شهرا وان الله رفعه بجسده وانه حى الآن وسيرجع الى الدنيا فيكون فيها ملكا ثم يموت كما يموت الناس وكانت قرية عيسى تسمى ناصرة وكان اصحابه يسمون الناصريين وكان يقال لعيسى الناصرى فلذلك سميت النصارى ن

ذكر تسمية الانبياء وانسابهم صلعم

قال اخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم الكنانى ابو النضر قالا نا المسعودى عن ابى عمر الشامى عن عبيد بن الخشخاش عن ابى ذر قال * قلت للنبى صلعم اى الأنبياء اول قال آدم قال قلت أونبيا كان قال نعم نبى مكلم قال فقلت كم المرسلون قال ثلاثمائة وخمسة عشر جما

غفيرا ن قل اخبرنا خالد بن خداش نا عبد الله بن وهب عن سعيد بن ابى ايوب عن جعفر بن ربيعة وزيد مولى مصعب قلا سئل رسول الله صلعم عن آدم أنبيا كان قل بلى نبى مكلم ن قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه قل * اول نبى بعث ادريس وهو خنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم ثم نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس ثم ابراهيم ابن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ ابن ارفخشد بن سام بن نوح ثم اسماعيل واسحاق ابنا ابراهيم صلعم ثم يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ثم يوسف بن يعقوب بن اسحاق ثم نوط بن هاران بن تارح بن ناحور بن ساروغ وهو ابن اخى ابراهيم خليل الرحمن ثم هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم ابن سام بن نوح ثم صالح بن آسف بن كماشج بن آروم بن ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح ثم شعيب بن يوبب بن عيفا بن مدين ابن ابراهيم خليل الرحمن ثم موسى وهارون ابنا عمران بن قاعث بن لاوى ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ثم الياس بن تشبين بن العازر بن هارون بن عمران بن قاعث بن لاوى بن يعقوب ثم اليسع بن عزى ابن نشوتلخ بن افرايم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق ثم يونس بن متى من بنى يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ثم ايوب بن زارح بن اموص ابن نيفزن بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم ثم داود بن ايشا بن عويذ بن باعر بن سلمون بن نحشون بن عيناذب بن ارم بن حصرون ابن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ثم سليمان بن داود ثم زكريا بن بشوى من بنى يهوذا بن يعقوب ثم يحيى بن زكريا ثم عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان من بنى يهوذا بن يعقوب ثم النبى عليه السلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ن

ذكر نسب رسول الله صلعم وتسمية من ولده الى آدم صلعم

قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبى قل علمنى ابى وانا غلام نسب النبى صلعم محمد الطيب المبارك بن عبد الله بن

عبد المطّلب واسمه شَيْبَة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف
واسمه المغيرة بن قُصَيّ واسمه زيد بن كِلاب بن مُرّة بن كَعْب بن لُؤَيّ
ابن غالب بن فهر والى فهر جماع قريش وما كان فوق فهر فليس يقال
له قرشيّ يقال له كنانيّ وهو فهر بن مالك بن النَّضْر واسمه قيس بن كنانة
ابن خُزَيْمة بن مُدْرِكة واسمه عمرو بن الْيَاس بن مضر بن نِزار بن معدّ
ابن عدنان ن قال واخبرنا هشام بن محمد قال وحدّثني محمد بن
عبد الرحمن الكجلاني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمّته عن امّها
كريمة بنت المقداد بن الأسود البَهْرانيّ قالت قال رسول الله صلّعم * معدّ
ابن عدنان بن أُدَد بن يَرَى بن اعراق الثرى ن قالت واخبرنا هشام
قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عبّاس * انّ النبيّ عليه السلام
كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معدّ بن عدنان بن أُدَد ثمّ يُمْسك
ويقول كذب النسّابون قال الله عزّ وجلّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ن قال
ابن عبّاس لو شاء رسول الله صلّعم ان يعلمه لعلمه ن قال اخبرنا
عُبيد الله بن موسى العبسي قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمرو
ابن ميمون عن عبد الله * انّه كان يقرأ وَعَادًا وَثَمُودَا والذين من بعدهم
لا يعلمهم الّا الله كذب النسّابون ن قال اخبرنا هشام بن محمد عن
ابيه قال * بين معدّ واسماعيل صلّعم نيّف وثلاثون ابا وكان لا يُسمّيهم
ولا يُنفذهم ولعلّه ترك ذلك حيث سمع حديث ابي صالح عن
ابن عبّاس عن النبيّ صلعم انّه كان اذا بلغ معدّ بن عدنان أمسك ن
قال هشام وأخبرني مُخْبِر عن ابي ولم اسمعه منه * انّه كان ينسب معدّ
ابن عدنان بن أُدَد بن اليَمَيْسَع بن سلامان بن عوص بن بوز بن
قموال بن أُبَيّ بن العوّام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن تدلاف
ابن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخي بن عيْفى بن عبقر بن
عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربي بن يحزن بن يلحن
ابن ارعوى بن عيْفى بن ديشان بن عيصر بن افناد بن ايهام بن
مُقْصِي بن ناحث بن زارح بن شمّي بن مَرّي بن عوص بن عرّام بن
قيذر بن اسماعيل بن ابراهيم صلّى الله عليهما وسلّم ن قال اخبرنا
هشام بن محمد قال * وكان رجل من اهل تَدْمُرَ يُكنى ابا يعقوب من

مُسْلِمَة بنى اسرائيل قد قرأ من كتبهم وعلم علمهم فذكر انّ بورخ بن
ناريّا كاتب ارميا اثبت نسب معدّ بن عدنان عنده ووضعه فى كتبه
وانّه معروف عند احبار اهل الكتاب وعلمائهم مُثْبَت فى اسفارهم وهو مقارب
لهذه الأسماء ولعلّ خلاف ما بينهم من قِبَل اللغة لأنّ هذه الأسماء تُرجمت
من العبرانيّة ن قال اخبرنا هشام بن محمد قال سمعتُ من يقول *كان ٥
معدّ على عهد عيسى بن مريم وهو معدّ بن عدنان بن أُدَد بن زيد
ابن يقدُر بن يقدُم بن امين بن منحر بن صابوح بن النَّمَيْسَع بن
يشجب بن يَعْرُب بن العوّام بن نبت بن سلمان بن حمل بن قيذر بن
اسماعيل بن ابراهيم ن قال وقد قدّم بعضهم العوّام فى بعض النسب على
النَّميسع فصيّره من ولده ن قال اخبرنا رُوَيم بن يزيد المقرى عن ١٠
هارون بن ابى عيسى الشآمى عن محمد بن اسحاق *انّه كان ينسب
معدّ بن عدنان على غير هذا النسب فى بعض روايته يقول معدّ بن
عدنان بن مُقَوِّم بن ناحور بن تيرح بن يَعْرُب بن يَشْجُب بن نابت
ابن اسماعيل ن قال ويقول ايضا فى رواية أُخرى له معدّ بن عدنان
ابن أُدَد بن ايتحسب بن ايّوب بن قيذر بن اسماعيل بن ابراهيم ن ١٥
قال محمد بن اسحاق وقد انتمى قُصَىّ بن كلاب الى قيذر فى بعض
شعره ن قال محمّد بن سعد *فانشدنى هشام بن محمد بن السائب
الكلبى عن ابيه شعر قصىّ

فلستُ لحاضنٍ ان لَمْ تَأَثَّلْ بِهَا أَوْلادُ قَيْذَرَ والنَّبِيتُ

قال ابو عبد الله محمد بن سعد *ولم ار بينهم اختلافا انّ معدّا من ٢٠
ولد قيذر بن اسماعيل وهذا الاختلاف فى نسبته يدلّ على انّه لم يُحفظ
وانّما أُخذ ذلك من اهل الكتاب وترجموه لهم فاختلفوا فيه ولو صحّ ذلك
لكان رسول الله صلّعم اعلم الناس به فالأمر عندنا على الانتهاء الى معدّ
ابن عدنان ثمّ الامساك عمّا وراء ذلك الى اسماعيل بن ابراهيم ن قال
اخبرنا خالد بن خداش نا عبد الله بن وهب انا ابن لهيعة عن ابى ٢٥
الأسود عن عروة قال *ما وجدنا احدا يعرف ما وراء معدّ بن عدنان ن
قال اخبرنا خالد بن خداش نا عبد الله بن وهب قال اخبرنى ابن
لهيعة عن ابى الأسود قال سمعت ابا بكر بن سليمان بن ابى حثمة يقول

*ما وجدنا فى علم عالم ولا شعر شاعر احدا يعرف ما وراء معدّ بن عدنان بثبت ن قال اخبرنا خالد بن خداش قال عبد الله بن وهب قال اخبرنى سعيد بن ابى ايّوب عن عبد الله بن خالد قال *قال رسول الله صلعم لا تسبّوا مضر فانّه كان قد اسلم ن قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه قال كان معدّ مع بخت نصّر حين غزا حصون اليمن ن قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه قال وَلَدَ معدّ بن عدنان نزارًا وفى ولده النبوّة والثروة والخلافة وقُنَاعة وسنامًا والعُرف وعوفًا وشكًّا وحيْدان وحيْدَة وعُبيد الرماح وجُنيدا وجُنادة والقُحم وإيادا وأمّهم مُعانَة بنت جَوْشم بن جُلْهمة بن عمرو بن دَوْة بن جُرهم وأخوهم لأمّهم قضاعة وبعض القضاعيّين وبعض النسّاب يقول قضاعة ابن معدّ وبه كان يُكنى معدّ والله اعلم واسم قضاعة عمرو وإنّما قيل قضاعة لأنّه انقضع عن قومه وانتسب فى غيرهم وهذه لغتهم ن قال وقد تفرّق ولد معدّ بن عدنان سوى نزار فى غير بنى معدّ وبعضهم انتسب الى معدّ قولد نزار بن معدّ مضر وإيادًا وبه كان يكنى نزار وأمّهما سَوْدة بنت عك وربيعة وهو القَرس وهو القشعم وانمارًا وأمّهما الحذالة بنت وعلان بن جوشم بن جُلهمة بن عمرو بن جرهم وكان يقال لمضر الحمراء ولإياد الشمْطاء والبَلْقاء ولربيعة الفرس ولأنمار الحمار قال ويقال انّ انمار هو ابو بجيلة وخثعم والله اعلم ن قال اخبرنا هشام بن محمد ابن السائب عن ابيه وغيره قال *هو ابراهيم بن آزر وكذلك هو فى القرآن وفى التورية ابراهيم بن تارح وبعضهم يقول آزر بن تارح بن ناحور بن ساروغ ويقال شروغ بن ارغوا ويقال ارعوا بن فالغ ويقال فالخ بن عابر بن شالخ ويقال سالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح النبىّ عليه السلام ابن لمك بن متوشلخ ويقال متوسلخ بن خنوخ وهو ادريس النبىّ عليه السلام ابن يرد وهو اليارد ويقال اليادر بن مهلاليل بن قينان بن انوش بن شيث ويقال شث وهو عبة الله بن آدم صلّى الله عليه وسلّم كثيرا ن

ذكر أمّهات رسول الله عليه السلام

قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه قال *امّ رسول

الله صلعم آمنة بنت وَهْب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة
وأمّها بَرّة بنت عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصيّ بن
كلاب وأمّها امّ حبيب بنت اسد بن عبد العزّى بن قُصيّ بن كلاب
وأمّها بَرّة بنت عوف بن عَبيد بن عَويج بن عَدِيّ بن كعب بن لُؤيّ
وأمّها قِلابة بنت الحارث بن مالك بن حُباشة بن غَنْم بن لِحْيان بن ٥
عادية بن صعصعة بن كعب بن عمد بن طابخة بن لِحْيان بن هُذيل
ابن مُدركة بن الياس بن مضر وأمّها أُميمة بنت مالك بن غَنْم بن
لِحْيان بن عادية بن صعصعة وأمّها لُبّ بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم
ابن سعد بن هُذيل بن مُدركة وأمّها عاتكة بنت عاصرة بن حُطيط بن
جشم بن ثقيف وهو قسيّ بن مُنبّه بن بكر بن هوازن بن منصور بن ١٠
عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان واسمه الياس بن مضر وأمّها ليلى
بنت عوف بن قسيّ وهو ثقيف وأمّ وهب بن عبد مناف بن زهرة
جدّ رسول الله صلعم قَيْلة ويقال عمد بنت ابى قيلة وهو وَهْز بن غالب
ابن الحارث بن عمرو بن مُلكان بن أفصى بن حارثة من خزاعة وأمّها
سلمى بنت لُؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأمّها ١٥
ماوية بنت كعب بن القين من قضاعة وأمّ وَهْز بن غالب السُلافة بنت
واعب بن البُكير بن مَنْجَدَعة بن عمرو من بنى عمرو بن عوف من الأوس
وأمّها ابنة قيس بن ربيعة من بنى مازن بن بُوَيّ بن مُلكان بن أفصى
اخى اسلم بن افصى وأمّها النُجعة بنت عُبيد بن الحارث من بنى
الحارث بن الخزرج وأمّ عبد مناف بن زهرة جُمْل بنت مالك بن فُصيّة ٢٠
ابن سعد بن مُليح بن عمرو من خزاعة وأمّ زهرة بن كلاب امّ قصيّ وهى
فاطمة بنت سعد بن سَيْل وهو خَيْر بن حَمانة بن عوف بن عامر الجادر
من الأزد ن قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب اللبى عن ابيه
قل * كتبتُ للنبيّ عليه السلام خمس مئة امّ فما وجدتُ فيهنّ سفاحا
ولا شيئا ممّا كان من امر الجاهليّة ن قل اخبرنا انس بن عياض ابو ٢٥
ضمرة اللبثى عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علىّ بن حسين
* انّ النبيّ صلعم قل انّما خرجتُ من نكاح ولم اخرج من سفاح من
لدن آدم لم يُصبْنى من سفاح اهل الجاهليّة شيء لم اخرج الّا من طُهْرة ن

قل اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى نا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عكرمة عن ابن عبّاس قل * قل رسول الله صلّعم خرجتُ من لدن آدم من نكاح غير سفاح ن قل اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قل حدّثنى محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمّه الزهرى عن عروة عن عائشة قالت * قل رسول الله صلّعم خرجتُ من نكاح غير سفاح ن

ذكر الفواطم والعواتك اللاتى ولدن رسول الله صلّعم

والعاتكة فى كلام العرب الطاهرة ن قل اخبرنا هشام بن محمد ابن السائب الكلبى عن ابيه قل * امّ عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصىّ وقد وَلَد رسولَ الله صلّعم عُضَيْبة بنت عمرو بن عُتْوارة بن عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فهر وأمّها ليلى بنت هلال بن وُهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر وأمّها سَلْمى بنت محارب بن فهر وأمّها عاتكة بنت يَخْلُد بن النضر بن كنانة وأمّ عمرو بن عُتوارة بن عائش ابن ظَرِب بن الحارث بن فهر عاتكة بنت عمرو بن سعد بن عوف بن قُصىّ وأمّها فاطمة بنت بلال بن عمرو بن شُمالة من الأزد وأمّ اسد بن عبد العزّى بن قُصىّ وقد وَلَد النبىّ عليه السلام الحُطَيْا وهى رَيْطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة وأمّ كعب بن سعد بن تيم نُعْم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وأمّها ذكية بنت الحارث بن منقذ بن عمرو بن مَعيص بن عامر بن لُؤىّ وأمّها سلمى بنت ربيعة بن وُهيب بن ضِباب بن حُجَير بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لُؤىّ وأمّها خديجة بنت سعد بن سهم وأمّها عاتكة بنت عَبْدة ابن ذكوان بن غاضرة بن صعصعة وأمّ ضِباب بن حُجَير بن عبد بن معيص فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة وأمّ عبيد ابن عويج بن عدىّ بن كعب وقد وَلَد النبىّ صلّعم مُخَشِّيَة بنت عمرو ابن سَلُول بن كعب بن عمرو من خزاعة وأمّها الرُّبَعة بنت حُبْشِيّة بن كعب بن عمرو وأمّها عاتكة بنت مُدْلِج بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة فهؤلاء من قِبَل امّه صلّعم ن وأمّ عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهى اقرب الفواطم الى رسول الله صلعم وأمّها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم وأمّها تخمر بنت عبد بن قصىّ وأمّها سلمى بنت عامرة بن عُميرة بن وديعة بن الحارث ابن فهر وأمّها عاتكة بنت عبد الله بن واثلة بن ضرب بن عبادة بن عمرو ابن بكر بن يشكر بن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس ويقال عبد الله بن حرب بن واثلة وأمّ عبد الله بن واثلة بن ضرب فاطمة بنت عامر ابن ضرب بن عبادة وأمّ عمران بن مخزوم سعدى بنت وهب بن تيم ابن غالب وأمّها عاتكة بنت هلال بن وُهيب بن ضبّة وأمّ هاشم بن عبد مناف بن قصىّ عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة ابن بهثة بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وهى اقرب العواتك الى النبىّ عليه الصلوة والسلام وأمّ هلال بن فالج بن ذكوان فاطمة بنت نجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة وأمّ كلاب بن ربيعة مجد بنت تيم الأدرم بن غالب وأمّها فاطمة بنت معاوية بن بكر ابن هوازن وأمّ مُرّة بن هلال بن فالج عاتكة بنت عدىّ بن سهم من اسلم وهم اخوة خزاعة وأمّ وُهيب بن ضبّة بن الحارث بن فهر عاتكة بنت غالب بن فهر وأمّ عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فاطمة بنت ربيعة ابن عبد العزّى بن رزام بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن وأمّ معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن هُذيل بن مُدركة وأمّ قصىّ بن كلاب فاطمة بنت سعد بن سيل من الجدرة من الأزد وأمّ عبد مناف بن قصىّ حُبّى بنت حُليل بن حُبشيّة الخزاعى وأمّها فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن لُحيّ من خزاعة وأمّ كعب بن لؤىّ ماوية بنت كعب بن القين وهو النُعمان بن جسر بن شبيع الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأمّها عاتكة بنت كاهل بن عُذرة وأمّ لؤىّ بن غالب عاتكة بنت يخلد بن النضر ابن كنانة وأمّ غالب بن فهر بن مالك ليلى بنت سعد بن هُذيل بن مُدركة بن الياس بن مضر وأمّها سلمى بنت طابخة بن الياس بن مضر وأمّها عاتكة بنت الأسد بن الغوث ن قال واخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن غير ابيه *ان عاتكة بنت عامر بن الظرب من امّيات

النبيّ صلّعم قال امّ برّة بنت عوف بن عَبيد بن عُويج بن عدىّ بن كعب أُمَيْمة بنت مالك بن غَنْم بن سُويد بن حُبْشيّ بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لِحْيان وأمّها قلابة بنت الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان وأمّها ذُبّ بنت الحارث بن تميم ابن سعد بن عذيل وأمّها لُبْنَى بنت الحارث بن نُمير بن أُسَيّد بن عمرو ابن تميم وأمّها فاطمة بنت عبد الله بن حرب بن وائلة وأمّها زينب بنت مالك بن ناضرة بن غاضرة بن حُطيط بن جُشَم بن ثقيف وأمّها عاتكة بنت عامر بن ظرب وأمّها شقيقة بنت معن بن مالك من باعلة وأمّها سوْدة بنت أُسَيّد بن عمرو بن تميم فهؤلاء العواتك وهنّ ثلاث عشرة والفواطم وهنّ عشرن

ذكر امّهات آباء رسول الله صلّعم

قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه قال * امّ عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم وأمّها صَخْرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم وأمّها تخْمُر بنت عبد بن قُصىّ وأمّ عبد المطّلب بن هاشم سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار واسم النجّار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وأمّها عُميرة بنت صخر بن حَبيب ابن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار وأمّها سلمى بنت عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار بن النجّار وأمّها أُثيلة بنت زَعُورا بن حرام بن جُنْدُب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار وأمّ هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُليم بن منصور وأمّها ماوية ويقال صفيّة بنت جَزْءة بن عمرو بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن عوازن وأمّها رَقاش بنت الأصحم بن مُنبّه بن أسد ابن عبد مناة بن عائذ الله بن سعد العَشيرة من مَذْحج وأمّها كَبْشة بنت الرافقىّ بن مالك بن الحملس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب وأمّ عبد مناف بن قُصىّ حُبّى بنت حُليل بن حُبْشيّة بن سَلول ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة

وأمّها هند بنت عامر بن النضر بن عمرو بن عامر من خزاعة وأمّها ليلى بنت مازن بن كعب بن عمرو بن عامر من خزاعة وأمّ قُصيّ بن كلاب فاطمة بنت سعد بن سَيل وهو خَيْر بن حَمانة بن عوف بن عامر الجادر من الأزد وكان اوّل مَن بَنَى جدار الكعبة فقيل له الجادرُ وأمّها ظريفة بنت قيس بن ذى الرأسين واسمه أُميّة بن جُشم بن كنانة بن عمرو بن القيْن ٥ ابن قَيْم بن عمرو بن قيس بن عيلان وأمّها صخرة بنت عامر بن كعب ابن أفْرك بن بُديل بن قيس بن عَبْقر بن انمار وأمّ كلاب بن مُرّة هند بنت سُرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خُزيمة وأمّها أُمامة بنت عبد مناة بن كنانة وأمّها هند بنت دُودان بن اسد بن خُزيمة وأمّ مُرّة بن كعب فَحْشيّة بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك ١٠ ابن النضر بن كنانة وأمّها وَحْشيّة بنت وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفْصى بن دُعْمى بن جَديلة وأمّها ماويّة بنت صُبيعة بن ربيعة بن نزار وأمّ كعب بن لُؤَى ماويّة بنت كعب بن القين وهو النُعمان بن جَسْر بن شَيْع الله بن اسد بن وَبَرة بن تغلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة وأمّها عاتكة بنت كاهل بن عُذرة وأمّ لُؤَى بن غالب عاتكة بنت ١٥ يَخْلُد بن النضر بن كنانة وهو القولُ المُجْتَمَعُ عليه ويقال بل امّه سلمى بنت كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة وأمّها أنيسة بنت شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل وأمّها تُماضِر بنت الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن اسد بن خُزيمة وأمّها رُقَم بنت كاهل بن اسد بن خُزيمة وأمّ غالب بن فهر ليلى ٢٠ بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مدركة ويقال بل هى ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وأمّها سلمى بنت طابخة بن الياس بن مضر وأمّها عاتكة بنت الأسد بن الغَوْث وأمّها زينب بنت ربيعة بن وائل بن قاسط بن هِنْب وأمّ فهر بن مالك جَنْدلة بنت عامر بن الحارث بن مُضاض بن زيد بن مالك من جُرْهُم ويقال بل هى ٢٥ جندلة بنت الحارث بن جندلة بن مُضاض بن الحارث وليس بالأكبر ابن عوانة بن عموق بن يقطن من جرهم وأمّها هند بنت الظليم بن مالك بن الحارث من جرهم وأمّ مالك بن النضر عُكْرِشة بنت عَدْوان وهو الحارث بن

عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وأمّ النضر بن كنانة برّة بنت مُرّ بن أُدّ بن طابخة اخت تميم بن مُرّ وأمّ كنانة بن خُزيمة عوانة وهى عند بنت سعد بن قيس بن عيلان وأمّها دَعْد بنت الياس بن مضر وأمّ خُزيمة بن مُدركة سلمى بنت أَسْلم بن الحاف بن قضاعة وأمّ مُدركة بن الياس ليلى وهى خِنْدف بنت حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وأمّها ضَرِيّة بنت ربيعة بن نزار وبها سُمّى ماء ضَرِيّة الذى فيما بين مكّة والنباج وأمّ الياس بن مضر الرباب بنت خَيْدة بن معدّ بن عدنان وأمّ مُضَر بن نزار سَوْدة بنت عكّ بن الزيث بن عدنان بن أُدد ومن ينتسب منهم الى اليمن يقول عكّ بن عُدثان بن عبد الله بن نصر بن زَعْران من الأسد وأمّ نزار بن معدّ مُعانة بنت جوشم بن جُلْهمة بن عمرو بن برّة ابن جرهم وأمّها سلمى بنت الحارث بن مالك بن غنم من لخم وأمّ معدّ ابن عدنان مَهْدَد بنت اللّهَم بن جَلْحَب بن جَديس بن جاثر بن أرم ن

ذكر قُصىّ بن كلاب

قال اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى عن غير واحد من علماء اهل المدينة قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه قالوا * تزوّج كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤىّ بن غالب بن فِهر بن مالك فاطمة بنت سعد بن سَيْل واسم سَيْل خَيْر بن حمالة بن عوف بن عُمر وهو الجادر وكان اوّل من بَنَى جِدار الكعبة ابن عمرو بن جُعْثُمة بن مُبَشّر ابن صَعْب بن دُهْمان بن نصر بن زعران بن كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وكان جُعثمة خرج ايّام خرجت الأزد من مأرب فنزل فى بنى الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فحالفهم وزوّجهم وزوّجوه فولدت فاطمة بنت سعد لكلاب بن مُرّة زُهرة بن كلاب ثمّ مكثت دهرا ثمّ ولدت قُصيّا فسمّى زيدًا وتُوفّى كلاب بن مرّة وقدم ربيعةُ بن حَرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد بن زيد احدُ قضاعة فاحتملها الى بلاده من ارض عذرة من اشراف الشأم الى سَرْغ وما دونها فتخلّف زُهرة بن كلاب فى قومه لكبره وحملت قُصيّا معها لصغره وهو يومئذ غلام فسمّى قُصَيّا لتقصيها به الى الشأم فولدت لربيعة رزاحا

وكان قصىّ ينسب الى ربيعة بن حرام فناصل رجلا من قضاعة يدعى رُقَيعا قال هشام بن الكلبى وهو من عُذرة فنصله قصىّ فغضب المنصول فوقع بينهما شرّ حتّى تقاولا وتنازعا فقال رُقيع ألّا تلحق ببلدك وقومك فانّك لست منّا فرجع قصىّ الى امّه فقال مَن ابى فقالت ابوك ربيعة قال لو كنتُ ابنَه ما نُفيت قالت أوقَدْ قال هذا فوالله ما احسن الجوارَ ولا حفظ الحقّ انت والله يا بُنيّ اكرمُ منه نفسا ووالدا ونسبا وأشرفُ منزلا ابوك كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤىّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القُرشى وقومك بمكّة عند البيت الحرام فما حوله قال فوالله لا اقيم هاهنا ابدا قالت فأقم حتّى يجيء إبّانُ الحجّ فتخرج فى حاجّ العرب فانّى اخشى عليك ان يُصيبك بعضُ الناس فأقام فلمّا حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاعة فقدم مكّة وزهرة يومئذ حىّ وكان اشعر وقصىّ اشعر فأتاه فقال له قصىّ انا اخوك فقال آنتَ منّى وكان قد ذهب بَصَره وكبر فلمسّه فقال اعرفُ والله الصوت والشبه فلمّا فرغ من الحجّ عالجه القُضاعيّون على الخروج معهم والرجوع الى بلادهم فأبى وأقام بمكّة وكان رجلا جَلْدًا نَهْدًا نسيبا فلم يَنْشَب ان خطب الى حُليل بن حُبْشيّة بن سَلول بن كعب ابن عمرو بن ربيعة وهو لُحَىّ الخزاعىّ ابنتَه حُبّى فعرف حُليل النسب ورغب فيه فزوّجه وحُليل يومئذ يلى امر مكّة والحكم فيها وحجابة البيت ثمّ هلك حُليل فحجب البيت ابنه لُخرش وهو ابو غُبْشان وكانت العرب تَجْعل له جُعْلا فى كلّ موسم فقصّروا به فى بعض المواسم منعوه بعض ما كانوا يعطونه فغضب فدعاه قصىّ فسقاه ثمّ اشتراه منه البيت بأذواد وبقال بزقّ خمر فرضى ومضى الى طيّ بمكّة ن قال وأخبرنا محمد بن عمر ابن واقد الأسلمى قال حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زُهير عن عبد الله ابن خِداش بن اميّة الكعبى عن ابيه قال وحدّثتنى فاطمة بنت مسلم الأسلميّة عن فاطمة الخزاعيّة وكانت قد ادركت اصحاب رسول الله صلعم قالا *لمّا تزوّج قصىّ الى حُليل بن حُبْشيّة ابنته حُبّى وولدت له اولادَه قال حليل انما وَلَدُ قصىّ وَلَدى ثم بنو ابنتى فأوصى بولاية البيت والقيام بأمر مكّة الى قصىّ وقال انت احقّ به ن ثمّ رجع الحديث الى حديث محمد بن عمر بن واقد الأسلمى وهشام بن محمد الكلبى الأوّل قالوا

*ويقال انه لمّا هلك حُليل بن حُبْشيّة وانتشر ولد قصىّ وكثُر ماله وعظُم شرفه رأى انه أَوْلى بالبيت وأمر مكّة من خُزاعة وبنى بكر وأنّ قريشا فَرْعَة اسماعيل بن ابراهيم وصريحُ ولده فكلّم رجالا من قريش وبنى كنانة ودعاهم الى اخراج خزاعة وبنى بكر من مكّة وقال نحن اولى بهذا منهم فأجابوه الى ذلك وتابعوه وكتب قصىّ الى اخيه ابن امّه رزاح بن ربيعة بن حرام العُذرى يدعوه الى نُصرته فخرج رزاح وخرج معه اخوته لأبيه حُسّن ومحمود وجُلْهمة فيمن تبعه من قضاعة حتّى قدموا مكّة وكانت صُوفة وهم الغَوْث ابن مُرّ يدفعون بالناس من عَرَفة ولا يرمون الجمار حتّى يرمى رجل من صُوفة فلمّا كان بعد ذلك العام فعلت ذلك صوفة كما كانت تفعل فُتاعا قُصىّ ممن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة فقالوا نحن اولى بهذا منكم فناكروهم فاقتتلوا قتالا شديدا حتّى انهزمت صُوفة وقال رزاح أَجِز قصىّ فأجاز الناس وغلبهم على ما كان فى ايديهم من ذلك فلم تزل الافاضة فى ولد قصىّ الى اليوم وندمت خزاعة وبنو بكر فتحازوا عند فأجمع قصىّ لحربهم فاقتتلوا قتالا شديدا بالأبطح حتّى كثرت القتلى فى الفريقين ثمّ تداعوا الى الصُلْح وحكّموا بينهم يَعْمر بن عوف بن كعب ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فقضى بينهم بأنّ قصىّ بن كلاب اولى بالبيت وأمر مكّة من خزاعة وأنّ كلّ دم اصابه قصىّ من خزاعة وبنى بكر مَوضوعٌ يَشْدَخُه تحت قدميْه وأنّ ما اصابت خزاعةُ وبنو بكر من قريش وبنى كنانة ففيه الدية وأن يُخلّى بين قصىّ وبين البيت وأمر مكّة فسُمّى يومئذ يَعْمر الشدّاخ لِمَا شدخ من الدماء ن قال اخبرنا محمد بن عمر نا موسى بن يعقوب الزمعى عن عمّته عن امّها كريمة بنت المقداد عن ابيها قال *لمّا فرغ قصىّ ونفى خزاعة وبنى بكر عن مكّة تجمّعت اليه قريش فسُمّيت يومئذ قريشا لِتجمُّعها والتقرش التجمّع فلمّا استقرّ أمرُ قصىّ انصرف اخوه لأمّه رزاح بن ربيعة العُذرى ممن معه من اخوته وقومه وهم ثلاثمائة رجل الى بلادهم فكان رزاح وحُسّن يواصلان قصيّا ويوافيان الموسم فينزلان معه فى داره ويُكرمان تعظيم قريش والعرب له وكان يُكرمهما ويَصِلُهما وتكرمهما قريش لِما ابلياهم وأوْلياهم من القيام مع قصىّ فى حرب خزاعة وبكر ن قال اخبرنا هشام بن محمد

عن ابيه قال * انما سُمّوا قريشا لأنّ بنى فهر الثلاثة كان اثنان منهم لأمّ والآخر لأمّ اخرى فافترقوا فنزلوا مكانا من تهمة مكّة ثمّ اجتمعوا بعد ذلك فقالت بنو بكر لقد تقرّش بنو جَنْدَلة وكان اوّل من نزل من مُضر مكّة خُزيمة بن مُدركة وهو الذى وضع لِيُبَلَ الصنم موضعَهُ فكان يقال له صنم خُزيمة فلم يزل بنوه بمكّة حتّى ورث ذلك فهر بن مالك فخرجت بنو اسد ومن كان من كنانة بها فنزلوا منازلهم اليوم ن قال اخبرنا عشام بن محمد الكلبى عن ابيه قال * وُلد نقصىّ بن كلاب ولدُه كلّهم من حُبّى بنت حُليل عبدُ الدار بن قصىّ وكان بكره وعبدُ مناف بن قصىّ واسمه المُغيرة وعبد العزّى بن قصىّ وعبد بن قصىّ وتَخْمُر بنت قصىّ وبرّة بنت قصىّ ن قال اخبرنا عشام بن محمد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال * كان قُصىّ يقول وُلد لى اربعة رجال فسمّيتُ اثنين بأبى وواحدًا بدارى وواحدا بنفسى فكان يقال لعبد بن قصىّ عبد قصىّ واللذيْن سمّاهما بأبيه عبد مناف وعبد العزّى وبداره عبد الدار ن قال اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال حدّثنى عبد الله بن جعفر الزهرى قال وجدتُ فى كتاب ابى بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر ابن مخرمة نا محمد بن جُبير بن مُطعم قال وأخبرنا عشام بن محمد الكلبى قال اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قالا * كان قصىّ بن كلاب اوّل ولد كعب بن لُؤىّ اصاب مُلكا اطاع له به قومه فكان شريف اهل مكّة لا يُنازَعُ فيها فابتنى دار النَّدْوة وجعل بابها الى البيت ففيها كان يكون أمْرُ قريش كُلّه وما ارادوا من نكاح او حرب او مشورة فيما ينوبهم حتّى إن كانت الجارية تبلغ أن تُدرَّع فما يُشَقّ دِرْعُها الّا فيها ثمّ يُنطلق بها الى اهلها ولا يعقدون لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم الّا فى دار الندوة يعقده لهم قصىّ ولا يُعْذَر لهم غلام الّا فى دار الندوة ولا يخرج عير من قريش فيرحلون الّا منها ولا يقدمون الّا نزلوا فيها تشريفا له وتيمّنا برأيه ومعرفة بفضله ويتبعون امره كالدِّين المُتّبَع لا يُعْمَل بغيره فى حياته وبعد موته وكانت اليه الحجابة والسقاية والرفادة واللواء والندوة وحُكْم مكّة كلّه وكان يُعْشر مَن دخل مكّة سوى اهلها قال وانّما سُمّيت دار الندوة لأنّ قريشا كانوا يَنْتَدون فيها اى يجتمعون للخير والشرّ

والندىّ مجتمع القوم اذا اجتمعوا وقطع قصىّ مكّة ربعا بين قومه فانزل كلّ قوم من قريش منازلهم التى اصبحوا فيها اليوم وضاق البلد وكان كثير الشاجر العضاة والسّلم فهابت قريش قطع ذلك فى الحرم فلمّا قصىّ بقطعه وقال انّما تقطعونه لمنازلكم ولخطّتكم يبتلئ الله على من اراد فسادا وقطع عنه بيده وأعوانه فقطعت حينئذ قريش وسمّته مجمّعا لمّا جمع من امرها وتيمّنت به وبأمره وشرّفته قريش وملّكته وأدخل قصىّ بطون قريش كلّها الأبطح فسمّوا قريش البطاح واقام بنو معيص بن عامر بن لؤىّ وبنو تميم الأدرم بن غالب بن فهر وبنو محارب بن فهر وبنو الحارث بن فهر بظهر مكّة فهؤلاء الظواهر لأنّهم لم يهبطوا مع قصىّ الى الأبطح الّا ان رعطة الى عبيدة بن الجرّاح وهم من بنى الحارث بن فهر نزلوا الأبطح فهم مع المطيّبين اهل البطاح وقد قال الشاعر فى ذلك وهو ذكوان مولى عمر بن الخطّاب للضحّاك بن قيس الفهرى حين ضربه

فلو شهدتنى من قريش عصابة قريش البطاح لا قريش الظواهر

وقال حذافة بن غانم العدوى لأبى لهب بن عبد المطّلب

ابوكم قصىّ كان يدعى مجمّعا به جمع الله القبائل من فهر

فدعى قصىّ مجمّعا بجمعه قريشا وبقصىّ سمّيت قريش قريشا وكان يقال لهم قبل ذلك بنو النضر ن قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم انّ عبد الملك بن مروان سأل محمّد بن جبير *منى سمّيت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرّقها فذلك التجمّع التقرّش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت انّ قصيّا كان يقال له القرشى ولم تسم قريش قبله ن قال واخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال *لمّا نزل قصىّ الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة فقيل له القرشى فهو اوّل من سمّى به ن قال واخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن ابى بكر بن عبد الله بن ابى جهم قال *النضر بن كنانة كان يسمّى القرشى ن قال واخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب

ابن عُتْبة الأخنسى قل * كانت الحُمْس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدته قريش من سائر العرب ن وقال محمد بن عمر بغير هذا الاسناد او حليف لقريش ن قال محمد بن عمر والتحمّس اشياء احدثوها فى دينهم تحمّسوا فيها اى شدّدوا على انفسهم فيها فكانوا لا يخرجون من الحرم اذا حجّوا فقصروا عن بلوغ الحلّ والذى شرع الله تبارك وتعالى لابراهيم وهو مَوْقف عرفة وهو من الحلّ وكانوا لا يَسْلَؤون السَّمْن ولا ينسجون مظلّ الشعر وكانوا اعلّ القباب الحُمْر من الأدم وشرعوا لمن قدم من الحاجّ ان يطوف بالبيت وعليه ثيابه ما لم يذعبوا الى عرفة فاذا رجعوا من عرفة لم يطوفوا طواف الافاضة بالبيت الّا عُراةً او فى ثوبَى أَحْمَسىّ وإن طاف فى ثوبَيْه لم يحلّ له ان يلبسهما ن قال محمد بن عمر * وقصىّ احدث وقود النار بالمزدلفة حين وقف بها حتى يراها مَن دَفَع من عرفة فلم تزل توقد تلك النار تلك الليلة يعنى ليلة جَمْع فى الجاهليّة ن قال محمد ابن عمر فأخبرنى كثير بن عبد الله المُزَنى عن نافع عن ابن عمر قل * كانت تلك النار توقد على عهد رسول الله صلّعم وابى بكر وعمر وعثمان ن قال محمد بن عمر * وفى توقد الى اليوم وفرض قصىّ على قريش السقاية والرفادة فقال يا معشر قريش انكم جيران الله وأهل بيته وأهل الحرم وإنّ الحاجّ ضيفان الله وزوّار بيته وهم أحقّ الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايّام الحجّ حتى يصدروا عنكم ففعلوا فكانوا يُخرجون ذلك كلّ عام من اموالهم خرجا يترافدون ذلك فيدفعونه اليه فيصنع الطعام للناس ايّام منى ومكّة ويصنع حياضا للماء من أدم فيسقى فيها بمكّة ومنى وعرفة فجرى ذلك من امره فى الجاهليّة على قومه حتى قام الاسلام ثمّ جروا فى الاسلام على ذلك الى اليوم ن فلمّا كبر قصىّ ورقّ وكان عبد الدار بكْره وأكبر ولده وكان ضعيفا وكان اخوته قد شرُفوا عليه فقال له قصىّ اما والله يا بُنىّ لأُلحقنّك بالقوم وإن كانوا قد شرُفوا عليك لا يدخل احد منهم الكعبة حتى تكون انت الذى تفتحها له ولا تعقد قريش لواء لحربهم إلّا كنت انت الذى تعقده بيدك ولا يشرب رجل بمكّة الّا من سقايتك ولا يأكل احد من اهل المَوْسم طعاما بمكّة الّا من طعامك ولا يقطع قريش امرا من امورها الّا فى دارك فأعطاه دار الندوة وحجابة البيت

واللواء والسقاية والرفادة وخصّه بذلك ليُلحقه بسائر اخوته وتُوفّى قصىّ فدُفن بالحَجُون فقالت سَخْمُر بنت قصىّ ترثى اباها

طَرَقَ النَّعِىُّ بُعَيْدَ نَوْمِ الْهُجَّدِ فَنَعَى قُصَيًّا ذا النَّدَى وَالسُّؤْدُدِ
فَنَعَى الْمُهَذَّبَ من لُؤَىٍّ كُلِّهَا فَأَنْهَلَّ دَمْعِى كَالْجُمَانِ الْمُفْرَدِ
فَأَرِقْتُ من حُزْنٍ وَهَمٍّ داخِلٍ أَرَقَ السَّلِيمِ لِوَجْدِهِ الْمُتَفَقِّدِ

ذكر عبد مناف بن قصىّ

قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه قل * لمّا هلك قُصىّ بن كلاب قام عبد مناف بن قصىّ على امر قصىّ بعده وأمّر قريش اليه واختطّ بمكّة رِباعًا بعد الذى كان قصىّ قطع لقومه وعلى عبد مناف اقتصر رسول الله صلّعم حين انزل الله تبارك وتعالى عليه وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ن قل اخبرنا هشام بن محمد قل فحدّثنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قل * لمّا انزل الله تعالى على النبىّ صلّعم وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ خرج حتّى علا المَرْوَة ثمّ قل يالَ فهر فجاءته قريش فقال ابو لهب بن عبد المطّلب هذه غير عندك فقُلْ فقال يالَ غالب فرجع بنو محارب وبنو الحارث ابنا فهر فقال يالَ لُؤَىّ بن غالب فرجع بنو تيم الأدرم ابن غالب فقال يالَ كعب بن لُؤَىّ فرجع بنو عامر بن لُؤَىّ فقال يالَ مُرّة ابن كعب فرجع بنو عدىّ بن كعب وبنو سهم وبنو جُمَح ابنا عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لُؤَىّ فقال يالَ كلاب بن مُرّة فرجع بنو مخزوم بن يقظة بن مُرّة وبنو تيم بن مرّة فقال يالَ قصىّ فرجع بنو زُهْرة بن كلاب فقال يالَ عبد مناف فرجع بنو عبد الدار بن قصىّ وبنو اسد بن عبد العُزّى بن قصىّ وبنو عبد بن قصىّ فقال ابو لهب عندك بنو عبد مناف عندك فقُلْ فقال رسول الله صلّعم إنّ الله قد امرنى ان أُنذر عشيرتى الأقربين وأنتم الأقربون من قريش وإنّى لا املك لكم من الله حَظًّا ولا من الآخرة نصيبا الّا أن تقولوا لا اله الّا الله فأشهد بها لكم عند ربّكم وتدين لكم بها العرب وتذلّ لكم بها العجم فقال ابو لهب تبًّا لك فلهذا دعوتنا فأنزل الله تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ يقول خسرت يدا ابى لهب ن قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه قل * وَلَدَ عبدُ

مناف بن قصيّ ستّة نفر وستّ نسوة المطّلب بن عبد مناف وكان اكبرهم وهو الذى عقد الحلف لقريش من النجاشىّ فى منْجرِها الى ارضه وهاشم ابن عبد مناف واسمه عمرو وهو الذى عقد الحلف لقريش من هرقل لأنّ مختلف الى الشأم آمنة وعبد شمس بن عبد مناف وتُماضِر بنت عبد مناف وحَتْة وقلابة وبَرّة وعاتكة بنات عبد مناف وأمّهم عاتكة الكبرى بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ثعلبة بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر ونَوْفَل بن عبد مناف وهو الذى عقد الحلف لقريش من كسرى الى العراق وأبا عمرو ابن عبد مناف وأبا عُبيد دَرَج وأمّهم واقدة بنت ابى عُدىّ وهو عامر بن عبد نُهم بن زيد بن مازن بن صعصعة ورَيْطة بنت عبد مناف ولدت بنى هلال بن مُعَيْط من بنى كنانة بن خُزيمة وأمّها الثقفيّة ن

ذكر هاشم بن عبد مناف

قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس قال * كان اسم هاشم عمرا وكان صاحب إيلاف قريش وإيلاف قريش دَأْبُ قريش وكان اوّل من سَنّ الرِحْلتين لقريش تـرحـل احداهما فى الشتاء الى اليمن والى الحبشة الى النجاشىّ فيُكرمه ويَحْبُوه ورحلة فى الصيف الى الشأم الى غزّة وربّما بلغ أنْقِرَة فيدخل على قيصر فيُكرمه ويحبوه فأصابت قريشا سنوات ذَهَبْنَ بالأموال فخرج هاشم الى الشأم فأمر بخُبز كثير فخُبز له فحمله فى الغرائر على الابل حتّى وافى مكّة فهشم ذلك الخُبز يعنى كسره وثَرَده ونحر تلك الابل ثمّ امر الطُبّاخة فطبخوا ثمّ كفأ القدورَ على الجفان فأشبع اهل مكّة فكان ذلك اوّل الحَيا بعد السنة التى اصابتهم فسُمّى بذلك هاشما وقال عبد الله بن الزِبَعْرى فى ذلك

عَمْرُو العُلى هَشَمَ الثريدَ لقَوْمِه ورِجالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

قال واخبرنا هشام بن محمد قال فحدّثنى معروف بن الخَرّبوذ المكّى قال حدّثنى رجل من آل عدىّ بن الخيار بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف عن ابيه قال * وقال وهب بن عبد قصىّ فى ذلك

تَحَمّلَ هاشمٌ ما ضاق عنه وأعيا أن يقوم بِهِ ابْنُ بيضْ

أَتَاهُمْ بِالغَرائِرِ مُتْأَقاتٍ مِنَ ٱرْضِ الشَّأْمِ بِالبُرِّ النَّفِيضْ
فَأَوْسَعَ أَهْلَ مَكَّةَ مِن هَشِيمٍ وَشابَ الخُبْزَ بِاللَّحْمِ الغَرِيضْ
فَظَلَّ ٱلْقَوْمُ بَيْنَ مُكَلَّلاتٍ مِنَ ٱلشِّيزَآءِ حائِرُها يَفِيضْ

قال فحسده أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ وكان ذا مال فتكلّف ان يصنع صنيع هاشم فعجز عنه فشمتَ به ناس من قريش فغضب ونال من هاشم ودعاه الى المنافرة فكره هاشم ذلك لسنّه وقدره فلم تدَعْهُ قريش وأحفظوه قال فانّى أُنافرك على خمسين ناقة سُود الحَدَق تنحرها ببطن مكّة والجلاء عن مكّة عشر سنين فرضى اميّة بذلك وجعلا بينهما الكاهن الخزاعىّ فنفّر هاشما عليه فأخذ هاشم الابل فنحرها وأطعمها مَن حَضَرَه وخرج اميّة الى الشأم فأقام بها عشر سنين فكانت هذه اوّل عَدَاوَة وقعت بين هاشم وأميّة ن قال واخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال حدّثنى علىّ بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة عن ابيه * انّ هاشما وعبد شمس والمطّلب ونوفل بنى عبد مناف اجمعوا ان يأخذوا ما بأيدى بنى عبد الدار بن قصىّ ممّا كان قصىّ جعل الى عبد الدار من الحجابة واللواء والرفادة والسقاية والندوة ورأوا انّهم احقّ به منهم لشرفهم عليهم وفضلهم فى قومهم وكان الذى قام بأمرهم هاشم بن عبد مناف فأَبَتْ بنو عبد الدار ان تسلم ذلك اليهم وقام بأمرهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فصار مع بنى عبد مناف بن قصىّ بنو اسد بن عبد العُزّى بن قصىّ وبنو زُهرة بن كلاب وبنو تيم بن مُرّة وبنو الحارث ابن فهر وصار مع بنى عبد الدار بنو مخزوم وسهم وجُمَح وبنو عدىّ بن كعب وخرجت من ذلك بنو عامر بن لؤىّ ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقَيْن فعقد كلّ قوم على امرهم حلفا مُؤَكَّدًا أَلّا يتخاذلوا ولا يُسْلِمَ بعضُهم بعضًا ما بَلّ بَحْرٌ صُوفَةً ن فاخرجت بنو عبد مناف ومن صار معهم جَفْنَةً مملوءةً طِيبًا فوضعوها حول الكعبة ثمّ غمس القوم ايديهم فيها وتعاهدوا وتعاقدوا وتحالفوا ومسحوا الكعبة بأيديهم توكيدا على انفسهم فسُمّوا المطيّبين ن واخرجت بنو عبد الدار ومن كان معهم جَفْنَةً من دم فغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا وتحالفوا ألّا يتخاذلوا ما بلّ بَحْرٌ صُوفَةً فسُمُّوا الأحلافَ ولَعَقَةَ الدَّمِ وتهيّؤوا للقتال وعُبِّئَت كلّ قبيلة لقبيلة فبينما

الناس على ذلك اذ تداعوا الى الصلح الى ان يُعْطوا بنى عبد مناف بن قصىّ السقاية والرفادة وتكون للحجابة واللواء ودار الندوة الى بنى عبد الدار كما كانت ففعلوا وتحاجز الناس فلم تزل دار الندوة فى يدى بنى عبد الدار حتّى باعها عِكْرِمة بن عامر بن عاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصىّ من معاوية بن ابى سفيان فجعلها معاوية دار الامارة فهى فى ايدى الخلفاء الى اليوم ن قل اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قل فحدّثنى يزيد بن عبد الملك بن المُغيرة النوفلى عن ابيه قل * فاصطلحوا يومئذ ان وُلّى عاشم بن عبد مناف بن قصىّ السقاية والرفادة وكان رجلا مُوسِرا وكان اذا حضر الحجّ قام فى قريش فقال يا معشر قريش انّكم جيران الله وأهل بيته وإنّه يأتيكم فى هذا المَوْسم زُوّار الله يعظّمون حُرمة بيته فهم ضَيْف الله وأحَقُّ الضَيْف بالكرامة ضَيْفُهُ وقد خَصَّكُمْ الله بذلك وأكرمكم به وحفظ منكم افضل ما حفظ جار من جاره فأكْرِموا ضَيْفَه وزوّارَه يأتون شُعْثا غُبْرا من كلّ بلد على ضوامرَ كأنّهنّ القداح قد ازحفوا وتفلوا وقملوا وأرملوا فأتَوْكم وأسْقَوْهم فكانت قريش ترافد على ذلك حتّى أن كان اهل البيت لَيُرْسِلون بالشىء اليسير على قدرهم وكان عاشم بن عبد مناف ابن قصىّ يُخرج فى كلّ عام طعاما كثيرا وكان قوم من قريش اهل يسارة يترافدون وكان كلّ انسان يُرسل بمائدة متنقل عرقليّة وكان عاشم يأمر بحياض من أدَم فتُجعل فى موضع زمزم ثمّ يستقى فيها الماء من البئار التى بمكّة فيشربه الحاجّ وكان يُطعمهم اوّل ما يُطعم قبل التروية بيوم بمكّة وبمنًى وجَمْع وعرفة وكان يثرد لهم الخبز واللحم والخبز والسمن والسويق والتمر ويجعل لهم الماء فيُسْقَون بمنًى والماء يومئذ قليل فى حياض الأدَم الى ان يصدروا من منًى تنقطع الضيافة ويتفرّق الناس لبلادهم ن قل واخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قل حدّثنى القاسم بن العبّاس اللَّيثى عن ابيه عن عبد الله بن نوفل بن الحارث قل * كان عاشم رجلا شريفا وهو الذى اخذ الحلف لقريش من قيصر لأن تختلف آمنة وأمّا من على الطريق فألفهم على ان تحمل قريش بضائعهم ولا كِراء على اهل الطريق فكتب له قيصر كتابا وكتب الى النجاشىّ ان يُدخل قريشا ارضه وكانوا تُجّارا فخرج عاشم فى عِير لقريش فيها تجارات وكان طريقهم على المدينة فنزلوا بسوق النبط

فصادفوا سوقا تقوم بها فى السنة يحشدون لها فباعوا واشتروا ونظروا الى امرأة على موضع مُشرف من السوق فرأى امرأةٌ تأمر بما يُشترى ويُباع لها فرأى امرأةً حازمة جَلْدة مع جمال فسأل هاشم عنها أأيِّم هى ام ذات زوج فقيل له أيِّم كانت تحت أُحَيْحَة بن الجُلاح فولدت له عمرا ومعبدا ثم فارقها وكانت لا تَنْكح الرجال لشرفها فى قومها حتى يَشْرِطوا لها انّ أمْرها بيدها فاذا كرِهت رجلا فارقته وهى سَلْمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد ابن خِداش بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار فخطبها هاشم فعرفت شرفه ونسبه فزوّجته نفسها ودخل بها وصنع طعاما ودعا من هناك من اصحاب العير الذين كانوا معه وكانوا اربعين رجلا من قريش فيهم رجال من بنى عبد مناف ومخزوم وسهم ودعا من الخزرج رجالا واقام بأصحابه اياما وعَلِقت سلمى بعبد المطّلب فولدته وفى رأسه شَيْبة فسُمّى شَيْبَة وخرج هاشم فى اصحابه الى الشأم حتى بلغ غزّة فاشتكى فأقاموا عليه حتى مات فدفنوه بغزّة ورجعوا بتَرِكته الى ولده ويقال انّ الذى رجع بتركته الى ولده ابو رُهْم بن عبد العُزّى العامرىّ عامر بن لؤىّ وهو يومئذ غلام ابن عشرين سنة ن قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه قل * اوصى هاشم بن عبد مناف الى اخيه المطّلب بن عبد مناف فبنو هاشم وبنو المطّلب يد واحدة الى اليوم وبنو عبد شمس وبنو نوفل ابنا عبد مناف يد الى اليوم ن قل واخبرنا هشام بن محمد عن ابيه قل * وولد هاشم بن عبد مناف اربعة نفر وخمس نسوة شَيْبَة الحَمْد وهو عبد المطّلب وكان سيّد قريش حتى هلك ورُقَيّة بنت هاشم ماتت وهى جارية لم تَبْرُز وأمّها سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خِداش ابن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار وأخواها لأمّها عمرو ومعبد ابنا أُحَيْحَة بن الجُلاح بن الحُريش بن جَحْجَبا بن كُلفة بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الأوس وأبا صيفىّ بن هاشم واسمه عمرو وهو اكبرهم وصيفيّا وأمّهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن سالم بن غنم ابن عوف بن الخزرج وأخوها لأمّهما مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ وأسد بن هاشم وأمّه قَيْلة وكانت تُلقّب الجَزُور بنت عامر بن مالك ابن جَذِيمة وهو المُصْطلق من خزاعة ونضلة بن هاشم والشفاء ورُقَيّة وأمّهم

أُمَيْمَة بنت عدىّ بن عبد الله بن دينار بن مالك بن سلامان بن سعد من قضاعة وأخواتها لأمّها نُفيل بن عبد العُزّى العَدَوىّ وعمرو بن ربيعة ابن الحارث بن حُبَيْب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ والضَعيفة بنت عاشم وخالدة بنت عاشم وأمّها أمّ عبد الله وهى واقدة بنت ابى عَدىّ ويقال عُدَىّ وهو عامر بن عبد نُهْم بن زيد بن مازن بن صعصعة وحَنّة بنت عاشم وأمّها عُدَىّ بنت حُبَيْب بن الحارث بن مالك ابن حُطَيط بن جُشم بن قَسىّ وهو ثقيف ن قال وكان عاشم يكنى ابا يزيد وقال بعضهم بل كان يكنى بابنه اسد بن عاشم ولمّا تُوُفّى عاشم رثاه ولده بأشعار كثيرة فكان ممّا قيل فيما اخبرنا محمد بن عمر عن رجاله قالت خالدة بنت عاشم ترثى اباها وهو شعر فيه ضعف ن

بَكّرَ النَعِىُّ بِخَيْرِ مَن وَطِئَ الحَصَى ذى المَكْرُمات وَذى الفَعَال الفَاضِلِ
بِالسَيِّد الغَمْرِ السَمَيْدَعِ ذى النُهَى مَاضِى العَزِيمَة غَيْرِ نَكْس وَاغِلِ
زَيْنِ العَشِيرَة كُلّهَا وَرَبِيعِهَا فى المُطْبِقات وفِي الزَمَانِ المَاحِلِ
بِأَخِى المَكَارِمِ وَالفَوَاضِلِ وَالعُلَى عَمْرِو بنِ عَبْد مَنَاف غَيْرِ البَاطِلِ
إنّ المُهَذَّبَ مِنْ لُؤَىّ كُلّهَا بِالشَأْمِ بَيْنَ صَفَائِحٍ وَجَنَادِلِ
فَابْكِى عَلَيْهِ مَا بَقِيتِ بِعَوْلَة فَلَقَدْ رُزِئْتِ أَخَا نَدًى وَفَوَاضِلِ
وَلَقَدْ رُزِئْتِ قَرِيعَ فِهْرٍ كُلّهَا وَرَئِيسَهَا فِى كُلّ أَمْرٍ شَامِلِ

وقالت الشفاء بنت عاشم ترثى اباها

عَيْنِ جُودِى بِعَبْرَة وَسُجُوم وَٱسْفَحِى الدَمْعَ لِلجَوَاد الكَرِيم
عَيْنِ وَٱسْتَعْبِرِى وَسُحّى وَجُمّى لِأَبِيكِ المُسَوَّدِ ٱلمَعْلُوم
عَاشِم الخَيْرِ ذى الجَلالَة وَالمَجْـ ـد وَذى البَاعِ وَالنَدَى وَالصَمِيم
وَرَبِيعٍ لِلمُجْتَدِينَ وَحِرْزٍ وَلِزَازٍ لِكُلّ أَمْرٍ عَظِيم
شَمَرِىّ نَمَاهُ لِلعِزّ صَقْرٌ شَامِخُ البَيْتِ مِن سَرَاة الأَدِيم
شَيْظَمِىّ مُهَذَّب ذى فُصُول أَرْيَحِىّ مِثْلِ القَنَاة وَسِيم
غَالِبِىّ سَمَيْدَعٍ أَحْوَذِىّ بَاسِقِ المَجْد مَصْرَحِىّ حَلِيم
صَادِقِ النَاسِ فى المَوَاطِنِ شَيْمٌ مَاجِدِ الجَدّ غَيْرِ نَكْس ذَمِيم

ذكر عبد المطّلب بن هاشم

اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال * كان المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ اكبر من هاشم ومن عبد شمس وهو الذى عقد الحلف لقريش من النجاشىّ فى متّجرها وكان شريفا فى قومه مُطاعا سيّدًا وكانت قريش تسمّيه الفَيْض لسماحته فولى بَعْدَ هاشم السقاية والرفادة وقال فى ذلك

أَبْلِغْ نُدَيْكَ بَنِى هَاشِمٍ بِمَا قَدْ فَعَلْنا وَنِعْمَ نُؤْمِرِ
أَقَمْنَا لِنَسْقِى حَجِيجَ الْبَحْرِ إِذْ تُرِكَ الْمَجْدُ لَمْ يُؤْتَمِرْ
نَسُوقُ الْحَجِيجَ لِأَبْيَاتِنَا كَأَنَّهُمُ بَقَرٌ تُحْشَرُ

قال وقدم ثابت بن المنذر بن حرام وهو ابو حسّان بن ثابت الشاعر مكّة معتمرا فلقى المطّلب وكان له خليلا فقال له لو رأيتَ ابن اخيك شيبة فينا لرأيتَ جمالا وعَيْبة وشرفا لقد نظرتُ اليه وهو يناضل فتيانا من اخواله فيُدْخل مِرْماتَيْه جميعًا فى مثل راحتى هذه ويقول كلّما خَسَق انا ابن عمرو العُلَى فقال المطّلب لا أُمسى حتّى اخرج اليه فأقدم به فقال ثابت ما أرى سلمى تدفعه اليك ولا اخواله ثم اضمّ به من ذلك وما عليك ان تدّعه فيكون فى اخواله حتّى يكون هو الذى يقدم عليك الى ما هاهنا راغبًا فيك فقال المطّلب يا ابا اوس ما كنتُ لأدعه هناك ويترك مآثر قومه وسِطَتَه ونسبه وشرفه فى قومه ما قد علمت فخرج المطّلب فورد المدينة فنزل فى ناحية وجعل يسأل عنه حتّى وجده يرمى فى فتيان من اخواله فلمّا رآه عرف شبه ابيه فيه ففاضت عيناه وضمّه اليه وكساه حُلّة يمانية وأنشأ يقول

عَرَفْتُ شَيْبَةَ وَالنَّجَّارُ قَدْ حَفَلَتْ أَبْنَاؤُهَا حَوْلَهُ بِالنَّبْلِ تَنْتَضِلُ
عَرَفْتُ أَجْلَادَهُ مِنَّا وَشِيمَتَهُ فَفَاضَ مِنِّى عَلَيْهِ وَابِلٌ سَبِلُ

فأرسلت سلمى الى المطّلب فدعته الى النزول عليها فقال شأنى اخفّ من ذلك ما اريد ان أَحُلّ عُقدةً حتّى اقبض ابن اخى وأنحقه ببلده وقومه فقالت لستُ بمُرسلته معك وغلظت عليه فقال المطّلب لا تفعلى فانّى غير منصرف حتّى اخرج به معى ابن اخى قد بلغ وهو غريب فى غير قومه ونحن اهلُ بيت شَرَفٍ قَوْمِنا والمقام ببلده خير له من المقام هاهنا وهو

ابنك حيث كان فلمّا رأت انّه غير مقصّر حتّى يخرج به استنظرته ثلاثة ايّام وتحوّل اليهم فنزل عندهم فأقام ثلاثًا ثمّ احتمله وانطلقا جميعًا فأنشأ المطّلب يقول كما انشدنى عشام بن محمد عن ابيه

أَبْلِغْ بَنِي النَّجّارِ إنْ جِئْتَهُمْ أنّى مِنْهُمْ وَابْنُهُمْ وَالْخَمِيسِ
رَأَيْتُهُمْ قَوْمًا إذا جِئْتَهُمْ هَوُوا لِقائِي وَأَحَبُّوا حَسِيسِي

ثمّ رجع للحديث الى حديث محمد بن عمر قال * ودخل به المطّلب مكّة ظُهرا فقالت قريش هذا عبد المطّلب فقال ويحكم انّما هو ابن اخى شيبة بن عمرو فلمّا رأوه قالوا ابنه لعمرى فلم يزل عبد المطّلب مُقيما بمكّة حتّى ادرك وخرج المطّلب بن عبد مناف تاجرا الى ارض اليمن فمات بِرَدْمانَ من ارض اليمن فوَلى عبد المطّلب بن هاشم بعده الرفادة والسقاية فلم يزل ذلك بيده يُطعم الحاجّ ويسقيهم فى حياض من أَدَم بمكّة فلمّا سُقِى زمزم ترك السقْى فى الحياض بمكّة وسقاهم من زمزم حين حفرها وكان يحمل الماء من زمزم الى عرفة فيسقيهم وكانت زمزم سقيا من الله أُتِى فى المنام مرّات فأُمر بحفرها ووُصف له موضعها فقيل له احفر طيْبَة قل وما طيبة فلمّا كان الغد اتاه فقال احفر بَرّة قل وما برّة فلمّا كان الغد اتاه وهو نائم فى مَضْجعه ذلك فقال احفر المَضْنُونَة قل وما المضنونة أَبِنْ لى ما تقول قل فلمّا كان الغد اتاه فقال احفر زمزم قل وما زمزم قل لا تُنْزَح ولا تُذَمّ تَسْقِى الحَجِيجَ الأعظم وهى بين الفَرْث والدم عند نُقْرَة الغراب الأعصم قال وكان غُراب أعصم لا يبرح عند الذبائح مكان الفرث والدم وهى شُرْب لك ولولدك من بعدك قل فغدا عبد المطّلب بمِعْوَله ومِسْحاته معه ابنه الحارث بن عبد المطّلب وليس له يومئذ ولد غيره فجعل عبد المطّلب يحفر بالمِعْوَل ويَغْرِف بالمسحاة فى المكْتَل فيحمله الحارث فيُلقيه خارجا فحفر ثلاثة ايّام ثمّ بدا له الطَّوِىّ فكبّر وقال هذا طَوِىّ اسماعيل فعرفت قريش انّه قد ادرك الماء فأتَوه فقالوا أَشْرِكنا فيه فقال ما انا بفاعل هذا امرٌ خُصِصْتُ به دونكم فأجعلوا بيننا وبينكم من شئتم أُحاكِمْكم اليه قالوا كاهنة بنى سعد هُذَيم وكانت بِمَعان من اشراف الشأم فخرجوا الينا وخرج مع عبد المطّلب عشرون رجلا من بنى عبد مناف وخرجت قريش بعشرين رجلا من قبائلها فلمّا كانوا بالنَّقِير من طريق الشأم او

حذوه فنمى ماء القوم جميعا فعطشوا فقالوا لعبد المطّلب ما ترى فقال هو
الموت فليحفر كلّ رجل منكم حُفْرة لنفسه فكلّما مات رجل دفنه اصحابه
حتّى يكون آخرهم رجلا واحدا فيموت ضيعةً أيسرُ من ان تموتوا جميعا
فحفروا ثمّ قعدوا ينتظرون الموت فقال عبد المطّلب والله انّ إلقاءنا بأيدينا
٥ هكذا لعَجْزٌ ألا نضرب فى الأرض لعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض هذه
البلاد فارتحلوا وقام عبد المطّلب الى راحلته فركبها فلمّا انبعثت به انفجر
تحت خُفّيها عينُ ماء عَذْب فكبّر عبد المطّلب وكبّر اصحابه وشربوا جميعا
ثمّ دعا القبائل من قريش فقال هَلُمّوا الى الماء الرواء فقد سقانا الله فشربوا
واستقوا وقالوا قد قُضى لك علينا الذى سقاك هذا الماء بهذه الفلاة هو
١٠ الذى سقاك زمزم فوالله لا نخاصمك فيها ابدا فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا
الى الكاهنة وخلّوا بينه وبين زمزم ن قال اخبرنا خالد بن خداش نا
معتمر بن سليمان التيمى قال سمعتُ ابى يحدّث عن ابى مِجْلَز * انّ عبد
المطّلب أُتى فى المنام فقيل له احتفِرْ فقال اين فقيل له مكان كذا وكذا
فلم يحتفر فأُتى فقيل له احتفِرْ عند الفرث عند النمل عند مجلس خزاعة
١٥ ونحوه فاحتفر فوجد غزالا وسلاحا واظفارا فقال قومه لمّا رأوا الغنيمة كأنّهم
يُريدون ان يغازوه قال فعند ذلك نذر لئن وُلد له عشرة لينحرنّ احدهم
فلمّا وُلد له عشرة وأراد ذبح عبد الله منعته بنو زُهرة وقالوا أقْرِع بينه
وبين كذا وكذا من الابل وإنّه اقرع فوقعت عليه سبعَ مرّات وعلى الابل
مرّة قال لا ادرى السبع عن ابى مِجْلَز ام لا ثمّ صار من امره ان ترك ابنه
٢٠ ونحر الابل ن ثمّ رجع الحديث الى حديث محمد بن عمر قال * وكانت
جُرْهُم حين احسّوا بالخروج من مكّة دفنوا غزالَيْن وسبعة اسياف قلعيّة
وخمسة ادراع سوابغ فاستخرجها عبد المطّلب وكان يَتألّهُ ويُعظم الظُّلم
والفجور فضرب الغزالَيْن صفائح فى وجه الكعبة وكانا من ذهب وعلّق
الأسياف على البابَيْن يريد ان يحرز به خزانة الكعبة وجعل المفتاح والقُفْل
٢٥ من ذهب ن واخبرنا هشام بن محمد عن ابيه عن ابى صالح عن ابن
عبّاس قال * كان الغزال لجُرْهُم فلمّا حفر عبد المطّلب زمزم استخرج الغزال
وسيوفا قلعيّة فضرب عليها بالقداح فخرجت للكعبة فجعل صفائح الذهب
على باب الكعبة فغدا عليه ثلاثة نفر من قريش فسرقوه ن قال واخبرنا

هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه وعن عبد المجيد بن ابى عَبْس وابى المقوِّم وغيرهم قالوا * وكان عبد المطّلب احسنَ قريش وجها وأمدّه جسما وأحلمه حلما وأجوده كفّا وأبعد الناس من كلّ مُوبِقة تُفسِدُ الرجالَ ولم يره مَلِك قطّ الّا اكرمه وشفّعه وكان سيّد قريش حتّى هلك فأتاه نفر من خزاعة فقالوا نحن قوم متجاورون فى الدار هلُمّ فلنحالفك فأجابهم الى ذلك وأقبل عبد المطّلب فى سبعة نفر من بنى المطّلب والأرقم ابن نَضْلة بن هاشم والضحّاك وعمرو ابنَىْ ابى صَيْفىّ بن هاشم ولم يحضره احد من بنى عبد شمس ولا نوفل فدخلوا دار الندوة فتحالفوا فيها على التناصر والمُواساة وكتبوا بينهم كتابا وعلّقوه فى الكعبة ن وقال عبد المطّلب فى ذلك

سَأُوصِى زُبَيْرًا إِنْ تَوافَتْ مَنِيَّتِى ... بِإِمْساكِ ما بَيْنِى وَبَيْنَ بَنِى عَمْرِو
وَأَنْ يَحْفَظَ الحِلْفَ الَّذِى سَنَّ شَيْخُهُ ... وَلَا يُلْحِدَنْ فِيهِ بِظُلْمٍ وَلَا غَدْرِ
هُمُ حَفِظُوا الإِلَّ القَدِيمَ وَحالَفُوا ... أَباكَ فَكانُوا دُونَ قَوْمِكَ مِنْ فِهْرِ

قال فأوصى عبد المطّلب الى ابنه الزُبير بن عبد المطّلب وأوصى الزُبير الى ابى طالب وأوصى ابو طالب الى العبّاس بن عبد المطّلب ن قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال حدّثنى محمد بن عبد الرحمن الأنصارى عن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة الزهرى عن ابيه عن جدّه قال * كان عبد المطّلب اذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير فنزل عليه مرّة من المَرّ فوجد عنده رجلا من اهل اليمن قد أُمْهِل له فى العمر وقد قرأ الكتب فقال له يا عبد المطّلب تأذن لى ان افتّش مكانا منك قال ليس كلّ مكان منّى آذنُ لك فى تفتيشه قال انّما هو مَنْخِرَيْك قال فدونك قال فنظر الى يار وهو الشعر فى منخريه فقال ارى نبوّة وأرى مُلكا وأرى احدهما فى بنى زُهرة فرجع عبد المطّلب فتزوّج هالة بنت وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة وزوّج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة فولدت محمدا صلّعم فجعل الله فى بنى عبد المطّلب النبوّة والخلافة والله اعلمُ حيث وضع ذلك ن قال اخبرنا هشام بن محمد قال حدّثنى ابى قال هشام وأخبرنى رجل من اهل المدينة عن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة عن ابيه قالا

* كان اوّل من خَضَبَ بالوَسمة من قريش بمكّة عبد الملك بن هاشم فكان اذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظماء حمير فقال له يا عبد المطّلب هل لك ان تغيّر هذا البياض فتعود شابّا قال ذاك اليك قال فأمر به فخُضِبَ بحنّاء ثمّ عُلّي بالوَسمة فقال له عبد المطّلب زِدْنا من هذا فزوّده فأكثر فدخل مكّة ليلا ثمّ خرج عليهم بالغداة كأنّ شعره حَلَك الغراب فقالت له نُتيلة بنت جَنّاب بن كُليب امّ العبّاس بن عبد المطّلب يا شَيْبة الحمد لو دام هذا لك كان حسنا فقال عبد المطّلب

لَوْ دام لي هٰذا السّوادُ حَمِدتُهُ ... فكانَ بَديلًا مِنْ شَباب قد انْصَرَمْ
تَمَتّعْتُ مِنْهُ وَالحَياةُ قَصيرَةٌ ... وَلا بُدَّ من مَوْت نُتَيْلَةُ أَوْ عَرَمْ
وَما ذا الّذي يُجْدي عَلَى المَرْءِ خَفْضُهُ ... وَنَعْمَتُهُ يَوْمًا إذا عِرْقُهُ انْهَدَمْ
فَمَوْتٌ جَهيزٌ عاجِلٌ لا شَوَى لَهُ ... أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ مَقالِيمُ حَكَمْ

قال فخضب اهل مكّة بالسواد ن قال واخبرنا عشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه قال اخبرني رجل من بني كنانة يقال له ابن ابي صالح ورجل من اهل الرقّة مولى لبني اسد وكان عالما قالا * تنافر عبد المطّلب بن هاشم وحرب بن اميّة الى النجاشيّ الحبشيّ فأبى ان ينفر بينهما فجعلا بينهما نُفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرط ابن رزاح بن عديّ بن كعب فقال لحرب يا ابا عمرو أتنافر رجلا هو أطول منك قامة وأعظم منك هامة وأوسم منك وسامة وأقلّ منك لامة وأكثر منك ولدا وأجزل منك صَقَدًا وأطْوَل منك مَدودا فنفره عليه فقال حرب انّ من انتكاث الزمان ان جعلناك حَكَمًا ن قال واخبرنا عشام بن محمد عن ابيه قال كان عبد المطّلب نديما لحَرْب بن اميّة حتّى تنافرا الى نُفيل بن عبد العزّى جدّ عمر بن الخطّاب فلمّا نفر نُفيل عبدَ المطّلب تفرّقا فصار حرب نديما لعبد الله بن جُدعان ن قال اخبرنا عشام بن محمد عن رجل من مسكين قال * كان لعبد المطّلب بن هاشم ماء بالطائف يقال له ذو الغَرْم وكان في يدي ثقيف دهرا ثمّ طلبه عبد المطّلب منهم فأبوا عليه وكان صاحب امر ثقيف جُنْدُب بن الحارث بن حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جُشَم بن ثقيف فأبى عليه وخاصمه فيه فدعاهما ذلك الى المنافرة الى الكاهن العُذريّ وكان يقال له عُزّى سَلَمة وكان بالشأم

فتنافروا على ابل سمّوها فخرج عبد المطّلب فى نفر من قريش ومعه ابنه الحارث ولا ولد له يومئذ غيره وخرج جُنْدُب فى نفر من ثقيف فنَفِدَ ماء عبد المطّلب وأصحابه فطلبوا الى الثقفيّين ان يسقوهم فأبوا ففجر الله لهم عينا من تحت جِران بعير عبد المطّلب فحمد الله عزّ وجلّ وعلم انّ ذلك مِنّة فشربوا ريّهم وحملوا حاجتهم ونفِدَ ماء الثقفيّين فبعثوا الى عبد المطّلب يستسقونه فسقاهم وأتوا الكاهن فنقّر عبدَ المطّلب عليهم فأخذ عبد المطّلب الابل فنحرها وأخذ ذا القِدح ورجع وقد فضله عليه وفضّل قومه على قومهن

ذكر نذر عبد المطّلب ان ينحر ابنه

قل اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى نا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن قبيصة بن ذُؤَيْب عن ابن عبّاس قال الواقدى وحدّثنا ابو بكر بن ابى سَبْرة عن شيبة بن نصاح عن الأعرج عن محمد بن ربيعة ابن الحارث وغيرهم قالوا * لمّا رأى عبد المطّلب قلّة اعوانه فى حفر زمزم وإنّما كان بجفر وحده وابنه الحارث عو بكره نذر لئن اكمل الله له عشرة ذكور حتّى يراهم ان يذبح احدهم فلمّا تكاملوا عشرة قَتَم الحارث والزُبير وابو طالب وعبد الله وحمزة وابو لَهَب والغَيْداق والمقوّم وضرار والعبّاس جمعهم ثمّ اخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء لله بما اختلف عليه منهم احد وقالوا أَوْفِ بنذرك وافعلْ ما شئت فقال ليكتب كلّ رجل منكم اسمه فى قدحه ففعلوا فدخل عبد المطّلب فى جوف الكعبة وقل للسادن اضرب بقداحهم فضرب فخرج قدح عبد الله اوّلها وكان عبد المطّلب يُحبّه فأخذ بيده يقوده الى المَذْبح ومعه المُدية فبكى بنات عبد المطّلب وكنّ قياما وقالت احداهنّ لأبيها أَعْذِر فيه بأن تضرب فى ابلك السوائم التى فى الحرم فقال للسادن اضرب عليه بالقداح وعلى عشر من الابل وكانت الدية يومئذ عشرا من الابل فضرب فخرج القدح على عبد الله فجعل يزيد عشرا عشرا كلّ ذلك يخرج القدح على عبد الله حتّى كملت المائة فضرب بالقداح فخرج على الابل فكبّر عبد المطّلب والناس معه واحتمل بنات عبد المطّلب اخاهنّ عبد الله وقدّم عبدُ المطّلب الابل فنحرها بين الصفا والمَرْوَةن

قل اخبرنا محمد بن عمر قل حدّثنى سعيد بن مسلم عن يعلى بن

مسلم عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قل * لمّا حفرها عبد المطّلب خلّى بينها وبين كلّ من وردها من إنسىّ او سَبُع او طائر لا يذُبّ عنها احدًا ولم ياكل منها هو ولا احد من ولده شيئًا ن قل اخبرنا محمد ابن عمر قل حدّثنى عبد الرحمن بن الحارث عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قل * كانت الدية يومئذ عشرا من الابل وعبد المطّلب اوّل من سنّ دية النفس مائة من الابل فجرت فى قريش والعرب مائة من الابل واقرّها رسول الله صلّعم على ما كانت عليه ن قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى قل حدّثنى الوليد بن عبد الله بن جُميع الزهرى عن ابن لعبد الرحمن بن مَوْهَب بن رباح الأشعرى حليف بنى زُهرة عن ابيه قل حدّثنى مَخْرَمة بن نوفل الزُهرى قل سمعتُ أمّى رُقيقة بنت ابى صيفىّ ابن هاشم بن عبد مناف تحدّث وكانت لِدّة عبد المطّلب قالت * تتابعت على قريش سنون ذعبن بالأموال وأشفين على الأنفس قالت فسمعت قائلا يقول فى المنام يا معشر قريش إنّ هذا النبىّ المبعوث منكم وهذا إبان خروجه وبه بأنيكم الحيا والخِصْب فانظروا رجُلا من اوسطكم نسبا طُوالا عُظاما ابيض مقرون الحاجبيْن اهدب الأشفار جَعْدًا سَهْلَ الخدّيْن رقيق العرنين فليخرج هو وجميع ولده وليخرج منكم من كلّ بطن رجل فتطهّروا وتطيّبوا ثمّ استلموا الركن ثمّ ارقوا رأس ابى قُبيس ثمّ يتقدّم هذا الرجل فيستسقى وتؤمّنون فانّكم ستُسْقَون فاصبحت فقصّت رُؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطّلب فاجتمعوا اليه وخرج من كلّ بطن رجل ففعلوا ما امرتهم به ثمّ علوا على ابى قُبيس ومعهم النبىّ صلّعم وهو غلام فتقدّم عبد المطّلب وقال لاهُمّ هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك وإماؤك وبنات إمائك وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت علينا هذه السنون فذهبت بالظلف والخُفّ وأشفت على الأنفس فأذهِبْ عنّا الجَدْب وأتنا بالحيا والخِصْب فما برحوا حتّى سالتْ الأودية وبرسول الله صلّعم سُقوا فقالت رُقيقة بنت ابى صيفىّ بن هاشم بن عبد مناف

بِشَيْبَةِ الحَمْدِ أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنَا ... وَقَدْ فَقَدْنَا الحَيَا وَٱجْلَوَّذَ المَطَرُ
فَجَادَ بِالمَاءِ جَوْنِىٌّ لَهُ سَبَلٌ ... دَانٍ فَعَاشَتْ بِهِ الأَنْعَامُ وَالشَجَرُ
مِنَّا مِنَ اللهِ بِالمَيْمُونِ طَائِرُهُ ... وَخَيْرِ مَنْ بُشِرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُ

مبارك الأمر يُستسقى الغمام به ما في الأنام له عدل ولا خطر

قل اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي نا عبد الله بن عثمان ابن ابي سليمان عن ابيه قل وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن ابيه قل وحدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي عن ابي مالك الحميري عن عطاء بن يسار قل وحدثنا محمد بن سعيد الثقفي عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمه ابي رزين العُقيلي قل وحدثنا سعيد بن مسلم عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قلوا * كان النجاشي قد وجه ارياط ابا اكعم في اربعة آلاف الى اليمن فأداخها وغلب عليها فأعطى الملك واستذل الفقراء فقام رجل من الحبشة يقال له ابرهة الأشرم ابو يكسوم فدعا الى طاعته فأجابوه فقتل ارياط وغلب على اليمن فرأى الناس يحجّون ايام الموسم للحجّ الى بيت الله الحرام فسأل ايش يذعب الناس فقال يحجّون الى بيت الله بمكة قل مما هو قلوا من حجارة قل وما كسوته قالوا ما يأتي من عامنا الوصائل قل والمسيح لأبنينّ لكم خيرا منه فبنى لهم بيتا عمله بالرخام الأبيض والأحمر والأصفر والأسود وحلاه بالذهب والفضة وحفه بالجوهر وجعل له ابوابا عليها صفائح الذهب ومسامير الذهب وفصّل بينها بالجوهر وجعل فيها ياقوتة حمراء عظيمة وجعل له حجابا وكان يوقد فيه بالمَنْدَلي ويلطخ جُدُره بالمسك فيسود حتى يغيب الجوهر وأمر الناس فحجوه فحجه كثير من قبائل العرب سنين ومكث فيه رجال يتعبّدون ويتألّهون ونسكوا له وكان نُفيل الخثعمي يورّض له ما يكره فأمهل فلمّا كان ليلة من الليالي لم ير احدا يتحرّك فقام فجاء بعذرة فلطخ بها قبلته وجمع جيفا فألقاها فيه فأُخبر ابرهة بذلك فغضب غضبا شديدا وقال انما فعلت هذا العرب غضبا لبيتهم لأنقضنّه حجرا حجرا وكتب الى النجاشي يُخبره بذلك ويسأله ان يبعث اليه بفيله محمود وكان فيلا لم يُرَ مثله في الأرض عظما وجسما وقوّة فبعث به اليه فلمّا قدم عليه الفيل سار ابرهة بالناس ومعه ملك حمير ونُفيل بن حبيب الخثعمي فلمّا دنا من الحرم امر اصحابه بالغارة على نَعَم الناس فأصابوا إبلا لعبد المطّلب وكان نُفيل صديقا لعبد المطّلب فكلّمه في ابله فكلّم نُفيل ابرهة فقال ايّها الملك قد

انك سيّد العرب وأفضلهم وأعظمهم شرفا يحمل على الجياد ويُعطى الأموال ويُطعم ما هبّت الريحُ فدخله على ابرهة فقال له حاجتك قال تَرُدّ علىّ إبلى قال ما ارى ما بلغنى عنك الّا الغُرور وقد ظننت انك تكلمنى فى بيتكم هذا الذى هو شرفكم قال عبد المطّلب اردُدّ علىّ ابلى ودونك والبيت فانّ له ربّا سيمنعه فأمر برد ابله عليه فلمّا قبضها قلّدها النعال وأشعرها وجعلها هَدْيا وبثّها فى الحرم لكى يُصابَ منها شىء فيغضب ربّ الحرم وأوفى عبد المطّلب على حرآء ومعه عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ومُطْعِم بن عدىّ وابو مسعود الثقفىّ فقال عبد المطّلب

لاهُمَّ إنّ المرءَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَامْنَعْ حِلالَكْ
لا يَغْلِبَنَّ صَليبُهُمْ ومِحالُهُمْ غَدْوًا مِحالَكْ
إنْ كُنْتَ تارِكَهُمْ وقِبْلَتَنا فَأَمْرٌ ما بَدا لَكْ

قال فأقبلت الطير من البحر ابابيل مع كلّ طائر ثلاثة احجار حجران فى رجليه وحجر فى منقاره فقذفت الحجارة عليهم لا تصيب شيئا الّا هشمته والّا نقط ذلك الموضع فكان ذلك اوّل ما كان الجُدَرِىّ والحَصْبَة والأشجار المُرّة فأهدتهم الحجارة وبعث الله سيلا أتيّا فذعب بهم فألقاهم فى البحر قال ونَجّى ابرهة ومن بقى معه عرّيانا فجعل ابرهة يسقط عُضْوا عُضْوا وأمّا محمود الفيل فيل النجاشىّ فربض ولم يشجع على الحرم فنجا وأمّا الفيل الآخر فشجع فحُصِبَ ويقال كانت ثلاثة عشر فيلا ونزل عبد المطّلب من حراء فُقبل عليه رجلان من الحبشة فقبّلا رأسه وقالا له انت كنت اعلم ن

قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه قال * وَلَدَ عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف اثنى عشر رجلا وستّ نسوة الحارث وهو اكبر ولده وبه كان يكنى ومات فى حياة ابيه وأمّه صَفيّة بنت جُنيدب ابن حُجَير بن رِئاب بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صعصعة وعبد الله ابا رسول الله صلّعم والزُبير وكان شاعرا شريفا وإليه اوصى عبد المطّلب وأبا طالب واسمه عبد مناف وعبد الكعبة مات ولم يُعْقِب وأمّ حكيم وهى البيضاء وعاتكة وبَرّة وأُمَيْمة وأَرْوى وأمّ فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يَقَظة بن مُرّة بن كعب بن لؤىّ وحمزة وهو اسد الله وأسد رسوله شهد بدرا واستشهد يوم أُحُد والمقوّم وحَجْلا واسمه المُغيرة

وصفيّة وأُمّهم هالة بنت وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب وأمّها العَيّلة بنت المطّلب بن عبد مناف بن قُصيّ والعبّاس وكان شريفا عاقلا مهيبا وضرارا وكان من فتيان قريش جمالا وسخاء ومات ايّام اوحى الله الى النبيّ صلعم ولا عَقِبَ له وقُثَم بن عبد المطّلب لا عَقِبَ له وأمّهم نُتَيْلة بنت جناب بن كُليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر وهو الضَّحْيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النَّمِر بن قاسط بن هِنْب ابن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ ابن عدنان وأبا لهب بن عبد المطّلب واسمه عبد العُزّى ويكنى ابا عُتبة كناه عبد المطّلب ابا لهب لحسنه وجماله وكان جوادا وأمّه لُبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حُبَشِيّة بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة وأمّها هند بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة وأمّها السَّوْداء بنت زُهرة بن كلاب والغَيْداق بن عبد المطّلب واسمه مُصعب وأمّه مُمَنَّعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل بن سُويد بن اسعد ابن مشنوء بن عبد بن حَبْتَر بن عديّ بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة وأخوه لأمّه عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ابو عبد الرحمن بن عوف ن قال الكلبي فلم يكن في العرب بنو اب مثل بني عبد المطّلب اشرف منهم ولا اجسم شُمُّ العَرانين تشرب انوفهم قبل شفاههم وقال فيهم قُرّة بن حَجْل بن عبد المطّلب

اعدُدْ ضِرارًا إنْ عَدَدتَّ فَتًى نَدًا واللَّيْثَ حَمْزَةَ وَاعْدُدِ العَبَّاسَا
واعدُدْ زُبَيْرًا والمُقَوِّمَ بَعْدَهُ والصَّتْمَ حَجْلًا وَالفَتَى الرَّءَّاسَا
وَأَبا عُتَيْبَةَ فَاعْدُدَنْهُ ثامِنًا وَالقَرْمَ عَبْدَ مَنافٍ والجَسَّاسَا
والقَرْمَ غَيْداقًا تَعُدّ جَحاجِحًا سَادُوا عَلَى رَغْمِ العَدُوِّ النّاسا
وَالحارِثَ الفَيّاضَ وَلّى مَاجِدًا أَيّامَ نَازَعَهُ الهُمامُ الكاسا
مَا فِي الأَنامِ عُمُومَةٌ كَعُمُومَتِي خَيْرًا ولا كَأُناسِنا أُنّاسا

قال فالعَقِب من بني عبد المطّلب للعبّاس وابي طالب والحارث وابي لهب وقد كان لحمزة والمقوّم والزُّبير وحَجْل بني عبد المطّلب اولاد لأصلابهم فهلكوا والباقون لم يُعْقِبوا وكان العدد من بني هاشم في بني الحارث ثمّ تحوّل الى بني ابي طالب ثمّ صار في بني العبّاس ن

ذكر تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أم رسول الله عليه السلام

قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال حدثنى عبد الله بن جعفر الزهرى عن عمته أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها قال وحدثنى عمر بن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب عن يحيى بن شبل عن ابى جعفر محمد بن على بن الحسين قالا * كانت آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فى حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة فمشى اليه عبد المطلب بن عاشم بن عبد مناف بن قصى بابنه عبد الله بن عبد المطلب الى رسول الله صلعم فخطب عليه آمنة بنت وهب فزوجها عبد الله بن عبد المطلب وخطب اليه عبد المطلب بن عاشم فى مجلسه ذلك ابنته عاتكة بنت وهيب على نفسه فزوجه اياها فكان تزوج عبد المطلب بن عاشم وتزوج عبد الله بن عبد المطلب فى مجلس واحد فولدت عاتكة بنت وهيب لعبد المطلب حمزة بن عبد المطلب فكان حمزة عم رسول الله صلعم فى النسب وأخاه من الرضاعة ن

قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه وعن ابى الفياض الخثعمى قالا * لما تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب اقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة عندهم اذا دخل الرجل على امرأته فى اهلها ن

ذكر المرأة التى عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب

وقد اختلف علينا فيها فمنهم من يقول كانت قتيلة بنت نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى اخت ورقة بن نوفل ومنهم من يقول كانت فاطمة بنت مر الخثعمية ن قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال حدثنى محمد بن عبد الله بن اخى الزهرى عن الزهرى عن عروة قال وحدثنا عبيد الله بن محمد بن صفوان عن ابيه وحدثنا اسحاق بن عبيد الله عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم قالوا جميعا * ان قتيلة بنت نوفل اخت ورقة بن نوفل وكانت تنظر وتعتاف مر بها عبد الله بن عبد المطلب فدعته يستبضع منها ولزمت طرف ثوبه فأبى وقال

حتّى آتيك وخرج سريعا حتّى دخل على آمنة بنت وهب فوقع عليها فحملت برسول الله صلّعم ثمّ رجع عبد الله بن عبد المطّلب الى المرأة فوجدها تنظره فقال هل لك فى الذى عرضت علىّ فقالت لا مررت وفى وجهك نور ساطع ثمّ رجعت وليس فيه ذلك النور وقال بعضهم قالت مررت وبين عينيك غُرّة مثل غُرّة الفرس ورجعت وليس هى فى وجهك ن قال ٥ اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابيه عن ابى صالح عن ابن عبّاس * انّ المرأة التى عرضت على عبد الله بن عبد المطّلب ما عرضت امرأة من بنى اسد بن عبد العُزّى وهى اخت ورقة بن نوفل ن قال واخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن ابى الفيّاض الخثعمى قال * مرّ عبد الله بن عبد المطّلب بامرأة من خَثْعم يقال لها فاطمة بنت ١٠ مُرّ وكانت من اجمل الناس وأشبّه وأعفّه وكانت قد قرأت الكتب وكان شَبابُ قريش يتحدّثون اليها فرأت نور النبوّة فى وجه عبد الله فقالت يا فتى من انت فأخبرها قالت هل لك ان تقع علىّ وأُعطيك مائة من الابل فنظر اليها وقال

أَمّا الحَرامُ فَٱلْمَمَاتُ دُونَه وَالحِلُّ لا حِلَّ فَأَسْتَبِينَه ١٥
فَكَيْفَ بِٱلْأَمْرِ الَّذِى تَنْوِينَه

ثمّ مضى الى امرأته آمنة بنت وهب فكان معها ثمّ ذكر الخثعميّة وجمالها وما عرضت عليه فأقبل اليها فلم ير منها من الاقبال عليه آخرًا كما رآه منها اوّلا فقال هل لك فيما قلت لى فقالت قد كان ذاك مرّة فاليومَ لا فذهبت مثلا ن وقالت أىّ شىء صنعت بعدى قال وقعتُ على زوجتى ٢٠ آمنة بنت وهب قالت إنّى والله لست بصاحبة ريبة ولكنّى رأيت نور النبوّة فى وجهك فأردتُ ان يكون ذلك فىّ وأبى الله إلّا ان يجعله حيث جعله وبلغ شبابَ قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطّلب وتأبّيه عليها فذكروا ذلك لها فأنشأت تقول

إنّى رَأَيْتُ مُخِيلَةً عَرَضَتْ فَتَلَأْلَأَتْ بِخَنَاتِمِ القَطْرِ ٢٥
فَلِمَائِهَا نُورٌ يُضِىءُ لَه مَا حَوْلَهُ كَاضَاءَةِ الفَجْرِ
وَرَأَيْتُهُ شَرَفًا أَبُوءُ بِهِ مَا كُلُّ قَادِحِ زَنْدِهِ يُورِى
لِلّٰهِ مَا زُهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ ثَوْبَيْكَ مَا ٱسْتَلَبَتْ وَمَا تَدْرِى

وقالت ايضا

بَنِي هَاشِمٍ قد غَادَرَتْ مِنْ أَخِيكُمْ أُمَيْنَةُ إِذْ لِلْبَاهِ يَعْتَلِجَانِ
كَمَا غَادَرَ المِصْبَاحُ بَعْدَ خُمُودِهِ فَتَائِلُ قد مِيثَتْ لَهُ بِدِهَانِ
وَمَا كُلُّ مَا يَحْوِي الْفَتَى مِنْ تِلَادِهِ بِمَحْزُومٍ وَلَا مَا فَاتَهُ لِنَوَانِ
فَأَجْمِلْ إِذَا طَالَبْتَ أَمْرًا فَإِنَّهُ سَيَكْفِيكَهُ جَدَّانِ يَصْطَرِعَانِ
سَيَكْفِيكَهُ إِمَّا يَدٌ مُقْفَعِلَّةٌ وَإِمَّا يَدٌ مَبْسُوطَةٌ بِبَنَانِ
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْهُ أُمَيْنَةُ مَا قَضَتْ نَبَا بَصَرِي عَنْهُ وَكَلَّ لِسَانِي

قال واخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثنا ابى قال سمعت ابا يزيد المدنى قال نُبِّئْتُ * انّ عبد الله ابا رسول الله صلعم اتى على امرأة من خثعم فرأت بين عينيه نورا ساطعا الى السماء فقالت هل لك فىّ قال نعم حتى ارمى الجمرة فانطلق فرمى الجمرة ثمّ اتى امرأته آمنة بنت وهب ثمّ ذكر يعنى الخثعميّة فأتاها فقالت هل اتيت امرأة بعدى قال نعم امرأتى آمنة بنت وهب قالت فلا حاجة لى فيك إنّك مررت وبين عينيك نور ساطع الى السماء فلمّا وقعت عليها ذهب فأخبرها انّها قد حملت خير اهل الأرض ن

ذكر حمل آمنة برسول الله صلّى الله عليه وسلّم كثيرا

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال حدّثنى علىّ بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة عن ابيه عن عمّته قالت * كنّا نسمع انّ رسول الله صلعم لمّا حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرتُ انّى حملتُ به ولا وجدتُ له ثقلة كما تجد النساء إلّا انّى قد انكرتُ رفع حيضتى وربّما كانت ترفعنى وتعود وأتانى آت وأنا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت انّك حملت فكأنّى اقول ما ادرى فقال إنّك قد حملت بسيّد هذه الأمّة ونبيّها وذلك يوم الاثنين قالت فكان ذلك ممّا يقين عندى الحمل ثمّ امهلنى حتى اذا دنا ولادتى اتانى ذلك الآتى فقال قولى أُعيذه بالواحد الصمد من شرّ كلّ حاسد قالت فكنتُ اقول ذلك فذكرتُ ذلك لنسائى فقلن لى تعلّقى حديدا فى عضديك وفى عنقك قالت ففعلتُ قالت فلم يكن تُرِيك علىّ الّا ايّاما فأجده قد قُطع فكنت لا اتعلّق ن

قال واخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدّثنى محمد بن عبد الله عن

الزهرى قال * قالت آمنة لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته ن
قال اخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى نا همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد
الله قال * قالت ام النبى صلعم قد حملت الأولاد فما حملت حملة اثقل
منه ن قال قال محمد بن عمر الأسلمى * وهذا مما لا يعرف عندنا ولا
عند اهل العلم لم تلد آمنة بنت وهب ولا عبد الله بن عبد المطلب ٥
غير رسول الله صلعم ن قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى قيس
مولى عبد الواحد عن سالم عن ابى جعفر محمد بن على قال * أمرت
آمنة وهى حامل برسول الله صلعم ان تسميه احمد ن

ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى نا موسى بن عبيدة الربذى ١٠
عن محمد بن كعب قال وحدثنا سعيد بن ابى زيد عن ايوب بن عبد
الرحمن بن ابى صعصعة قالا * خرج عبد الله بن عبد المطلب الى الشام
الى غزة فى عير من عيرات قريش يحملون تجارات ففرغوا من تجاراتهم ثم
انصرفوا قفلوا بالمدينة وعبد الله بن عبد المطلب يومئذ مريض فقال انا
اتخلف عند اخوالى بنى عدى بن النجار فأقام عندهم مريضا شهرا ومضى ١٥
اصحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المطلب عن عبد الله فقالوا خلفناه عند
اخواله بنى عدى بن النجار وهو مريض فبعث اليه عبد المطلب اكبر
ولده الحارث فوجده قد تُوفى ودفن فى دار النابغة وهو رجل من بنى
عدى بن النجار فى الدار لله اذا دخلتها فالدويرة عن يسارك وأخبره
اخواله بمرضه وبقيامهم عليه وما ولوا من امره وأنهم قبروه فرجع الى ابيه ٢٠
فأخبره فوجد عليه عبد المطلب وأخوته واخواته وجدا شديدا ورسول الله
صلعم يومئذ حمل ولعبد الله يوم تُوفى خمس وعشرون سنة ن قال
محمد بن عمر الواقدى * هذا هو اثبت الأقاويل والرواية فى وفاة عبد الله
ابن عبد المطلب وسنه عندنا ن قال واخبرنا محمد بن عمر حدثنى معمر
عن الزهرى قال * بعث عبد المطلب عبد الله الى المدينة يمتار له تمرا ٢٥
فمات ن قال محمد بن عمر والأول اثبت ن قال ابو عبد الله محمد
ابن سعد وقد روى لنا فى وفاته وجه آخر ن قال اخبرنا هشام بن

محمد بن السائب الكلبى عن ابيه وعن عوانة بن الحكم قالا * تُوُفّى عبد الله بن عبد المطّلب بعد ما اتى على رسول الله صلّعم ثمانية وعشرون شهرا ويقال سبعة اشهر ن قال محمد بن سعد * والأوّل اثبت انّه تُوُفّى ورسول الله صلّعم حَمْل ن قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال * ترك عبد الله بن عبد المطّلب امّ ايمن وخمسة اجمال أوارك يعنى تأكل الأراك وقطعة غنم فورث ذلك رسول الله صلّعم فكانت امّ ايمن تحضنه واسمها بركة وقالت آمنة بنت وهب ترثى زوجها عبد الله بن عبد المطّلب

عَفا جانِبُ البَطْحاءِ مِنْ ابْنِ هاشِمِ وَجاوَرَ لَحْدًا خارِجًا فِى الغَماغِمِ
دَعَتْهُ المَنايا دَعْوَةً فَأَجابَها وَما تَرَكَتْ فِى الناسِ مِثْلَ ابْنِ هاشِمِ
عَشِيَّةَ راحُوا يَحْمِلُونَ سَرِيرَهُ تَعاوَرَهُ أَصْحابُهُ فِى التَّزاحُمِ
فَإِنْ يَكُ غالَتْهُ المَنايا وَرَيْبُها فَقَدْ كانَ مِعْطاءً كَثِيرَ التَّراحُمِ

ذكر مولد رسول الله صعلم

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة عن ابى جعفر محمد بن علىّ قال * وُلِد رسول الله صلّعم يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأوّل وكان قدوم اصحاب الفيل قبل ذلك للنصف من المحرّم فبين الفيل وبين مولد رسول الله صلّعم خمس وخمسون ليلة ن قال واخبرنا محمد بن عمر قال كان ابو معشر نجيح المدنى يقول * وُلِد رسول الله صلّعم يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل ن قال اخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى نا ابن لَهيعة عن خالد بن ابى عمران عن حَنَش الصنعانى عن ابن عبّاس قال * وُلِد نبيّكم يوم الاثنين ن قال اخبرنا محمد بن عمر عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن علقمة بن الفَغْواء قال وحدّثنا اسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة عن ابن عبّاس قال وحدّثنا موسى بن عُبيدة عن محمد بن كعب وحدّثنا محمد بن صالح عن عمران بن منّاح قال وحدّثنا قيس بن الربيع عن ابن اسحاق عن سعيد بن جُبير قال وحدّثنا عبد الله بن عامر الأسلمى عن ابنة ابى تَجْراة قال وحدّثنى حُكيم بن محمد عن ابيه عن

قيس بن مخرمة قالوا جميعا * ولد رسول الله صلعم عام الفيل ن قال
اخبرنا يحيى بن معين نا حجاج بن محمد نا يونس بن ابى اسحاق
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال * ولد رسول الله صلعم يوم الفيل
يعنى عام الفيل ن قال اخبرنا محمد بن عمر نا محمد بن عبد الله
ابن مسلم عن الزهرى قال وحدثنا موسى بن عبيدة عن اخيه ومحمد ٥
ابن كعب القرظى قال وحدثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن عمته ام
بكر بنت المسور عن ابيها قال وحدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم المدنى
وزياد بن حشرج عن ابى وجزة قال وحدثنا معمر عن ابن ابى نجيح عن
مجاهد قال وحدثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس دخل
حديث بعضهم فى حديث بعض * ان آمنة بنت وهب قالت لقد علقت ١٠
به تعنى رسول الله صلعم فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما فصل منى
خرج معه نور اضاء له ما بين المشرق الى المغرب ثم وقع على الأرض
معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع رأسه الى السماء
وقال بعضهم وقع جاثيا على ركبتيه رافعا رأسه الى السماء وخرج معه نور
اضاءت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت اعناق الابل ببصرى ن قال ١٥
واخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى نا همام بن يحيى عن اسحاق بن عبد
الله * ان ام النبى صلعم قالت لما ولدته خرج من فرجى نور اضاء له
قصور الشام فولدته نظيفا ولدته كما يولد المستحل ما به قذر ووقع
الى الأرض وهو جاثس على الأرض بيديه ن قال اخبرنا معاذ بن معاذ
العنبرى قال حدثنا ابن عون عن ابن القبطية فى مولد النبى صلعم قال ٢٠
قالت آمنة * رأيت كأن شيئا خرج منى اضاءت له الأرض ن قال واخبرنا
عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة عن ايوب عن عكرمة * ان رسول الله
صلعم لما ولدته امه وضعته تحت بركة فانقلقت عنه قالت فنظرت اليه
فاذا هو قد شق بصره ينظر الى السماء ن قال اخبرنا عبد الوهاب
ابن عطاء العجلى عن ثور بن يزيد عن ابى الغيث عن النبى صلعم ٢٥
قال * رأت امى حين وضعتنى سطع منها نور اضاءت له قصور بصرى ن
قال اخبرنا سعد بن منصور نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن
ابى امامة الباهلى قال * قال رسول الله صلعم رأت امى كأنه خرج منها نور

اضاءت منه قصور الشام ن قال اخبرنا الهيثم بن خارجة نا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن حسان بن عطية * ان النبي صلعم لما ولد وقع على كفيه وركبتيه شاخصا بصره الى السماء ن قال اخبرنا يونس بن عطاء المكي نا الحكم بن ابان العدني نا عكرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال * ولد النبي صلعم مختونا مسرورا قال وأعجب ذلك عبد المطلب وحظي عنده وقال ليكونن لابني هذا شأن فكان له شأن ن قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني علي ابن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن ابيه عن عمته قالت * ولما ولدت آمنة بنت وهب رسول الله صلعم ارسلت الى عبد المطلب فجاءه البشير وهو جالس في الحجر معه ولده ورجال من قومه فأخبره ان آمنة ولدت غلاما فسر ذلك عبد المطلب وقام هو ومن كان معه فدخل عليها فأخبرته بكل ما رأت وما قيل لها وما أمرت به قال فأخذه عبد المطلب فأدخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكر ما اعطاه ن قال اخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال وأخبرت * ان عبد المطلب قال يومئذ

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَعْطَانِي هٰذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأَرْدَانِ
قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْغِلْمَانِ أُعِيذُهُ بِاللّٰهِ ذِي الْأَرْكَانِ
حَتَّى أَرَاهُ بَالِغَ الْبُنْيَانِ أُعِيذُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَنْآنِ
مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعِنَانِ

ذكر اسماء رسول الله صلعم وكنيته

قال اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك المدني عن موسى بن يعقوب الزمعي عن سهل مولى عثيمة * انه كان نصرانيا من اهل مريس وكان يقرأ الانجيل فذكر ان صفة النبي صلعم في الانجيل وهو من ذرية اسماعيل اسمه احمد ن قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي قال حدثني رقيس مولى عبد الواحد عن سلمة عن ابي جعفر محمد بن علي قال * أمرت آمنة وهي حامل برسول الله صلعم ان تسميه احمد ن قال اخبرنا ابو عامر العقدي واسمه عبد الملك بن عمرو نا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي يعني ابن الحنفية انه سمع

علىّ بن ابى طالب عليه السلام يقول * قال رسول الله صلّعم سُمّيتُ احمد ن
قال اخبرنا عفّان بن مسلم نا حمّاد بن سلمة عن جعفر بن ابى وَحْشيّة
عن نافع بن جُبير بن مُطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلّعم يقول
* انا محمد واحمد والحاشر والماحى والخاتم والعاقب ن قال واخبرنا
عفّان بن مسلم نا حمّاد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زرّ بن ٥
حُبيش عن حذيفة قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول فى سكّة من
سكك المدينة * انا محمد واحمد والحاشر والمقفّى ونبىّ الرحمة ن قال
اخبرنا محمد بن عبيد الطّنافسى والفضل بن دُكين ابو نُعيم وكثير بن
عشام وعاشم بن القاسم الكنانى قالوا حدّثنا المسعودى عن عمرو بن مرّة
عن ابى عبيدة عن ابى موسى الأشعرى قال * سمّى لنا رسول الله صلّعم ١٠
نفسه اسماء منها ما حفظنا فقال انا محمد وأحمد والمقفّى والحاشر ونبىّ
الرحمة والتوبة والمُلْحمة ن قال اخبرنا عبد الله بن نُمير عن مالك
يعنى ابن مِغْوَل عن ابى حَصين عن مجاهد عن النبىّ صلّعم قال * انا
محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول المُلْحمة انا المقفّى والحاشر بُعثْتُ
بالجهاد ولم أُبعَث بالزراع ن قال اخبرنا معن بن عيسى الأشجعى نا ١٥
مالك بن انس عن ابن شهاب عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن ابيه
انّ رسول الله صلّعم قال * لى خمسة اسماء انا محمد وأحمد وأنا الماحى
يمحو الله بى الكفر وأنا الحاشر الذى يُحْشَر النّاس على قدمى وأنا العاقب ن
قال اخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن الزهرى عن محمد
ابن جُبير بن مُطعم عن ابيه عن النبىّ صلّعم * بمثله وزاد وأنا العاقب ٢٠
الذى ليس بعده نبىّ ن قال اخبرنا حُجين بن المُثنّى ابو عُمر
صاحب اللؤلؤ نا اللّيث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد يعنى
ابن ابى هلال عن عُتبة بن مسلم عن نافع بن جُبير انّه دخل على عبد
الملك بن مروان فقال له * احصى اسماء رسول الله صلّعم لك كان جُبير
يعنى ابن مُطعم يَعُدّها قال نعم عدّ ستّ محمد وأحمد وخاتم وحاشر ٢٥
وعاقب وماح فأمّا حاشر فبُعث مع السّاعة نذيرا لكم بين يدى عذاب
شديد وأمّا العاقب فانّه عقب الانبياء وأمّا الماحى فانّ الله محا به سيّئات
من اتّبعه ن قال اخبرنا انس بن عياض ابو ضَمْرة اللّيثى قال حدّثنى

الحارث بن عبد الرحمان بن ابى ذباب عن عطاء بن ميناء عن ابى هريرة قال * قال رسول الله صلّعم يا عبادَ الله انظروا كيف يصرف الله عنّى شتمهم ولعنهم يعنى قريشا قالوا كيف يا رسول الله قال يشتمون مذمّما ويلعنون مذمّما وأنا محمّد ن

ذكر كنية رسول الله صلّعم

قال اخبرنا الفضل بن دُكين نا داود بن قيس قال سمعت موسى بن يَسار سمعتُ ابا هريرة يقول انّ رسول الله صلّعم قال * تُسمّوا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى فانّى انا ابو القاسم ن قال اخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد ابو عاصم الشيبانى عن محمد بن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة قال * قال رسول الله صلّعم لا تجمعوا اسمى وكنيتى انا ابو القاسم الله يُعطى وانا اقسم ن قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى أويس المدنى عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابى هريرة عن النبىّ عليه السلام فى حديث ذكره قال * ومحلوف انى القاسم يعنى نفسه ن قال اخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى اخبرنا حُميد الطويل عن انس بن مالك * انّ النبىّ صلّعم كان بالبقيع فنادى رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبىّ فقال لم أعنك فقال صلّعم سمّوا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ن قال اخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى نا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال * وُلد لرجل من الأنصار غلام فسمّاه محمدا فغضبت الأنصار وقالوا حتّى نستأمر النبىّ صلّعم فذكروا ذلك له فقال قد احسنت الأنصارُ ثمّ قال تسمّوا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى فانّما انا ابو القاسم اقسمُ بينكم ن قال اخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال سُئل سعيد بن ابى عَروبة عن الرجل يكتنى بأبى القاسم فأخبرنا عن قتادة عن سليمان اليشكرى عن جابر بن عبد الله * انّ رجلا من الأنصار اكتنى بأبى القاسم فقالت الأنصار ما كنّا لنكنّيك بها حتّى نسأل رسول الله صلّعم عن ذلك فذكروا ذلك لرسول الله صلّعم فقال تسمّوا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى قال سعيد وكان قتادة يكره ان يكتنى الرجل بأبى القاسم وإن لم يكن اسمه محمدا ن قال اخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء انا اسرائيل عن عبد الكريم

الجزرى عن عبد الرحمان بن ابى عمرة الأنصارى قال * قال النبىّ عليه السلام لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى ن قال اخبرنا موسى بن داود الضبّى نا ابن لهيعة عن ابى يونس مولى ابى هريرة عن ابى هريرة انّ النبىّ صلعم قال * لا تسمّوا باسمى وتكتنوا بكنيتى نهى ان يُجمع بين الاسم والكنية ن قال اخبرنا قتيبة بن سعيد البلخى نا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة انّ رسول الله صلعم قال * لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى ن قال اخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى انا اسرائيل عن ثوير عن مجاهد قال * قال رسول الله صلعم تسمّوا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ن

ذكر من أرضعت رسول الله صلعم وتسمية اخوته وأخواته من الرضاعة

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال حدّثنى موسى بن شيبة عن عُمَيرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن برّة بنت ابى تجراة قالت * اوّل من ارضع رسول الله صلعم ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح ايّاما قبل ان تقدم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن عبد المطّلب وأرضعت بعده ابا سلمة بن عبد الأسد المخزومى ن قال واخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله بن ابى ثور عن ابن عبّاس قال * كانت ثويبة مولاة ابى لهب قد ارضعت رسول الله صلعم ايّاما قبل ان تقدم حليمة وأرضعت ابا سلمة بن عبد الأسد معه فكان اخاه من الرضاعة ن قال اخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير * انّ ثويبة كان ابو لهب اعتقها فأرضعت رسول الله صلعم فلمّا مات ابو لهب رآه بعض اهله فى النوم بشرّ حيبة فقال ما ذا لقيت قال ابو لهب لم ألق بعدكم رخاء غير انّى سُقيت فى هذه بعتاقتى ثويبة وأشار الى النقيرة التى بين الابهام والتى تليها من الأصابع ن قال واخبرنا محمد بن عمر عن غير واحد من اهل العلم قالوا * وكان رسول الله صلعم يصليها وهو بمكّة وكانت خديجة تكرمها وهى يومئذ مملوكة وطلبت الى ابى لهب ان تبتاعها منه لتعتقها فأبى ابو لهب فلمّا هاجر رسول الله

صلّعم الى المدينة اعتقها ابو لهب وكان رسول الله صلّعم يبعث اليها بصلة
وكسوة حتى جاءه خبرها انها قد تُوفّيت سنة سبع مَرْجِعَهُ من خيبر
فقال ما فعل ابنها مَسْروح فقيل مات قبلها ولم يبق من قرابتها احد ن
قل اخبرنا محمد بن عمر عن ابراهيم بن عبّاس عن القاسم بن عبّاس
الباهلي قل * كان رسول الله صلّعم بعد ان عاجز يسأل عن ثُويبة فكان
يبعث اليها بالصلة والكسوة حتى جاءه خبرها انها قد ماتت فسأل من
بقي من قرابتها قالوا لا احد ن قل اخبرنا محمد بن عمر نا معمر عن
يحيى بن ابى كثير عن عكرمة عن ابن عبّاس قل * قل رسول الله صلّعم
حمزة بن عبد المطّلب اخى من الرضاعة ن قل اخبرنا محمد بن عمر
حدّثنى عمر بن سعيد بن ابى حُسين عن ابن ابى مُلَيْكة قل * كان حمزة
ابن عبد المطّلب رضيعَ رسول الله صلّعم ارضعتهما امرأة من العرب كان حمزة
مسترضعا له عند قوم من بنى سَعْد بن بكر وكانت امّ حمزة قد ارضعت
رسول الله صلّعم يوما وهو عند امّه حليمة ن قل اخبرنا خالد بن
خداش نا عبد الله بن وَهْب المصرى عن مَخْرَمَة بن بُكير عن ابيه
قل سمعتُ عبد الله بن مسلم يقول سمعتُ محمد بن مسلم يعنى اخاه
الزهرى يقول سمعتُ حُميد بن عبد الرحمن بن عوف يقول سمعتُ ام سلمة
زوج النبىّ صلّعم قالت * قيل له ايسن انت يا رسول الله من ابنة حمزة او
قيل له الا تخطب ابنة حمزة قل انّ حمزة اخى من الرضاعة ن قل
اخبرنا عفّان بن مسلم نا همّام بن يحيى نا قتادة عن جابر بن زيد
عن ابن عبّاس * انّ رسول الله صلّعم أُريدَ على ابنة حمزة فقال انها ابنة
اخى من الرضاعة وانها لا تحلّ لى وانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من
النسب ن قل اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الأسدى عن علىّ بن زيد
ابن جُدعان عن سعيد بن المسيّب انّ علىّ بن ابى طالب عليه السلام
قل * قلتُ لرسول الله صلّعم فى ابنة حمزة وذكرتُ له من جمالها فقال رسول
الله صلّعم انها ابنة اخى من الرضاعة أما علمتَ انّ الله حرّم من الرضاعة
ما حرّم من النسب ن حدّثنا هشام بن عبد الملك ابو الوليد
الطيالسى نا شعبة عن محمد بن عُبيد الله قل سمعتُ ابا صالح عن
علىّ قال * ذكرتُ ابنة حمزة لرسول الله صلّعم فقال هى ابنة اخى من

الرضاعة ن قال اخبرنا سعيد بن سليمان الواسطى نا ليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك بن مالك ان زينب بنت ابى سلمة اخبرته * ان ام حبيبة قالت لرسول الله صلعم انا قد حُدِّثنا انك ناكح دُرّة بنت ابى سلمة فقال رسول الله صلعم أعلَمى ام سلمة وقال لو انى لم انكح ام سلمة ما حلّت لى انها اباعا أختى من الرضاعة ن قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى نا زكريّاء بن يحيى بن يزيد السَّعْدى عن ابيه قال * قدم مكّة عشر نسوة من بنى سعد بن بكر يطلبن الرضاع فأصبن الرضاع كلّهنّ الّا حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شِجْنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قُصَيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر وكان معها زوجها الحارث بن عبد العُزّى بن رفاعة بن ملّان بن ناصرة بن قُصَيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ويكنى ابا ذُؤيب وولدُها منه عبد الله ابن الحارث وكانت تُرضعه وأنيسة بنت الحارث وجُدامة بنت الحارث وهى الشَّيْماء وكانت هى الّتى تَحْضن رسول الله صلعم مع أُمّها وتَرَكْنَه فعُرِض عليها رسول الله صلعم فجعلت تقول يتيم ولا مال له وما عسى أُمّه ان تفعل فخرج النسوة وخلّفنها فقالت حليمة لزوجها ما ترى قد خرج صواحبى ولَيس بمكّة غلام يُسْترضع الّا هذا الغلام اليتيم فلو انّا اخذناه فانّى اكره ان نرجع الى بلادنا ولم نأخذ شيئا فقال لها زوجها خُذيه عسى الله ان يجعل لنا فيه خيرا فجاءت الى أُمّه فأخذته منها فوضعته فى حِجرها فأقبل عليه ثدياها حتّى يَقْطُرا لَبنا فشرب رسول الله صلعم حتّى رَوِىَ وشرب اخوه ولقد كان اخوه لا ينام من الغَرَث وقالت أُمّه يا ظِئْر سَلى عن ابنك فانّه سيكون له شأن وأخبرتها ما رأت وما قيل لها فيه حين ولدته وقالت قيل لى ثلاث ليال استرضعى ابنك فى بنى سعد بن بكر ثمّ فى آل ابى ذؤيب قالت حليمة فانّ ابا هذا الغلام الذى فى حِجْرى ابو ذُؤيب وهو زوجى فطابت نفس حليمة وسُرّت بكلّ ما سمعت ثمّ خرجت به الى منزلها فحدجوا أتانهم فركبتها حليمةُ وحملت رسول الله صلعم بين يديها وركب الحارث شارفهم فطلعا على صواحبها بوادى السِّرر وهن مُرْتعات وهما بتواعقان فقلن يا حليمة ما صنعت فقالت اخذتُ والله

خيرَ مولودٍ رأيته قطّ وأعْظَمَهم بركةً قال النسوة أهو ابن عبد المطّلب قالت نعم قالت فما رحلنا من منزلنا ذلك حتّى رأيتُ الحَسَدَ من بعض نسائنا ن قال اخبرنا محمد بن عمر قال وذكر بعض الناس * انّ حليمة لمّا خرجت برسول الله صلّعم الى بلادها قالت آمنة بنت وهب

٥ أُعِيذُهُ بِاللهِ ذِي الجَلالِ مِنْ شَرِّ ما مَرَّ عَلَى الجِبالِ
حَتَّى أَرَاهُ حَامِلَ الحِلالِ وَيَفْعَلَ العُرْفَ إِلَى المَوَالِي
وَغَيْرِهِمْ مِنْ حِشْوَةِ الرِجالِ

قال اخبرنا محمد بن عمر عن اصحابه قال * مكث عندهم سنتَيْن حتّى فُطِم وكأنّه ابن اربع سنين فقدموا به على امّه زائرين لها وأخبرتها حليمة خبره ١٠ وما رأوا من بركته فقالت آمنة ارجعي بابني فانّي أخاف عليه وباء مكّة فوالله ليكوننّ له شأن فرجعت به ولمّا بلغ اربع سنين كان يغدو مع اخيه وأخته في البَهْم قريبا من الحيّ فأتاه المَلَكان هناك فشقّا بطنه واستخرجا عَلَقةً سَوْدآء فطرحاها وغسلا بطنه بماء الثلج في طَسْت من ذهب ثمّ وُزِن بألف من امّته فوزنهم فقال احدهما للآخر دَعْه فلو وُزِن ١٥ بأمّته كلّها لوزنهم وجاء اخوه يصيح بأمّه أَدْرِكي أخي القُرَشِيَّ فخرجت أمّه تعدو ومعها ابوه فيجدان رسول الله صلّعم مُنْتَقَعَ اللَّوْنِ فنزلت به الى آمنة بنت وَهْب وأخبرتها خبره وقالت إنّا لا نرُدّه الّا على جَدْع آنُفِنا ثمّ رجعت به ايضا فكان عندها سنةً او نحوها لا تدعه يذهب مكانا بعيدا ثمّ رأت غمامةً تُظِلُّهُ إذا وقف وقفت وإذا سار سارت فأفزعها ذلك ايضا ٢٠ من امره فقدِمَتْ به الى أمّه لِتَرُدَّه وهو ابن خمس سنين فأضلّها في الناس فالتمسته فلم تجده فأتت عبد المطّلب فأخبرته فالتمسه عبد المطّلب فلم يجده فقام عند الكعبة فقال

لاهُمَّ أَدِّ راكِبِي مُحَمَّدَا أَدِّهْ إِلَيَّ وَٱصْطَنِعْ عِنْدِي يَدَا
أَنْتَ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عَضُدَا لا يُبْعِدِ الدَّهْرُ بِهِ فَيَبْعَدَا
٢٥ أَنْتَ ٱلَّذِي سَمَّيْتَهُ مُحَمَّدَا

قال اخبرنا سعيد بن سليمان الواسطي نا خالد بن عبد الله عن داود ابن ابي هند عن العبّاس بن عبد الرحمن عن كِنْدِير بن سعيد عن ابيه قال * كنت اطوف بالبيت فاذا رجل يقول

رَبِّ رُدَّ إِلَىَّ رَاكِبِى مُحَمَّدًا رُدَّهُ إِلَىَّ وَٱصْطَنِعْ عِنْدِى يَدَا

قال قلت من هذا قالوا عبد المطّلب بن هاشم بعث بابن ابن له فى طلب ابل له ولم يَبعث به فى حاجة الّا نجح فما لبثنا ان جاء فضمّه اليه وقال لا ابعث بك فى حاجة ن قال اخبرنا معاذ بن مُعاذ العنبرى نا ابن عون عن ابن القبطيّة قال * كان النبىّ صلّعم مسترضَعًا فى بنى سعد بن بكر ن قال اخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى نا همّام بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله * انّ امّ النبىّ صلّعم لمّا دفعته الى السّعْديّة قالت ارضعته قالت لها احفظى ابنى وأخبرتها بما رأت مرّ بها اليهود فقالت الا تحدّثونى عن ابنى هذا فانّى حملته كذا ووضعته كذا ورأيتُ كذا كما وصفت امّه قال فقال بعضهم لبعض اقتلوه فقالوا أيّنيم هو فقالت لا هذا ابوه وأنا امّه فقالوا لو كان يتيما لقتلناه قال فذهبت به حليمة وقالت كدتُ اخرّب امانتى قال اسحاق وكان له اخ رضيع قال فجعل يقول له أترى انّه يكون بَعْثٌ فقال النبىّ صلّعم اما والذى نفسى بيده لآخذنّ بيده يومَ القيامة ولأعرفنّك قال فلمّا آمن بعد موت النبىّ صلّعم جعل يجلس فيبكى ويقول انّما ارجو ان يأخذ النبىّ عليه السلام بيدى يومَ القيامة فأنجو ن قال اخبرنا محمد بن عمر نا زكريّاء بن يحيى بن يزيد السعدى عن ابيه قال * قال رسول الله صلّعم انا أعْرَبُكم انا من قريش ونسانى لسان بنى سعد بن بكر ن قال اخبرنا محمد بن عمر نا اسامة ابن زيد الليثى عن شيخ من بنى سعد قال * قدمت حليمة بنت عبد الله على رسول الله صلّعم مكّة وقد تزوّج خديجة فتشكّت جَدْبَ البلاد وهلاك الماشية فكلّم رسول الله صلّعم خديجة فيها فأعطتها اربعين شاة وبعيرا مُوَقَّعًا للظعينة وانصرفت الى اهلها ن قال اخبرنا عبد الله بن نمير الهمدانى نا يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن المنكدر قال * استأذنت امرأة على النبىّ صلّعم قد كانت ارضعته فلمّا دخلت عليه قال أمّى أمّى وعمد الى ردائه فبسطه لها فقعدت عليه ن قال اخبرنا ابراهيم ابن شمّاس السمرقندى انا الفضل بن موسى السينانىّ عن عيسى بن فرقد عن عمر بن سعد قال * جاءت ظئر النبىّ الى النبىّ صلّعم فبسط لها رداءه وأدخل يده فى ثيابها ووضعها على صدرها قال وقضى حاجتها

قال فجاءت الى ابى بكر فبسط لها رداءه وقال لها دُعيني اصنع بدى خارجا من الثياب قال ففعل وقضى لها حاجتها ثمّ جاءت الى عمر ففعل مثل ذلك ن قال اخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن الزهرى وعن عبد الله بن جعفر وابن ابى سَبْرة وغيرهم قالوا * قدم وفد هوازن على رسول الله صلعم بالجعرانة بعد ما قسم الغنائم وفى الوفد عمّ النبىّ صلعم من الرضاعة ابو ثَرْوان فقال يومئذ يا رسول الله انّما فى هذه الحظائر من كان يكفلك من عمّاتك وخالاتك وحواضنك وقد حضنّاك فى حجورنا وأرضعناك بثُدينا ولقد رأيتك مُرْضَعا فما رأيتُ مُرْضَعا خيرا منك ورأيتك فطيما فما رأيتُ فطيما خيرا منك ثمّ رأيتك شابّا فما رأيتُ شابّا خيرا منك وقد تكاملت فيك خلال الخير ونحن مع ذلك اصلك وعشيرتك فامنُنْ علينا مَنّ الله عليك فقال رسول الله صلعم قد استأنيتُ بكم حتّى ظننتُ انّكم لا تقدمون وقد قسم النبىّ صلعم السَّبْىَ وجرت فيه السُهمان وقدم عليه اربعة عشر رجلا من هوازن مسلمين وجاؤوا باسلام من وراءهم من قومهم وكان رأس القوم والمتكلّم ابو صُرَد زُهير بن صُرَد فقال يا رسول الله إنّا اصل وعشيرة وقد اصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك يا رسول الله انّما فى هذه الحظائر عمّاتك وخالاتك وحواضنك اللاتى كنّ يكفُلْنك ولو انّا ملحنا للحارث بن ابى شمر او للنُعمان بن المنذر ثمّ نزلا منّا بمثل الذى نزلت به رجونا عطْفَهما وعائدتَهما وأنت خير المكفولين ويقال انّه قال يومئذ ابو صُرَد انّما فى هذه الحظائر اخواتك وعمّاتك وخالاتك وبنات عمّك وبنات خالاتك وأبعدهنّ قريب منك بأبى انت وأمّى انّهنّ حضنّك فى حجورهنّ وأرضعنك بثُدييهنّ وتوركنك على اوراكهنّ وأنت خير المكفولين فقال رسول الله صلعم انّ احسنَ الحديث اصدقُهُ وعندى من ترَوْن من المسلمين أفأبناؤكم ونساؤكم احبّ اليكم ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خيّرتنا بين احسابنا وأموالنا وما كنّا لنَعْدِل بالأحساب شيئا فرُدّ علينا ابناءنا ونساءنا فقال النبىّ صلعم امّا ما لى ولبنى عبد المطّلب فهو لكم وأسأل لكم الناس فاذا صلّيتُ بالناس الظُّهر فقولوا نستشفع برسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله فانّى سأقول لكم ما كان لى ولبنى عبد المطّلب فهو لكم وسأطلب لكم الى الناس فلمّا صلّى رسول الله صلعم الظُّهر قاموا فتكلّموا

بالذى قل لهم رسول الله صلعم فردّ عليهم رسول الله صلعم ما كان له ولبنى عبد المطّلب وردّ المهاجرون وردّ الأنصارُ وسأل لهم قبائلَ العرب فاتّفقوا على قول واحد بتسليمهم ورضاعم ودفْع ما كان فى ايديهم من السَّبْى الّا قوما تمسّكوا بما فى ايديهم فأعطاهم ابلا عوضا من ذلك ن

ذكر وفاة آمنة أمّ رسول الله صلعم

قل اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى نا محمد بن عبد الله عن الزهرى قل وحدّثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قل وحدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزْم قل وحدّثنا هاشم بن عاصم الأسلمى عن ابيه عن ابن عبّاس دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا * كان رسول الله صلّعم مع امّه آمنة بنت وهب فلمّا بلغ ستّ سنين خرجت به الى اخواله بنى عدىّ بن النجّار بالمدينة تزورهم به ومعه امّ أيمن تحْضُنه وهم على بعيرَيْن فنزلت به فى دار النابغة فأقامت به عندهم شهرا فكان رسول الله صلّعم يذكر امورا كانت فى مقامه ذلك لمّا نظر الى أُطُم بنى عدىّ بن النجّار عرفه وقل كنتُ ألاعبُ انيسةَ جاريةً من الأنصار على هذا الأُطُم وكنتُ مع غلمان من اخوالى نطيّر طائرا كان يقع عليه ونظر الى الدار فقال هاهنا نزلتْ بى امّى وفى هذه الدار قُبِرَ ابى عبدُ الله بنُ عبد المطّلب وأحسنتُ العَوْم فى بئر بنى عدىّ بن النجّار وكان قوم من اليهود يختلفون ينظرون اليه فقالت امّ أيمن فسمعتُ احدَهم يقول عمْ نبىّ هذه الأمّة وهذه دار هجرته فوعَيْتُ ذلك كلّه من كلامه ثمّ رجعتْ به امّه الى مكّة فلمّا كانوا بالأبْواء تُوفّيت آمنة بنت وهب فقبرها هناك فرجعت به امّ ايمن على البعيرَيْن اللذَيْن قدموا عليهما الى مكّة وكانت تحْضُنه مع امّه ثمّ بعْد ان ماتت فلمّا مرّ رسول الله صلّعم فى عمرة الحُدَيْبية بالأبْواء قل إنّ الله قد اذن لمحمد فى زيارة قبر امّه فأتاه رسول الله صلّعم فأصلحه وبكى عنده وبكى المسلمون لبُكاء رسول الله صلّعم فقيل له فقال ادركتْنى رحمتُها فبكيتُ ن قل اخبرنا مالك بن اسماعيل النَّهْدى ابو غسّان نا شريك ابن عبد الله عن سماك بن حرب عن القاسم قال * استأذن النبىّ صلّعم

فى زيارة قبر امّه فأذن له فسأل المغفرة لها فبكى عليه ن قال اخبرنا قبيصة بن عقبة ابو عامر السوائى قال سفيان بن سعيد الثورى عن علقمة ابن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال * لمّا فتح رسول الله صلعم مكّة اتى جذم قبر فجلس اليه وجلس الناس حوله فجعل كهيئة المخاطب ثمّ قام وهو يبكى فاستقبله عمر وكان من أجرأ الناس عليه فقال بأبى انت وأمّى يا رسول الله ما الذى ابكاك فقال هذا قبر امّى سألت ربّى الزيارة فأذن لى وسألته الاستغفار فلم يأذن لى فذكرتها فرققت فبكيت فلم يُرَ يومًا كان اكثر باكيا من يومئذ قال ابن سعد وهذا غلط وليس قبرها بمكّة وقبرها بالأبواء ن

١٠ ذكر ضمّ عبد المطّلب رسولَ الله صلّعم اليه بعد وفاة امّه وذكر وفاة عبد المطّلب ووصيّة ابى طالب برسول الله صلّعم .

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى قال وحدّثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن حمزة بن عبد الله قال وحدّثنا هاشم بن هاشم الأسلمى عن المنذر ابن جَهْم قال وحدّثنا معمر عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال وحدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن ابى الحُوَيرث قال وحدّثنا ابن ابى سَبْرة عن سليمان بن سُحيم عن نافع بن جُبير دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا * كان رسول الله صلّعم يكون مع امّه آمنة بنت وهب فلمّا تُوُفّيت قبضه اليه جدّه عبد المطّلب وضمّه ورقّ عليه رقّة لم يرقّها على ولده وكان يُقرّبه منه ويُدنيه ويدخل عليه اذا خلا وإذا نام وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطّلب اذا رأى ذلك دَعُوا ابنى انّه ليُؤنس مُلْكا ن وقال قوم من بنى مُدلج لعبد المطّلب احتفظ به فانّا لم نر قدما اشبه بالقدم التى فى المقام منه فقال عبد المطّلب لأبى طالب اسمع ما يقول هؤلاء فكان ابو طالب يحتفظ به وقال عبد المطّلب لأمّ أيمن وكانت تحضن رسول الله صلّعم يا بركة لا تغفلى عن ابنى فانّى وجدته مع غلمان قريبا من السدرة وإنّ احبار الكتاب يزعمون انّ ابنى هذا نبىّ هذه الأمّة وكان عبد المطّلب لا يأكل طعاما الّا قال علىّ بابنى فيؤتى به

اليه فلمّا حضرت عبدَ المطّلب الوفاةُ اوصى ابا طالب بحفظ رسول الله صلّعم وحياطته ولمّا نزل بعبد المطّلب الوفاةُ قال لبناته ابكينني وأنا اسمع فبكته كلُّ واحدة منهنّ بشعر فلمّا سمع قول أُمَيْمَة وقد أُمسك لسانُهُ جعل يحرّك رأسه اى قد صدقْت وقد كنتُ كذلك وهو قولها

أَعَيْنَيَّ جُودا بِدَمْعٍ دِرَرْ عَلَى طَيِّبِ ٱلْخِيمِ وَٱلْمُعْتَصِرْ
عَلَى مَاجِدِ ٱلْجَدِّ وَارِى الزِّنَادِ جَمِيلِ ٱلْمُحَيَّا عَظِيمِ ٱلْخَطَرْ
عَلَى شَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ ذِى ٱلْمَكْرُمَاتِ وَذِى ٱلْمَجْدِ وَٱلْعِزِّ وَٱلْمُفْتَخَرْ
وَذِى ٱلْحِلْمِ وَٱلْفَضْلِ فِى ٱلنَّائِبَاتِ كَثِيرِ ٱلْمَكَارِمِ جَمِّ ٱلْفَخَرْ
لَهُ فَضْلُ مَجْدٍ عَلَى قَوْمِهِ مُبِينٍ يَلُوحُ كَضَوْءِ ٱلْقَمَرْ
أَتَتْهُ ٱلْمَنَايَا فَلَمْ تُشْوِهِ بِصَرْفِ ٱللَّيَالِى وَرَيْبِ ٱلْقَدَرْ

قال ومات عبد المطّلب فدُفن بالحَجُون وهو يومئذ ابن اثنين وثمانين سنة ويقال ابن مائة وعشر سنين وسُئل رسولُ الله صلّعم أتَذْكر موتَ عبد المطّلب قال نعم انا يومئذ ابن ثماني سنين قلت ام أيمن رأيتُ رسول الله صلّعم يومئذ يبكى خلف سرير عبد المطّلب ن قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه قال *مات عبد المطّلب بن هاشم قبل الفجار وهو ابن عشرين ومائة سنة ن

ذكر ابى طالب وضمّه رسول الله صلّعم اليه وخروجه معه الى الشام فى المرّة الأولى

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى انا معمر عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال وحدّثنا مُعاذ بن محمد الأنصارى عن عطاء عن ابن عبّاس قال وحدّثنا محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وابراهيم بن اسماعيل بن ابى حبيبة دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا *لمّا تُوُفّى عبد المطّلب قبض ابو طالب رسول الله صلّعم اليه فكان يكون معه وكان ابو طالب لا مال له وكان يُحبّه حُبًّا شديدا لا يُحبّ ولدَه وكان لا ينام الّا الى جنبه ويخرج فيخرج معه وصبّ به ابو طالب صبابةً لم يَصُبّ مثلها بشىء قطّ وكان يخصّه بالطعام وكان اذا اكل عيال ابى طالب جميعا او فُرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلّعم شبعوا

فكان اذا اراد ان يُغدّيهم قل كما انتم حتى يحضُرَ ابنى فيأتى رسول الله صلّعم فيأكل معهم فكانوا يُفضلون من طعامهم وإن لم يكن معهم لم يشبعوا فيقول ابو طالب انّك لمُبارك وكان الصبيان يصبحون رُمْصًا شُعْثًا ويصبح رسول الله صلّعم دهينا كحيلا ن قل اخبرنا معاذ بن مُعاذ العنبرى نا ابن عون عن ابن القِبْطيّة قل * كان ابو طالب تُوضَع له وسادة بالبطحاء مثنيّة يتّكئ عليها فجاء النبىّ صلّعم فبسطها ثمّ استلقى عليها قال فجاء ابو طالب فأراد ان يتّكئ عليها فسأل عنها فقالوا اخذها ابن اخيك فقال وحقّ البطحاء انّ ابن اخى هذا ليُحسَنُ بنعيم ن قال اخبرنا عثمان ابن عمر بن فارس البصرى نا ابن عون عن عمرو بن سعيد قال * كان ابو طالب تُلقى له وسادة يقعد عليها فجاء النبىّ صلّعم وهو غلام فقعد عليها فقال ابو طالب والله ربيعةَ انّ ابن اخى ليُحسَن بنعيم ن قال اخبرنا خالد بن خداش نا معتمر بن سليمان قال سمعتُ ابى يحدّث عن ابى مِجْلَز * انّ عبد المطّلب او ابا طالب شكّ خالد قال لمّا مات عبد الله عطف على محمد عليه السلام قال فكان لا يسافر سفرا الّا كان معه فيه وإنّه توجّه نحو الشأم فنزل منزله فأتاه فيه راهب فقال إنّ فيكم رجلا صالحا فقال انّ فينا من يَقْرِى الضَيْفَ ويفكّ الأسيرَ ويفعل المعروف او نحوًا من هذا ثمّ قال انّ فيكم رجلا صالحا ثمّ قال اين ابو هذا الغلام قل فقال هٰذا وليّه او قيل هذا وليّه قل احتفظْ بهذا الغلام ولا تذهب به الى الشأم انّ اليهود حُسّدٌ وإنّى اخشاهم عليه قال ما انت تقول ذاك ولكنّ الله يقوله فردّه قال اللهمّ انّى استودعك محمدا ثمّ انّه مات ن قال اخبرنا محمد بن عمر حدّثنى محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وابراهيم ابن اسماعيل بن ابى حبيبة عن داود بن الحُصين قالوا * لمّا بلغ رسول الله صلّعم اثنى عشرة سنة خرج به ابو طالب الى الشأم فى العير لقد خرج فيها للتجارة ونزلوا بالراهب بَحيرا فقال لأبى طالب فى النبىّ صلّعم ما قال وأمره ان يحتفظ به فردّه ابو طالب معه الى مكّة وشبّ رسول الله صلّعم مع ابى طالب يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من امور الجاهليّة ومعايبها لما يُريد به من كرامته وهو على دين قومه حتّى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مُروّة وأحسنهم خلقا وأكرمهم مخالطة وأحسنهم جوارا وأعظمهم

حِلْما وإمانة وأصدقهم حديثا وأبعدهم من الفُحش والأذى وما رُئِىَ مُلاحيا ولا مُماريا احدًا حتّى سمّاه قومه الأمين لِما جمع الله له من الأمور الصالحة فيه فلقد كان الغالب عليه بمكّة الأمين وكان ابو طالب يحفظه ويحوطه ويعضده وينصره الى ان مات ن قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن ابيه قال * كان اسم ابى طالب عبد مناف وكان له من الولد طالب ابن ابى طالب وكان اكبر ولده وكان المشركون اخرجوه وسائر بنى هاشم الى بدر كرهًا فخرج طالب وهو يقول

اللّهُمّ إمّا يَغْزُونَّ طالِبْ فى مِقْنَب مِنْ هَذِهِ المَقانِبْ
فَلْيَكُنِ المَغْلُوبَ غَيْرَ الغالِبْ وَلْيَكُنِ المَسْلُوبَ غَيْرَ السّالِبْ

قال فلمّا انهزموا لم يوجَد فى الأَسْرَى ولا فى القَتْلَى ولا رجع الى مكّة ولا يُدْرَى ما حاله وليس له عَقِب وعَقيلُ بن ابى طالب ويكنى ابا يزيد وكان بينه وبين طالب فى السنّ عشر سنين وكان عالما بنسب قريش وجعفرُ ابن ابى طالب وكان بينه وبين عَقيل فى السنّ عشر سنين وهو قديم الاسلام من مهاجرة الحبشة وقُتل يوم مؤتة شهيدا وهو ذو الجناحَيْن يطير بها فى الجنّة حيث شاء وعلىّ بن ابى طالب وكان بينه وبين جعفر فى السنّ عشر سنين وأمّ هانئ بنت ابى طالب واسمها هند وجُمانةُ بنت ابى طالب ورَيْطةُ بنت ابى طالب قال وقال بعضهم وأسماء بنت ابى طالب وأمّهم جميعا فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ وطُليقُ بن ابى طالب وأمّه علّة وأخوه لأمّه الحُوَيْرث بن ابى ذُباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعْد بن تيم بن مُرّة ن قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدّثنى معمر بن راشد عن الزهرى عن سعيد ابن المسيّب عن ابيه قال * لمّا حضرت ابا طالب الوفاةُ جاءه رسول الله صلعم فوجد عنده عبد الله بن ابى اميّة وأبا جهل بن هشام فقال رسول الله صلعم يا عمّ قل لا اله الّا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابى اميّة يابا طالب اترغب عن ملّة عبد المطّلب قال ولم يزل رسول الله صلعم يعرّضها عليه ويقول يا عمّ قل لا اله الّا الله اشهد لك بها عند الله ويقولان يابا طالب اترغب عن ملّة عبد المطّلب حتّى قال آخر كلمة تكلّم بها انا على ملّة عبد المطّلب ثمّ

مات فقال رسول الله صلعم لاستغفرن لك ما لم أُنْهَ فاستغفر له رسول الله
صلعم بعد موته حتى نزلت عليه الآية مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ
يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ن قال اخبرنا محمد بن عمر وحدثني محمد بن عبد الله
ابن اخي الزهري عن ابيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر العُذري
قال * قال ابو طالب يا ابن اخي والله لولا رَعْبة ان تقول قريش دَعَرَني
الجَزَع فيكون سُبَّة عليك وعلى بني ابيك لفعلتُ الذي تقول وأقررتُ عينك
بها لما ارى من شكرك ووجدك بي ونصيحتك لي ن ثم ان ابا طالب
دعا بني عبد المطلب فقال لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم
امره فاتبعوه وأعينوه تَرْشُدوا فقال رسول الله صلعم اتأمرهم بها وتدعها لنفسك
فقال ابو طالب اما انك لو سألتني الكلمة وأنا صحيح لتابعتُك على الذي
تقول ولكني اكره ان أُجَزِّع عند الموت فترى قريش انى اخذتُها
جَزَعًا ورددتها في صحتي ن قال اخبرنا محمد بن عمر انا ابن جُرَيج
وسفيان بن عُيَيْنة عن عمرو بن دينار عن ابى سعيد او عن ابن عمر
قال * نزلت إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ في ابى طالب ن قال اخبرنا
محمد بن عمر حدثني الثَّوْري عن حبيب بن ابى ثابت عن ابن عباس
في قوله وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ قال * نزلت في ابى طالب ينهى عن
اذى رسول الله ان يُؤذى وينأى ان يدخل في الاسلام ن قال واخبرنا
محمد بن عمر قال حدثني معاوية بن عبد الله بن عُبيد الله بن ابى
رافع عن ابيه عن جده عن علي قال * اخبرتُ رسول الله صلعم بموت
ابى طالب فبكى ثم قال اذهب فاغسلْهُ وكَفِّنْهُ ووَارِهِ غفر الله له ورحمه قال
ففعلتُ قال وجعل رسول الله صلعم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته
حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ قال علي وأمرني رسول الله صلعم فاغتسلتُ ن قال اخبرنا
سفيان بن عُيَيْنة عن عمرو قال * لمّا مات ابو طالب قال له رسول الله
صلعم رحمك الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى ينهاني الله قال فأخذ
المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فأنزل الله مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى ن قال

اخبرنا الفضل بن دكين ابو نعيم نا سفيان عن ابى اسحاق عن ناجية ابن كعب عن علىّ قال * اتيت النبىّ صلعم فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات يعنى اباه قال اذهب فوارِه ولا تحدثن شيئا حتى تأتينى فأتيته فقلت له فأمرنى فاغتسلت ثم دعا لى بدعوات ما يسرّنى ما عُدِلن بهنّ من شىء ن اخبرنا عفان بن مسلم وهشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسى قالا نا ابو عوانة نا عبد الملك بن عُمير عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل عن العبّاس بن عبد المطّلب قال * قلت لرسول الله هل نفعت ابا طالب بشىء فانه قد كان يحوطك ويغضب لك قال نعم وهو فى ضحضاح من النار ولولا ذلك لكان فى الدرك الأسفل من النار ن اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى عن ابيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ان علىّ بن الحسين اخبره * ان ابا طالب تُوُفّى فى عهد رسول الله عليه السلام فلم يَرِثْه جعفر ولا علىّ وورثه طالب وعقيل وذلك بأنه لا يرث المسلمُ الكافرَ ولا يرث الكافرُ المسلمَ ن قال اخبرنا خالد ابن مخلد البَجَلى قال حدثنى سليمان بن بلال قال حدثنى هشام بن عُروة عن ابيه قال * ما زالوا كافّين عنه حتى مات ابو طالب يعنى قريشا عن النبىّ عليه السلام ن قال اخبرنا عفان بن مُسلم نا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث قال * قال العبّاس يا رسول الله أترجو لأبى طالب قال كلّ الخير ارجو من ربّى ن قال اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال * تُوُفّى ابو طالب للنصف من شوّال فى السنة العاشرة من حين نُبّئ رسول الله صلعم وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة وتُوُفّيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيام وهى يومئذ بنت خمس وستّين سنة فاجتمعت على رسول الله صلعم مُصيبتان موت خديجة بنت خُويلد وموت ابى طالب عمّه ن

ذكر رِعْيَةِ رسول الله صلعم الغنم بمكة

قال اخبرنا عبد الله بن نُمير الهمدانى عن هشام بن عُروة عن وهب بن كيسان عن عُبيد بن عُمير قال * قال رسول الله صلعم ما من نبىّ الّا قد رَعَى الغنم قالوا وأنت يا رسول الله قال وأنا ن قال اخبرنا سُويد

ابن سعيد وأحمد بن محمد الأزرقي المكي قالا حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي عن جده سعيد عن ابي هريرة قال * قال رسول الله صلعم ما بعث الله نبيا الا راعي الغنم قال له اصحابه وأنت يا رسول الله قال وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط ن قال اخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا نا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال * مروا على النبي صلعم بثمر الأراك فقال رسول الله صلعم عليكم بما اسود منه فاني كنت اجتنيه اذ انا راعي الغنم قالوا يا رسول الله ورعيتها قال نعم وما من نبي الا قد رعاها ن قال اخبرنا عمر بن عمر بن فارس انا يونس بن يزيد عن الزهري عن جابر بن عبد الله قال * كنا مع النبي صلعم نجتني الكباث فقال عليكم بالأسود منه فانه أطيبه فاني كنت اجتنيه اذ كنت راعي الغنم قلنا وكنت ترعى الغنم يا رسول الله قال نعم وما من نبي الا قد رعاها ن قال اخبرنا احمد بن عبد الله ابن يونس نا زهير نا ابو اسحاق قال * كان بين اصحاب الغنم وبين اصحاب الابل تنازع فاستطال عليهم اصحاب الابل قال فبلغنا والله اعلم ان النبي صلعم قال بعث موسى وهو راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعثت وأنا ارعى غنم اهلي بأجياد ن

ذكر حضور رسول الله صلعم حرب الفجار

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي حدثني الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة قال وأخبرنا موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه قال وحدثنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن يعقوب بن عتبة الأخنسي قال وغير هؤلاء ايضا قد حدثني ببعض هذا الحديث قالوا * كان سبب حرب الفجار ان النعمان ابن المنذر بعث بأهينمة له الى سوق عكاظ للتجارة وأجارها له الرحال عروة بن عتبة بن جابر بن كلاب فنزلوا على ماء يقال له أوارة فوثب البراض بن قيس احد بني بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان خليعا على عروة فقتله وهرب الى خيبر فاستخفى بها ونفى بشر بن ابي خازم الأسدي الشاعر فأخبره الخبر وأمره ان يعلم ذلك عبد الله بن جدعان

وهشام بن المُغيرة وحرب بن أُميّة ونوفل بن معاوية الديلى وبَلْعاء بن قيس فوافى عكاظا فأخبرهم فخرجوا موائلين منكشفين الى الحرم وبلغ قيسًا الخبر آخر ذلك اليوم فقال ابو براء ما كنّا من قريش الّا فى خدعة فخرجوا فى آثارهم فأدركوهم وقد دخلوا الحرم فناداهم رجل من بنى عامر يقال له الأَدْرم ابن شُعيب بأعلى صوته انّ ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالى من قابل ٥ وإنّا لا نَأْتَلِى فى جمع وقال

لَقَدْ وَعَدْنَا قُرَيْشًا وَهْىَ كَارِهَةٌ بِأَنْ تَجِىءَ إِلَى ضَرْبٍ رَعَابِيلِ

قال ولم تقم تلك السنة سوقُ عكاظ قال فمكثت قريش وغيرها من كنانة وأسد بن خُزيمة ومَن لحق بهم من الأحابيش وهم الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وعَضَلُ والقارة وديش والمصطلق من خزاعة لحلفهم بَلْحارث بن ١٠ عبد مناة سنة يتأهّبون لهذه الحرب وتأهّبت قيس عيلان ثمّ حضروا من قابل ورؤساء قريش عبد الله بن جُدعان وهشام بن المُغيرة وحرب بن أُميّة وأبو أُحَيْحة سعيد بن العاص وعُتبة بن ربيعة والعاص بن وائل ومعمر ابن حبيب الجمحى وعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وخرجوا متساندين ويقال بل امرُهم الى عبد الله بن جُدْعان وكان ١٥ فى قيس ابو براء عامر بن مالك بن جعفر وسُبيع بن ربيعة بن معاوية النصرى ودُريد بن الصِّمّة ومسعود بن معتّب الثقفى ابو عُروة بن مسعود وعوف بن ابى حارثة المرّى وعبّاس بن رِعْل السُّلَمى وهؤلاء الرُّؤسآء والقادة ويقال بل كان امرهم جميعًا الى ابى براء وكانت الراية بيده وهو سوّى صفوفهم فالتقوا فكانت الدبرة اوّل النهار لقيس على قريش وكنانة ومن ضوى ٢٠ اليهم ثمّ صارت الدبرة آخر النهار لقريش وكنانة على قيس فقتلوهم قتلًا ذريعًا حتّى نادى عُتبة بن ربيعة يومئذ وإنّه لشابّ ما كملت له ثلاثون سنة الى الصلح فاصطلحوا على ان عَدُّوا القتلى ووَدَتْ قريش لقيس ما قتلت فضلا عن قتلاهم ووضعت الحرب اوزارها فانصرفت قريش وقيس قال رسول الله صلّعم وذكر الفجار فقال قد حضرتُه مع عمومتى ورميتُ فيه ٢٥ بأَسْهُم وما أُحِبّ انّى لم اكن فعلتُ فكان يومَ حضر ابن عشرين سنة وكان الفجار بعد الفيل بعشرين سنة ن قال اخبرنا محمد بن عمر قال فحدّثنى الضحّاك بن عثمان عن عبد الله بن عُروة عن حَكيم بن حِزام

قال * رأيتُ رسولَ الله صلّعم بالفجار قد حضره قال محمد بن عمر وقالت العرب فى الفجار اشعارا كثيرة ن

ذكر حضور رسول الله صلّعم حِلْف الفضول

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى نا الضحّاك بن عثمان عن عبد الله بن عُروة بن الزُّبير عن ابيه قال سمعتُ حكيم بن حِزام يقول * كان حِلف الفضول مُنْصَرَف قريش من الفجار ورسول الله صلّعم يومئذ ابن عشرين سنة ن قال قال محمد بن عمر وأخبرنى غير الضحّاك قال * كان الفجار فى شوّال وهذا الحلف فى ذى القعدة وكان اشرف حلف كان قطُّ وأوّل من دعا اليه الزُّبير بن عبد المطّلب فاجتمعت بنو هاشم وزُهرة وتيم فى دار عبد الله بن جُدْعان فصنع لهم طعاما فتعاقدوا وتعاهدوا بالله لنكوننّ مع المظلوم حتى يُؤدّى اليه حقّه ما بَلّ بَحْرٌ صُوفةً وفى التآسى فى المعاش فسمّتْ قريش ذلك الحلف حلف الفضول ن قال واخبرنا محمد بن عمر قال فحدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن أزْهر عن جُبير بن مُطعم قال * قال رسول الله صلّعم ما أُحِبّ انّ لى بحلف حضرته فى دار ابن جُدْعان حُمْرَ النَّعَم وأنّى اغدِرُ به هاشمٌ وزُهرةُ وتيمٌ تحالفوا ان يكونوا مع المظلوم ما بَلّ بحر صُوفةً ولو دُعيتُ به لأجبتُ وهو حلف الفضول ن قال محمد بن عمر * ولا نعلم احدا سبق بنى هاشم بهذا الحلف ن

ذكر خروج رسول الله صلّعم الى الشأم فى المرّة الثانية

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى نا موسى بن شَيْبة عن عُميرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت مُنْيَة اخت يعلى بن مُنْيَة قالت * لمّا بلغ رسول الله صلّعم خمسا وعشرين سنة قال له ابو طالب انا رجل لا مال لى وقد اشتدّ الزمان علينا وهذه عير قومك وقد حضر خروجها الى الشأم وخديجة بنت خُوَيْلد تبعث رجالا من قومك فى عيرانها فلو جئتَها فعرضتَ نفسك عليها لأسرعتْ اليك وبلغ خديجةَ ما كان من مجاورة عمّه له فأرسلت اليه

فى ذلك وقالت له انا أُعطيك ضعف ما أُعطى رجلا من قومك ن قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى حدّثنى ابو المليح عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال * قال ابو طالب يا ابن أخ قد بلغنى انّ خديجة استأجرت فلانًا ببَكْرَيْن ولسنا نرضى لك بمثل ما اعطته فهل لك ان تكلّمها قال ما احببتَ فخرج اليها فقال هل لك يا خديجة ان تستأجرى محمّدا فقد بلغنا انّك استأجرت فلانًا ببَكْرَيْن ولسنا نرضى لمحمد دون اربع بكار قال فقالت خديجة لو سألتَ ذاك لعبد بَغيض فعلنا فكيف وقد سألتَ لحبيب قريب ن قال اخبرنا محمد بن عمر نا موسى بن شيبة عن عُميرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن امّ سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت مُنْيَة قالت * قال ابو طالب هذا رِزْق قد ساقه الله اليك فخرج مع غلامها مَيْسَرة وجعل عُمومتُه يُوصُون به اهل العير حتّى قدما بُصرى من الشأم فنزلا فى ظلّ شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قطّ الّا نبىّ ثمّ قال لمَيْسَرة افى عينيه حُمرة قال نعم لا تُفارقه قال هو نبىّ وهو آخر الأنبياء ثمّ باع سِلْعَته فوقع بينه وبين رجل تَلاحٍ فقال له احلِفْ باللّات والعُزّى فقال رسول الله صلّعم ما حلفتُ بهما قطّ وانّى لأَمُرّ فأُعرِض عنهما فقال الرجل القول قولك ثمّ قال لمَيْسَرة هذا والله نبىّ تجده احبارنا منعوتا فى كتبهم وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة واشتدّ الحرّ يرى مَلَكَيْن يُظلّان رسول الله صلّعم من الشمس فوعى ذلك كلّه مَيْسَرة وكان الله قد القى عليه المحبّة من مَيْسَرة فكان كأنّه عبدٌ له وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون فلمّا رجعوا فكانوا بمَرّ الظَّهْران قال مَيْسَرة يا محمد انطلق الى خديجة فأخبرها بما صنع الله لها على وجهك فانّها تعرف لك ذلك فتقدّم رسول الله حتّى دخل مكّة فى ساعة الظهيرة وخديجة فى عُلّيّة لها فرأت رسول الله صلّعم وهو على بعيره ومَلَكان يُظلّان عليه فأرته نساءها فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلّعم فخبّرها بما ربحوا فى وجههم فسُرّت بذلك فلمّا دخل مَيْسَرة عليها اخبرته بما رأت فقال ميسرة قد رأيتُ هذا منذ خرجنا من الشأم وأخبرها بما قال الراهب نسطور وبما قال الآخر الذى خالفه فى البيع وقدم رسول الله صلّعم بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح وأضعفت له ضعف ما سمّت له ن

ذكر تزويج رسول الله صلعم خديجة بنت خويلد

قل اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى نا موسى بن شيبة عن عُميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت مُنْيَة قلت * كانت خديجة بنت خُويلد بن اسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ امرأة حازمة جَلْدة شريفة مع ما اراد الله بها من الكرامة والخير وهى يومئذ اوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكلّ قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتنى دسيسا الى محمد بعد ان رجع فى عيرها من الشأم فقلتُ يا محمد ما يمنعك ان تتزوّج فقال ما بيدى ما اتزوّج به قلتُ فان كُفيتَ ذلك ودُعيتَ الى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب قل فمن هى قلتُ خديجة قل وكيف لى بذلك قلتُ قلتُ علىّ قل فأنا افعل فذهبتُ فأخبرتُها فأرسلت اليه ان ائتِ لساعة كذا وكذا وأرسلت الى عمّها عمرو بن اسد ليزوّجها فحضر ودخل رسول الله صلعم فى عومته فزوّجه احدهم فقال عمرو بن اسد هذا البُضع لا يُقْرَع انفه وتزوّجها رسول الله صلعم وعمرو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة وُلدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة ن قل اخبرنا محمد بن عمر عن محمد ابن عبد الله بن مسلم عن ابيه عن محمد بن جُبير بن مُطْعم وعن ابن ابى الزناد عن هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة وعن ابن ابى حبيبة عن داود بن الحُصين عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قالوا * إنّ عمّها عمرو ابن اسد زوّجها رسول الله صلعم وإنّ اباها مات قبل الفجار ن قل اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى قل اخبرنى ابى عن ابى صالح عن ابن عبّاس قل * زوّج عمرو بن اسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ خديجةَ بنت خُويلد النبىَّ صلعم وهو يومئذ شيخ كبير لم يبق لأسد لُصْلبه يومئذ غيره ولم يلد عمرو بن اسد شيئا ن قل اخبرنا خالد ابن خداش بن عجلان نا معتمر بن سليمان قل سمعتُ ابى يذكر انّ ابا مجلز حدّث * انّ خديجة قالت لأختها انطلقى الى محمد فاذكرينى له او كما قالت وأنّ اختها جاءت فأجابها بما شاء الله وأنتم تواطؤوا على ان

يتزوّجها رسول الله صلعم وأنّ ابا خديجة سُقِيَ من الخمر حتّى اخذت فيه ثمّ دعا محمدا فزوّجه قال وسُنّت على الشيخ حُلّة فلمّا صحا قال ما هذه الحُلّة قالوا كساكها ختنك محمد فغضب وأخذ السلاح وأخذ بنو هاشم السلاح وقالوا ما كانت لنا فيكم رغبة ثمّ انّهم اصطلحوا بعد ذلك ن

قال اخبرنا محمد بن عمر بغير هذا الاسناد * انّ خديجة سقت اباها الخمر حتّى ثمل ونحرت بقرة وخلّقته بخلوق والبسته حُلّة حِبَرة فلمّا صحا قال ما هذا العقير وما هذا العبير وما هذا الحِبير قالت زوّجتني محمّدا قال ما فعلتُ انا افعلُ هذا وقد خطبك اكابرُ قريش فلم افعل ن

قال وقال محمد بن عمر * فبهذا كلّه عندنا غلط ووهل والثبت عندنا المحفوظ عن اهل العلم انّ اباها خُويلد بن اسد مات قبل الفجار وأنّ عمّها عمرو بن اسد زوّجها رسول الله صلعم ن

ذكر اولاد رسول الله صلعم وتسميتهم

قال اخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عبّاس قال * كان اوّل من وُلد لرسول الله صلعم بمكّة قبل النبوّة القاسم وبه كان يكنى ثمّ وُلد له زينب ثمّ رُقيّة ثمّ فاطمة ثمّ ام كلثوم ثمّ وُلد له في الاسلام عبد الله فسُمّي الطيّب والطاهر وأمّهم جميعا خديجة بنت خُويلد بن اسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ وأمّها فاطمة بنت زائدة ابن الأصمّ بن هَرِم بن رَواحة بن حُجْر بن عبد بن مَعيص بن عامر ابن لؤيّ فكان اوّل من مات من ولده القاسم ثمّ مات عبد الله بمكّة فقال العاص بن وائل السهمي قد انقطع ولده فهو ابتر فأنزل الله تبارك وتعالى إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ن

قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثني عمرو بن سلمة الهُذلي عن سعيد بن محمد بن جُبير بن مُطعم عن ابيه قال * مات القاسم وهو ابن سنتين ن

قال وقال محمد بن عمر وكانت سلمى مولاة صفيّة بنت عبد المطّلب تقبّل خديجة في ولادها وكانت تعقّ عن كلّ غلام بشاتين وعن الجارية بشاة وكان بين كلّ ولدَيْن لها سنة وكانت تسترضع لهم وتُعدّ ذلك قبل ولادها ن

ذكر ابراهيم ابن رسول الله صلعم

قل اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى نا عبد المجيد بن جعفر عن ابيه قل * لمّا رجع رسول الله صلعم من الحُدَيْبِيَة فى ذى القعدة سنة ستّ من الهجرة بعث حاطب بن ابى بلتعة الى المُقَوْقِس القبطىّ صاحب الاسكندريّة وكتب معه اليه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام فلمّا قرأ الكتاب قل له خيرًا وأخذ الكتاب فكان مختوما فجعله فى حُقّ من عاج وختم عليه ودفعه الى جارية له وكتب الى النبىّ صلعم جواب كتابه ولم يُسلم وأهدى الى النبىّ صلعم مارية وأختها سيرين وحمارة يعفور وبغلته دُلْدُل وكانت بيضاء ولم يك فى العرب يومئذ غيرها ن قل محمد بن عمر وأخبرنى ابو سعيد رجل من اهل العلم قل * كانت مارية من حَفْن من كورة أَنْصِنا ن قل اخبرنا محمد بن عمر نا يعقوب بن محمد بن ابى صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة قل * كان رسول الله صلعم يُعْجَب بمارية القبطيّة وكانت بيضاء جَعْدة جميلة فأنزلها رسول الله صلعم وأختها على امّ سُليم بنت مِلْحان فدخل عليهما رسول الله صلعم فعرض عليهما الاسلام فأسلمتا فوطئ مارية بالملك وحوّلها الى منزل له بالعالية كان من اموال بنى النضير فكانت فيه فى الصيف وفى خُرافة النخل فكان يأتيها عنك وكانت حسنة الدين ووهب اختها سيرين لحسان بن ثابت الشاعر فولدت له عبد الرحمن وولدت مارية لرسول الله صلعم غلاما فسمّاه ابراهيم وعقّ عنه رسول الله صلعم بشاة يوم سابعه وحلق رأسه فتصدّق بزِنَة شعره فضّة على المساكين وأمر بشعره فدُفن فى الأرض وسمّاه ابراهيم وكانت قابلتها سلمى مولاة النبىّ صلعم فخرجت الى زوجها ابى رافع فأخبرته بأنّها قد ولدت غلاما فجاء ابو رافع الى رسول الله صلعم فبشّره فوهب له عبدا وغار نساء رسول الله صلعم واشتدّ عليهنّ حين رُزق منها الولد ن قل اخبرنا محمد بن عمر قل حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن اسحاق بن عبد الله عن ابى جعفر * انّ رسول الله صلعم حجب مارية وكانت قد ثقُلت على نساء النبىّ صلعم وغِرْن عليها ولا مثل عائشة ن قل محمد بن عمر وولدته فى ذى الحجّة سنة ثمان من

المغيرة ن قال اخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن انس بن مالك قال * لما وُلد ابراهيم جاء جبريل الى رسول الله صلعم فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم ن قال واخبرنا محمد بن خازم ابو معاوية الضرير عن اسماعيل بن مسلم عن يونس بن عُبيد عن انس ابن مالك قال * خرج علينا رسول الله صلعم حين اصبح فقال انه وُلد لي الليلة غلام وإني سميته باسم ابي ابراهيم ن قال اخبرنا شبابة بن سوّار نا المبارك بن فضالة عن الحسن قال * قال رسول الله صلعم انه وُلد لي البارحة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم ن قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر بن ابي سَبْرة عن حُسين بن عبد الله بن عُبيد الله ابن العبّاس عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال * قال رسول الله صلعم لمّا ولدت امُّ ابراهيم ابراهيمَ اعتقَ امَّ ابراهيمَ ولدُها ن قال اخبرنا محمد ابن عمر نا يعقوب بن محمد بن ابي صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة قال * لمّا وُلد ابراهيم تنافست فيه نساء الأنصار أيّتهنّ تُرْضعه فدفعه رسول الله صلعم الى امّ بُرْدة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خِداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجّار وزوجها البراء ابن اوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مَبْذول بن عمرو بن غنم بن عدي بن النجّار فكانت تُرْضعه وكان يكون عند ابويه في بني النجّار ويأتي رسول الله صلعم امَّ بُرْدة فيُقيل عندها ويُؤتى بابراهيم ن قال اخبرنا عفّان ابن مسلم قال حدثني سليمان بن المغيرة عن ثابت البُناني نا انس بن مالك قال * قال رسول الله صلعم وُلد لي الليلة غلام فسميته بأبي ابراهيم قال ثمّ دفعه الى امّ سيف امرأة قَيْن بالمدينة يقال له ابو سيف فانطلق رسول الله صلعم وتبعتُه حتّى انتهينا الى ابي سيف وهو ينفخ بكيره وقد امتلأ البيتُ دخانا فأسرعتُ في المشي بين يدي رسول الله صلعم حتّى انتهيتُ الى ابي سيف فقلتُ يا ابا سيف أمسك جاء رسول الله صلعم فأمسك ودعا رسول الله صلعم بالصبيّ فضمّه اليه وقال ما شاء الله ان يقول ن قال اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الأسدي ابن عُليّة عن ايّوب عن عمرو بن سعيد عن انس بن مالك قال * ما رأيتُ احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلعم كان ابراهيم مسترضعا له في عوالي المدينة فكان يأتيه ونحن

معه فيدخل البيت وانّه ليُدَخَّن قال وكان ظِئْرُه قَيْنا فيأخذه فيقبّله ن
قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن
عُروة عن عائشة قالت * لمّا وُلد ابراهيم جاء به رسول الله صلّعم الىّ فقال
انظرى الى شَبَهِه بى فقلت ما ارى شَبَها فقال رسول الله صلّعم الا ترينّ الى
بياضه ولحمه فقلتُ انّه مَن قُصِر عليه اللقاحُ ابيضّ وسمين ن قال اخبرنا
محمد بن عمر قال حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن عبد الله
ابن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عَمرة عن عائشة عن النبىّ
عليه السلام مثله الّا انّه قال * قلت مَن سُقِىَ أَلْبانَ الضأنِ سَمِن وابيضّ ن
قال قال محمد بن عمر * وكانت لرسول الله صلّعم قطعة غنم تروح عليه ولبن
لقاح له فكان جسمه وجسم امّه ماريّة حسنان ن قال اخبرنا سفيان بن
عُيَيْنة عن ابن ابى حُسين عن مكحول قال * دخل رسول الله صلّعم وهو
معتمد على عبد الرحمن بن عوف وابراهيم يجود بنفسه فلمّا مات دمعت
عينا رسول الله صلّعم فقال له عبد الرحمن اى رسول الله هذا الذى تنهى
النّاس عنه متى يَرَك المسلمون تبكى يبكوا قال فلمّا شُرِيَت عنه عَبْرَتُه قال
انّما هذا رُحْمٌ وانّ من لا يَرحم لا يُرحم انّما ننهى الناس عن النياحة
وأن يُنْدَب الرجل بما ليس فيه ثمّ قال لولا انّه وعد جامع وسبيل مُثْتاة
وأنّ آخِرنا لاحق بأوّلنا لوَجدنا عليه وجدا غير هذا وإنّا عليه لمحزونون
تدمَعُ العين ويحزن القلب ولا نقول ما يُسْخِط الربَّ وفَضْلُ رَضاعه فى
الجنّة ن قال اخبرنا عبد الله بن نمير الهمدانى والنضر بن اسماعيل ابو
المُغيرة قالا حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن عطاء عن
جابر بن عبد الله الأنصارى عن عبد الرحمن بن عوف قال * اخذ رسول الله
صلّعم بيدى فانطلق بى الى النخل الذى فيه ابراهيم فوضعه فى حجره وهو
يجود بنفسه فذرفت عيناه فقلتُ له اتبكى يا رسول الله أوَلَمْ تنه عن
البُكاء قال انّما نهيتُ عن النوح عن صوتَيْن احمقَيْن فاجرَيْن صوت عند
نعمة لهوٌ ولعبٌ ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشقّ
جيوب ورنّة شيطان قال قال عبد الله بن نمير فى حُديبية انّما هذا رحمة
ومن لا يَرحم لا يُرحم يا ابراهيم لولا انّه امر حقّ ووعدٌ صادقٌ وأنّها
سبيل مأتيّة وأنّ أخرانا سنلحق أولانا لحزنّا عليك حزنا هو اشدّ من هذا

وإنّا بك لمحزونون تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يُسْخط الربّ عزّ وجلّ ن قال اخبرنا الفضل بن دُكين نا محمد بن راشد عن مكحول *انّ رسول الله صلّعم دخل على ابنه ابراهيم وهو فى السّوق فدمعت عيناه ومعه عبد الرحمن بن عوف فقال اتبكى وقد نهيتَ عن البُكاء فقال انّما نهيتُ عن النياحة وان يُنْدب الميّت بما ليس فيه وإنّما هذه رحمة ن قال اخبرنا الفضل بن دُكين نا طلحة بن عمرو عن عطاء قال *لمّا تُوُفّى ابراهيم ابن النبىّ عليه السلام قال انّ القلب سيحزن وانّ العين ستدْمع ولن نقول ما يُسْخط الربّ ولولا انّه وعد صادق ويوم جامع لاشتدّ وَجْدُنا عليك وإنّا بك يا ابراهيم لمحزونون ن قال اخبرنا موسى بن داود نا ابن لهيعة عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ *انّ رسول الله صلّعم بكى على ابراهيم ابنه فصرخ اسامة بن زيد فنهاه النبىّ عليه السلام فقال رأيتك تبكى فقال رسول الله صلّعم البُكاء من الرحمة والصُراخ من الشيطان ن قال اخبرنا يعلى بن عُبيد الطنافسى نا الأجلح عن الحكم قال *لمّا مات ابراهيم قال رسول الله صلّعم لولا انّه أجَل معدود ووقت معلوم لجزِعْنا عليك اشدّ ممّا جزعنا العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ان شاء الله الّا ما يُرْضى الربّ وإنّا عليك يا ابراهيم لمحزونون ن قال اخبرنا مسلم بن ابراهيم نا أبان نا قتادة *انّ ابراهيم ابن نبىّ الله عليه السلام تُوُفّى فقال نبىّ الله انّ العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول ان شاء الله الّا خيرا وإنّا عليك يا ابراهيم لمحزونون وقال تمام رضاعه فى الجنّة ن قال اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الأسدى عن أيّوب عن عمرو بن سعيد قال *لمّا تُوُفّى ابراهيم قال رسول الله صلّعم انّ ابراهيم ابنى وإنّه مات فى الثدى وإنّ له لظِئْرَيْن تُكْملان رضاعه فى الجنّة ن قال اخبرنا وكيع بن الجرّاح عن اسماعيل بن ابى خالد عن الشعبى قال *قال رسول الله صلّعم إنّ له مُرضعا فى الجنّة تستكمل له بقيّة رضاعه ن قال اخبرنا وكيع بن الجرّاح وهشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسى ويحيى بن عبّاد عن شعبة سمعت عدىّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال *لمّا مات ابراهيم ابن النبىّ صلّعم قال رسول الله صلّعم اما انّ له مرضعًا فى الجنّة ن قال اخبرنا عفّان بن مسلم نا سليمان بن المُغيرة نا ثابت نا انس بن مالك قال

* رأيت ابراهيم وهو يكيد بنفسه بين يدَىْ رسول الله صلّعم فدمعت عينا رسول الله صلّعم فقال رسول الله صلّعم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الّا ما يُرضى ربّنا والله يا ابراهيم انّا بك لمحزونون ن قال اخبرنا عمرو ابن عاصم الكلابى البصرى نا همّام عن قتادة * انّ رسول الله صلّعم صلّى على ابنه ابراهيم وقال تمام رَضاعه فى الجنّة ن قال اخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسى عن اسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر عن البراء قال * صلّى النبىّ رسول الله صلّعم على ابنه ابراهيم ابن القبطيّة ومات وهو ابن ستّة عشر شهرا وقال انّ له ظِئْرا تُتِمّ رَضاعه فى الجنّة وهو صدّيق ن قال اخبرنا وكيع عن سفيان عن جابر عن عامر * انّ النبىّ صلّعم صلّى على ابنه ابراهيم وهو ابن ستّة عشر شهرا ن قال اخبرنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عامر عن البراء عن النبىّ صلّعم قال * إنّ له مُرْضعا فى الجنّة تستتمّ بقيّة رَضاعه وقال انّه صدّيق شهيد ن قال اخبرنا عفّان بن مسلم ويحيى بن حمّاد وموسى بن اسماعيل التبوذكى قالوا نا ابو عوانة نا اسماعيل السُدّى قال * سألت انس بن مالك أصلّى النبىّ رسول الله صلّعم على ابنه ابراهيم قال لا ادرى رحمة الله على ابراهيم لو عاش كان صدّيقا نبيّا ن قال اخبرنا عبد الله بن نُمير الهمدانى عن عطاء ابن عجلان عن انس بن مالك * انّ النبىّ صلّعم كبّر على ابنه ابراهيم اربعًا ن قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الله بن ابى أُويس المدنى عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه * انّ النبىّ صلّعم صلّى على ابنه ابراهيم حين مات ن قال اخبرنا عُبيد الله بن موسى نا مِسْعَر عن عدىّ بن ثابت انّه سمع البراء يقول * إنّ لابن رسول الله صلّعم المتوفّى لَمُرْضعةً فى الجنّة او ظِئْرا شكّ مِسْعَر ن قال اخبرنا يحيى بن حمّاد نا ابو عوانة عن سليمان يعنى الأعمش عن مسلم عن البراء قال * تُوُفّى ابراهيم ابن رسول الله صلّعم لستّة عشر شهرا فقال النبىّ عليه السلام ادفنوه فى البقيع فانّ له مُرْضعا فى الجنّة قال وكان من جارية له قبطيّة ن قال اخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلى حدّثنى محمد بن موسى قال اخبرنى محمد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب قال * اوّل من دُفن بالبقيع عثمان ابن مظعون ثمّ اتبعه ابراهيم ابن رسول الله صلّعم ثمّ اشار بيده يُخبرنى

انّ قبر ابراهيم اذا انتهيتَ الى البقيع فجُزْتَ اقصى دار عن يسارك تحت الكِبَا الذى خلف الدار ن قال اخبرنا مَعْن بن عيسى الأشجعى نا ابراهيم بن نَوْفل بن المُغيرة بن سعيد الهاشمى عن رجل من آل علىّ * انّ النبىّ عليه السلام حين دفن ابراهيم قال هل من احد يأتى بقِرْبة فأتى رجل من الأنصار بقِرْبة ماء فقال رُشّها على قبر ابراهيم قال وقبر ابراهيم قريب من الطريق وأشار الى قريب من دار عَقيل ن قال اخبرنا الفضل ابن دُكين نا طلحة بن عمرو عن عطاء قال * لمّا سُوّى جَدَثه كأنّ رسول الله صلّعم رأى كالحجر فى جانب الجَدَث فجعل رسول الله صلّعم يُسوّى باصبعه ويقول اذا عمل احدكم عملا فليُتْقِنْه فانّه ممّا يُسَلّى بنفس المُصاب ن قال اخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن بُرْد عن مكحول * انّ النبىّ عليه السلام كان على شفير قبر ابنه فرأى فرجة فى اللحد فناول الحفّار مَدَرَةً وقال انّها لا تضرّ ولا تنفع ولكنّها تُقرّ عين الحىّ ن قال اخبرنا عُبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن ابى اسحاق عن السائب بن مالك قال * انكسفت الشمس وتُوُفّى ذلك اليومَ ابراهيم ابن رسول الله صلّعم ن قال اخبرنا عُبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن زياد بن علاقة عن المُغيرة ابن شعبة قال * انكسفت الشمس يومَ مات ابراهيم فقال رسول الله صلّعم انّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله ولا ينكسفان لموت احد فاذا رأيتموهما فعليكم بالدُّعاء حتّى ينكشفا ن قال اخبرنا الفضل بن دُكين نا عبد الرحمن بن الغَسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال * انكسفت الشمس يومَ مات ابراهيم ابن رسول الله صلّعم فقال الناس انكسفت الشمس لموت ابراهيم فخرج رسول الله صلّعم حين سمع ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ ايّها الناس إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة احد فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى المساجد ودمعت عيناه فقالوا يا رسول الله تبكى وأنت رسول الله قال انّما انا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول ما يُسْخِط الربّ والله يا ابراهيم انّا بك لمحزونون ومات وهو ابن ثمانية عشر شهرا وقال انّ له مُرْضِعا فى الجنّة ن قال اخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عمر الأسلمى عن اسرائيل عن جابر عن عامر قال * تُوُفّى ابراهيم وهو ابن ثمانية عشر

شيرا ن قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن شبر بن حَوْشب عن اسماء بنت يزيد قالت * لمّا مات ابراهيم دمعت عينا رسول الله صلّعم قال المُعزّى يا رسول الله انت احقّ من عرف لله حقّه فقال رسول الله صلّعم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يُسْخط الربّ لولا انّه وعدٌ صادق ووعدٌ جامع وأنّ الآخر لاحق بالأوّل لوجدنا عليك يا ابراهيم اشدّ من وجدنا وإنّا بك لمحزونون ن قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى أُسامة بن زيد الليثى عن المُنذر بن عُبيد عن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت عن امّ سيرين قالت * حضرتُ موتَ ابراهيم فرأيتُ رسول الله صلّعم كلّما دخلتُ انا وأُختى ما ينيانا فلمّا مات نهانا عن الصياح وغسله الفضل بن عبّاس ورسول الله صلّعم والعبّاس جالسان ثمّ حُمل فرأيت رسول الله صلّعم على شفير القبر والعبّاس جالس الى جنبه ونزل فى حُفْرته الفضل بن عبّاس وأُسامة ابن زيد وأنا ابكى عند قبره ما ينهانى احد وخسفت الشمس ذلك اليوم فقال الناس لموت ابراهيم فقال رسول الله صلّعم انّها لا تخْسف لموت احد ولا لحياته ورأى رسول الله صلّعم فرجة فى اللبْن فأمر بها ان تُسدّ فقيل لرسول الله صلّعم فقال اما انّها لا تضرّ ولا تنفع ولكن تُقرّ بعين الحىّ وإنّ العبد اذا عمل عملا احبّ الله ان يُتقنه ومات يوم الثلاثاء لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأوّل سنة عشر ن قال اخبرنا محمد بن عمر نا يعقوب ابن محمد بن ابى صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة قال * تُوفّى ابراهيم ابن رسول الله صلّعم فى بنى مازن عند امّ بُردة فقال رسول الله صلّعم انّ له مُرْضعة تُتمّ رضاعه فى الجنّة وحُمل من بيت امّ بُردة على سرير صغير وصلّى عليه رسول الله صلّعم بالبقيع فقيل له يا رسول الله اين ندفنه قال عند فَرَطنا عثمان بن مظعون وكان رسول الله صلّعم قد اعطى امّ بُردة قطعة نخل فتاقلتْ بها بعدُ ملّ عبد الله بن زَمْعة ابن الاسود الأسدى ن قال اخبرنا محمد بن عمر نا عبد الله بن عاصم الحكمى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال * امر رسول الله صلّعم بحجر فوُضع عند قبره ورشّ على قبره الماء ن قال اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى محمد بن عبد الله بن مسلم قال سمعتُ عبد الله بن ابى بكر بن محمد

ابن عمرو بن حزم يحدّث عمّى يعنى الزهرى قال * قال رسول الله صلّعم لو عاش ابراهيم لوضعتُ الجزيّة عن كلّ قبطىّ ن قال اخبرنا الحكم بن موسى ابو صالح البزّاز قال حدّثنا الوليد بن مسلم نآ ابن جابر انّه سمع مكحولا يحدّث * انّ رسول الله صلّعم قال فى ابنه ابراهيم لمّا مات لو عاش ما رقّ له خال ن ٥

ذكر حضور رسول الله صلّعم هدم قريش الكعبة وبناءها

قال اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى نآ عبد الله بن يزيد الهذلى عن سعيد بن عمرو الهذلى عن ابيه وعبد الله بن يزيد الهذلى عن ابى غطفان عن ابن عبّاس قال وحدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن محمد بن جُبير بن مطعم دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا ١٠ * كانت الجُرف مُطِلّة على مكّة وكان السيل يدخل من اعلاها حتّى يدخل البيت فانصدع فخافوا ان ينهدم وسُرِق منه حِلْية وغزال من ذهب كان عليه دُرّ وجوهر وكان موضوعا بالأرض فأقبلت سفينةٌ فى البحر فيها روم ورأسهم باقوم وكان بانيًا فجنحتها الريح الى الشُعَيْبة وكانت مُرْفأ السُّفُن قبل جُدّة فتحطّمت السفينة فخرج الوليدُ بن المُغيرة فى نفر ١٥ من قريش الى السفينة فابتاعوا خشبها وكلّموا الرومىّ باقومّ فقدم معهم وقالوا لو بنينا بيت ربّنا فأمروا بالحجارة تُجْمَع وتُنْقَى الضواحى منها فبينا رسول الله صلّعم ينقل معهم وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة وكانوا يضعون أُزُرَهم على عواتقهم ويحملون الحجارة ففعل ذلك رسول الله صلّعم فلُبِط به ونُودِىَ عَوْرَتَك فكان ذلك اوّل ما نُودِى فقال له ابو طالب يا ابن اخى ٢٠ اجعلْ ازارك على رأسك فقال ما اصابنى ما اصابنى الّا فى تَعَدِّىَّ فما رُئِيَت لرسول الله صلّعم عَوْرة بعد ذلك فلمّا اجمعوا على هَدْمها قال بعضهم لا تُدخِلُوا فى بنائها من كَسْبكم الا طيّبا ما لم تَقْطَعُوا فيه رحما ولم تظلموا فيه احدا فبدأ الوليد بن المُغيرة بهدمها وأخذ المِعْوَل ثمّ قام عليها يطرح الحجارة وهو يقول اللهمّ لم تُرَعْ انّما نريد الخير فهدم وهدمت معه ٢٥ قريش ثمّ اخذوا فى بنائها وميّزوا البيت واقرعوا عليه فوقع لعبد مناف وزُهرة ما بين الركن الأسود الى ركن الحِجْر وجهُ البيت ووقع لبنى اسد

ابن عبد العزّى وبنى عبد الدار بن قصىّ ما بين ركن الحجْر الى ركن الحجر الآخر ووقع لتيم ومخزوم ما بين ركن الحجْر الى الركن اليمانى ووقع لسهم وجُمَح وعدىّ وعامر بن لؤىّ ما بين الركن اليمانى الى الركن الأسود فبنوا فلمّا انتهوا الى حيث يُوضع الركن من البيت قالت كلّ قبيلة نحن احقّ بوضعه واختلفوا حتّى خافوا القتال ثمّ جعلوا بينهم اوّل من يدخل من باب بنى شَيْبة فيكون هو الذى يضعه وقالوا رضينا وسلّمنا فكان رسول الله صلّعم اوّل من دخل من باب بنى شيبة فلمّا رأوه قالوا هذا الأمين قد رضينا بما قضى بيننا ثمّ اخبروه الخبر فوضع رسول الله صلّعم رداءه وبسطه فى الأرض ثمّ وضع الركن فيه ثمّ قال ليأتنى من كلّ رُبع من ارباع قريش رجل فكان فى رُبع بنى عبد مناف عُتبة بن ربيعة وكان فى الرُّبع الثانى ابو زَمْعة وكان فى الرُّبع الثالث ابو حُذيفة بن المُغيرة وكان فى الربع الرابع قيس بن عدىّ ثمّ قال رسول الله صلّعم ليأخذ كلّ رجل منكم بزاوية من زوايا الثوب ثمّ ارفعوه جميعًا فرفعوه ثمّ وضعه رسول الله صلّعم بيده فى موضعه ذلك فذهب رجل من اهل نجد لينازل النبىّ صلّعم حجرا يشُدّ به الركن فقال العبّاس بن عبد المطّلب لا ونحّاه ونازل العبّاس رسول الله صلّعم حجرا فشدّ به الركن فغضب النجدىّ حيث نُحّى فقال النبىّ صلّعم انّه ليس يبنى معنا فى البيت الّا منّا قال فقال النجدىّ يا عجبا لقوم اهل شرف وعقول وسنّ وأموال عمدوا الى اصغرهم سنّا وأقلّهم مالاً فرأسوه عليهم فى مكرمتهم وحرزهم كأنّهم خَدَمٌ له اما والله ليغوتنّهم سبقا وليقسمنّ بينهم حُظوظا وجُدودا ويقال انّه ابليس فقال ابو طالب

إنّ لِنَا أوّلَهُ وآخِرَهْ فى الحُكْمِ والعَدْلِ الّذى لا نُنْكِرَهْ
وَقَدْ جَهَدْنا جهدَهُ لنَعْمُرَهْ وَقَدْ عَمَرْنا خَيْرَهُ وأكْبَرَهْ
فَإنْ يَكُنْ حَقًّا فَفِينا أوْفَرَهْ

ثمّ بنوا حتّى انتهوا الى موضع التخشّب فكان خمسة عشر جائزا سقفوا البيت عليه وبنوه على ستّة اعمدة وأخرجوا الحجر من البيت ن قال اخبرنا محمد بن عمر نا ابن جُريج عن الوليد بن عطاء عن الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة عن عائشة قالت *قال رسول الله صلّعم انّ قومك استقصروا من بُنيان الكعبة ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت فيه ما تركوا

منه فان بدا لقومك من بعدى ان يبنوه فبلّم أريك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبع اذرع فى الحجر قلت وقل رسول الله صلّعم فى حديثه ولجعلت لها بابين موضوعين فى الأرض شرقيّا وغربيّا اتدرين لِمَ كان قومك رفعوا بابها فقلت له لا ادرى قل تعزّزا ألّا يدخلها إلّا من ارادوا وكان الرجل اذا كرهوا ان يدخل يَدَعُونه حتّى اذا كاد ان يدخل دفعوه حتّى يسقط ن قل اخبرنا محمد بن عمر قل حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذلى عن سعيد بن عمرو عن ابيه قل* رأيت قريشا يفتحون البيت فى الجاعليّة يومَ الاثنين ويومَ الخميس فكان حُجّاب يجلسون على بابه فيرقى الرجل فاذا كانوا لا يريدون دخوله دُفع فطُرح فربّما عَطِبَ وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظّمون ذلك يضعون نعالهم تحت الدّرج ن قل اخبرنا محمد بن عمر نا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن خالد ابن رَباح عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب عن ابن مُرْسا مولى لقريش قل سمعتُ العبّاس بن عبد المطّلب يقول* كسا رسول الله صلّعم فى حجّته البيتَ الحِبَرات ن

ذكر نبوة رسول الله صلّعم

قل اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم بن عُليّة عن خالد الحذّاء عن عبد الله بن شقيق قل* قل رجل يا رسول الله متى كنت نبيّا فقال الناس مَهْ مَهْ فقال رسول الله صلّعم دَعُوهُ كنتُ نبيّا وآدمُ بين الروح والجسد ن قل اخبرنا عفّان بن مسلم وعمر بن عاصم الكلابى قلا نا حمّاد بن سلمة عن خالد الحذّاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن ابى الجدعاء قل* قلتُ يا رسول الله متى كنت نبيّا قل اذ آدم بين الروح والجسد ن قل اخبرنا عمر بن عاصم الكلابى نا ابو هلال نا داود بن ابى هند عن مُطرّف بن عبد الله بن الشِّخّير* انّ رجلا سأل رسول الله صلّعم متى كنت نبيّا قل بين الروح والطين من آدم ن اخبرنا الفضل بن دُكين نا اسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر قل* قل رجل للنبىّ صلّعم متى استُنبئتَ فقال وآدم بين الروح والجسد حين أُخذ منّى الميثاق ن قل اخبرنا الحسن بن سوّار ابو العلاء الخراسانى نا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن سعيد

ابن سُويد عن عبد الأعلى بن علال السُلمى عن عِرْباض بن سارية صاحب رسول الله صلعم قل *سمعت النبىّ صلعم يقول إنّى عبد الله وخاتم النبيّين وإنّ آدم لمنجدل فى طينته وسأُخبركم من ذلك دعوة ابى ابراهيم وبشارة عيسى فى ورؤيا امّى التى رأت وكذلك امّهات النبيّين يرين وانّ ام رسول الله صلعم رأت حين وضعته نورا اضاءت لها منه قصور الشأم ن اخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى نا جُويبر عن الضحّاك *انّ النبىّ صلعم قل انا دعوة ابى ابراهيم قل وهو يرفع القواعد من البيت رَبَّنا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُم حتّى اتمّ الآية ن اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قل حدّثنى ربيعة بن عثمان عن عمر بن ابى انس قل وحدّثنا اسماعيل بن عبد الملك الأنصارى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر قل* قل رسول الله صلعم انا دعوة ابى ابراهيم وبشّر بى عيسى بن مريم ن اخبرنا سعيد بن منصور نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن ابى امامة الباهلى قل *قيل يا رسول الله ما كان بَدْء امرك قل دعوةُ ابى ابراهيم وبشّر بى عيسى بن مريم ن اخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة قل واخبرنا عمر بن عاصم الكلابى نا ابو علال عن قتادة قل *قل رسول الله صلعم كنت اوّل النابس فى الخلق وآخرهم فى البَعْث ۞

ذكر علامات النبوّة فى رسول الله عليه السلام قبل ان يُوحَى اليه

حدّثنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ثور بن يزيد وأخبرنا محمد بن عمر نا ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان قل *قيل لرسول الله صلعم أَخْبِرْنا عن نفسك قل نعم انا دعوة ابراهيم وبشّر بى عيسى بن مريم ورأت امّى حين وضعتنى خرج منها نور اضاء له قصور الشأم واسترضعتُ فى بنى سعد بن بكر فبينما انا مع اخى خلف بيوتنا نَرْعى بَهْما اتانى رجلان عليهما ثياب بياض بطَسْت من ذهب مملوء ثلجا فأخذانى فشقّا بطنى فاستخرجا قلبى فشقّاه فاستخرجا منه عَلَقَةً سوداء فطرحاها ثمّ

غسلا بطنى وقلبى بذلك الثلج ثمّ قل زِنْه بمائة من امّته فوزنونى بهم فوزنتهم ثمّ قل زِنْه بألف من امّته فوزنونى بهم فوزنتهم ثمّ قل دَعْه فلو وزنته بأمّته لوزنها ن اخبرنا محمد بن عمر قل حدّثنى موسى بن عُبيدة عن اخيه قل* لمّا وُلد رسول الله صلّعم فوقع الى الأرض وقع على يديه رافعًا رأسه الى السماء وقبض قبضة من التراب بيده فبلغ ذلك رجلا من لِهْب فقال لصاحب له انجُه لئن صدق الفأل ليغلبنّ هذا المولودُ اهلَ الأرض ن اخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قلا نا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك *انّ رسول الله صلّعم كان يلعب مع الصبيان فأتاه آت فأخذه فشقّ بطنه فاستخرج منه عَلَقَةً فرمى بها وقل هذه نصيب الشيطان منك ثمّ غسله فى طست من ذهب من ماء زمزم ثمّ لأمه فأقبل الصبيانُ الى ظِئْره قُتل محمد قُتل محمد فاستقبلت رسولَ الله صلّعم وقد انتقع لونه قل انس فلقد كنّا نرى اثر المِخْيَط فى صدره ن اخبرنا محمد بن عمر حدّثنى عبد الله بن زيد بن اسلم عن ابيه قل *لمّا قدمت حليمة قدم معها زوجها وابن لها صغير تُرضعه يقال له عبد الله وأتانٌ قمراء وشارفٌ لهم عجفاء قد مات سَقْبها من العَجَف ليس فى ضرع امّه قطرة لبن فقالوا نُصيب ولدا نُرضعه ومعها نسوة سعديّات فقدمن أيّاما فأخذن ولم تأخذ حليمة ويُعْرَض عليها النبىّ عليه السلام فقالت يتيم لا اب له حتّى اذا كان آخر ذلك اخذته وخرج صواحبها قبلها بيوم فقالت آمنة يا حليمة اعلمى انّك قد اخذتِ مولودا له شأن والله لحملتُه ما كنتُ اجد ما تجد النساء من الحمل ولقد أُتيتُ فقيل لى انّك ستلدين غلاما فسمّيه احمد وهو سيّد العالمين ولوقع مُعتمدًا على يديه رافعًا رأسه الى السماء قل فخرجت حليمة الى زوجها فأخبرته فسُرّ بذلك وخرجوا على اتانهم منطلقة وعلى شارفهم قد درّت باللبن فكانوا يحلبون منها غبوقا وصبوحا فطلعت على صواحبها فلمّا رأينها قلن مَن اخذتِ فأخبرتهنّ فقلن والله انّا لنرجو ان يكون مباركا قلت حليمة قد رأينا بركته كنت لا أُروى ابنى عبد الله ولا يَدَعنا ننام من البغث فهو وأخوه يَرْوَيان ما احبّا وينامان ولو كان معهما ثالث لرَوِىَ ولقد امرتْنى امّه ان اسأل عنه فرجعت به الى بلادنا

فأقامت به حتى قدمت سوق عكاظ فانطلقت برسول الله صلعم حتى تأتى به الى عرّاف من حُذيل يُريه الناسُ صبيانَهم فلمّا نظر اليه صاح يا معشر حُذيل يا معشر العرب فاجتمع اليه الناس من اهل الموسم فقال اقتلوا هذا الصبىّ وانسلّت به حليمة فجعل الناس يقولون اىّ صبىّ فيقول هذا الصبىّ ولا يرون شيئًا قد انطلقت به امّه فيقال له ما هو قال رأيتُ غلاما وآيتَه ليقتلنّ اهل دينكم وليكسرنّ آلهتكم وليظهرنّ امرُه عليكم فطُلب بعكاظ فلم يُوجَد ورجعت به حليمة الى منزلها فكانت بعدُ لا تُعرِضه لعرّاف ولا لأحد من الناس ن قال اخبرنا محمد بن عمر حدّثنى زياد بن سعد عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال *جعل الشيخ الهُذلى يعجب بالهُذيل وآيته انّ هذا لينتظر امرا من السماء قال وجعل يُغْرَى بالنبىّ صلعم فلم يَنْشَبْ ان نَبَذَ فذهب عَقْلُه حتى مات كافرًا ن واخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى مُعاذ بن محمد عن عطاء ابن ابى رَباح عن ابن عبّاس قال *خرجت حليمة تطلب النبىّ صلعم وقد بدت البهمُ تَقيلُ فوجدته مع اخته فقالت فى هذا الحَرّ فقالت اخته يا أُمّهْ ما وجد اخى حَرًّا رأيتُ غمامة تُظلّ عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت معه حتى انتهى الى هذا الموضع ن اخبرنا محمد ابن عمر قال حدّثنى نجيح ابو معشر قال *كان يُفرَش لعبد المطّلب فى ظلّ الكعبة فِراش ويأتى بنوه فيجلسون حَوالَى الفراش ينتظرون عبد المطّلب ويأتى النبىّ عليه السلام وهو غلام جَفْر حتى يرقى الفراش فيجلس عليه فيقول اعمامه مِثلًا يا محمد عن فراش ابيك فيقول عبد المطّلب اذا رأى ذلك منه انّ ابنى ليؤنس مُلكا او انّه ليُحدّث نفسه بمُلك ن اخبرنا اسحاق بن يوسف الأزرق نا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد *انّ ابا طالب قال كنتُ بذى المجاز ومعى ابن اخى يعنى النبىّ عليه السلام فأدركنى العطش فشكوتُ اليه فقلت يا ابن اخى قد عطشتُ وما قلت له ذاك وانا ارى أنّ عنده شيئا الّا التجوّز قال فثنى وَرِكه ثمّ نزل فقال يا عَمّ أعطشتَ قال قلتُ نعم قال فأهوى بعقبه الى الأرض فاذا بالماء فقال اشرب يا عمّ قال فشربتُ ن اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى نا ابو المليح عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال *اراد ابو

طالب المسير الى الشأم فقال له النبىّ صلعم اى عَمِّ الى من تُخلّفنى
هاهنا فما لى امّ تكفلنى ولا احد يُؤوينى قال فرقّ له ثمّ اردفه خلفه
فخرج به فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام
منك قال ابنى قال ما هو بابنك ولا ينبغى ان يكون له اب حىّ قال
ولِمَ قال لأنّ وجهه وجه نبىّ وعينه عين نبىّ قال وما النبىّ قال الذى ٥
يُوحَى اليه من السماء فيُنَبِّئُ به اهلَ الأرض قال الله اجلُّ ممّا تقول
قال فاتّقِ عليه اليهود قال ثمّ خرج حتّى نزل براهب ايضا صاحب دير
فقال ما هذا الغلام منك قال ابنى قال ما هو بابنك وما ينبغى ان يكون
له اب حىّ قال ولِمَ ذلك قال لأنّ وجهه وجه نبىّ وعينه عين نبىّ
قال سبحانَ اللهِ اللهُ اجلُّ ممّا تقول وقال يا ابن اخى الا تسمع ما ١٠
يقولون قال اى عمّ لا تُنْكِرْ لله قُدْرةً ن اخبرنا محمد بن عمر نا
محمد بن صالح بن دينار وعبد الله بن جعفر الزهرى قال وحدّثنا ابن
ابى حبيبة عن داود بن الحُصين قالوا * لمّا خرج ابو طالب الى الشأم
وخرج معه رسول الله صلعم فى المرّة الأُولى وهو ابن ثنتى عشرة سنة
فلمّا نزل الركبُ بُصْرَى من الشأم وبها راهب يقال له بحيرا فى صومعة ١٥
له وكان علماء النصارى يكونون فى تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب
يَدْرُسونه فلمّا نزلوا بحيرا وكان كثيرا ما يمرّون به لا يكلّمهم حتّى اذا
كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك
كلّما مرّوا فصنع لهم طعاما ثمّ دعاهم وانّما حمله على دعائهم انّه رآهم حين
طلعوا وغمامة تُظلّ رسول الله صلعم من بين القوم حتّى نزلوا تحت ٢٠
الشجرة ثمّ نظر الى تلك الغمامة اظلّت تلك الشجرة واخضلّت اغصان
الشجرة على النبىّ عليه السلام حين استظلّ تحتها فلمّا رأى بحيرا
ذلك نزل من صومعته وأمر بذلك الطعام فأتى به وأرسل اليهم فقال انّى
قد صنعتُ لكم طعاما يا معشر قريش وأنا أُحبّ ان تحضروه كلّكم ولا
تُخلّفوا منكم صغيرا ولا كبيرا حُرّا ولا عبدا فإنّ هذا شىء تُكرمونى به ٢٥
فقال رجل انّ لك لشأنا يا بحيرا ما كنتَ تصنع بنا هذا فما شأنك اليوم
قال فانّنى احببتُ ان أُكرمكم ولكم حقّ فاجتمعوا اليه وتخلّف رسول
الله صلعم من بين القوم لحداثةِ سِنّه ليس فى القوم اصغر منه فى رِحالهم

تحت الشجرة فلمّا نظر بحيرا الى القوم فلم ير الصفة التى يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على احد من القوم ويراها متخلّقة على رأس رسول الله صلّعم قال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلّفنّ منكم احد عن طعامى قالوا ما تخلّف احد الّا غلام هو احدث القوم سنّا فى رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامى فما أقبح ان تحضروا ويتخلّف رجل واحد مع انّى اراه من انفسكم فقال القوم هو والله أوسطنا نسبا وهو ابن اخى هذا الرجل يعنون ابا طالب وهو من ولد عبد المطّلب فقال الحارث بن عبد المطّلب بن عبد مناف والله ان كان بنا لَلُؤمٌ ان يتخلّف ابن عبد المطّلب من بيننا ثمّ قام اليه فاحتضنه وأقبل به حتّى اجلسه على الطعام والغمامة تسير على رأسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء فى جسده قد كان يجدها عنده من صفته فلمّا تفرّقوا عن طعامهم قام اليه الراهب فقال يا غلام اسألك بحقّ اللات والعزّى إلّا اخبرتنى عمّا اسألك فقال رسول الله صلّعم لا تسألنى باللات والعزّى فوالله ما ابغضتُ شيئا بغضيهما قل فبالله إلّا اخبرتنى عمّا اسألك عنه قل سلنى عمّا بدا لك فجعل يسأله عن اشياء من حاله حتّى نُوِّمه فجعل رسول الله صلّعم يُخبره فيوافق ذلك ما عنده ثمّ جعل ينظر بين عينيه ثمّ كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوّة بين كتفيه على موضع الصفة التى عنده قل فقبّل موضع الخاتم وقلت قريش انّ لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل ابو طالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن اخيه فقال الراهب لأبى طالب ما هذا الغلام منك قل ابو طالب ابنى قل ما هو بابنك وما ينبغى لهذا الغلام ان يكون ابوه حيّا قل فابن اخى قل فما فعل ابوه قل على وأمّه حُبْلى به قل فما فعلت امّه قال تُوُفّيت قريبا قل صدقتَ ارجعْ بابن اخيك الى بلده واحذرْ عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما اعرف ليَبْغُنّه غَنْتًا فانّه كائن لابن اخيك هذا شأن عظيم نجده فى كتبنا وما زوّينا عن آبائنا واعلمْ انّى قد ادّيتُ اليك النصيحة فلمّا فرغوا من تجارتهم خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله صلّعم وعرفوا صفته فأرادوا ان يغتالوه فذهبوا الى بحيرا فذاكروه امره فنهاهم اشدّ النهى

وقال لهم انجدون صفته قالوا نعم قال فما لكم اليه سبيل فصدّقوه وتركوه ورجع به ابو طالب فما خرج به سَفَرا بعد ذلك خوفا عليه ن اخبرنا محمد بن عمر حدّثنى يعقوب بن عبد الله الأشعرى عن جعفر بن ابى المُغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبْزَى *قال الراعب لأبى طالب لا تخرجنّ بابن اخيك الى ما هاهنا فانّ يهود اهل عداوة وهذا نبىّ هذه الأمّة وهو من العرب ويهود تحسده تريد ان يكون من بنى اسرائيل فاحذرْ على ابن اخيك ن اخبرنا محمد بن عمر نا موسى بن شيبة عن عُميرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن امّ سعد بنت سعد عن نفيسة بنت مُنْيَة اخت يَعْلَى بن مُنْيَة قالت *لمّا بلغ رسول الله صلّعم خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الّا الأمين لما تكاملت فيه من خصال الخير فقال له ابو طالب يا ابن اخى انا رجل لا مال لى وقد اشتدّ الزمان علينا والتحت علينا سنون مُنْكرة وليست لنا مادّة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشأم وخديجة ابنة خُويلد تبعث رجالا من قومك فى عيرانها فلو تعرّضتَ لها وبلغ خديجة ذلك فأرسلت اليه وأضعفت له ما كانت تُعطى غيره فخرج مع غلامها مَيْسَرة حتّى قدما بُصْرى من الشأم فنزلا فى سوق بُصرى فى ظلّ شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له نسطور فاطّلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه قبل ذلك فقال يا ميسرة مَن هذا الذى نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسرة رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قطّ الّا نبىّ ثمّ قال فى عينَيْه حُمْرة قال ميسرة نعم لا تُفارقه قال الراهب هو هو آخر الأنبياء يا ليت انّى أدركه حين يُؤمر بالخروج ثمّ حضر رسول الله صلّعم سوق بُصرى فباع سِلْعته التى خرج بها واشترى غيرها فكان بينه وبين رجل اختلاف فى شىء فقال له الرجل آحلف باللات والعزّى فقال رسول الله صلّعم ما حلفتُ بهما قطّ وإنّى لأُمرّ فأُعْرِضُ عنهما قال الرجل الفول قولك ثمّ قال لميسرة وخلا به يا ميسرة هذا والله نبىّ والذى نفسى بيده انّه لهو نجده احبارنا فى كتبهم منعوتا فوعى ذلك ميسرة ثمّ انصرف اهل العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله صلّعم اذا كانت الهاجرة

واشتدّ الحرّ يرى مَلَكَيْن يُظلّانه من الشمس وهو على بعيره قالوا كان الله قد القى على رسوله المحبّة من ميسرة فكان كأنّه عبدٌ لرسول الله صلّعم فلمّا رجعوا فكانوا بمَرّ الظهران قال يا محمد انطلق الى خديجة فأسبقنى فأخبرْها بما صنع الله لها على وجهك فانّها تعرف ذلك لك فتقدّم رسول الله صلّعم حتّى قدم مكّة فى ساعة الظهيرة وخديجة فى عُلّيّة لها معها نساة فيهنّ نفيسة بنت مُنْيَة فرأت رسول الله صلّعم حين دخل وهو راكب على بعيره ومَلَكان يُظلّان عليه فأرتْه نساءها فعجبْن لذلك ودخل عليها رسول الله صلّعم فخبّرها بما رجعوا فى وجهه فسُرّت بذلك فلمّا دخل ميسرة عليها اخبرته بما رأت فقال ميسرة قد رأيتُ هذا منذ خرجنا من الشأم وأخبرها بقول الراهب نسطور وما قال الآخر الذى خالفه فى البيع ورجحت فى تلك المرّة ضعْف ما كانت تربح وأضعفت له ضعف ما سَمّتْ له ن اخبرنا عبد الحميد الحمّانى عن النضر ابى عمر الخزّاز عن عكرمة عن ابن عبّاس قال *اوّل شى رأى النبىّ صلّعم من النبوّة ان قيل له استتِرْ وهو غلام فما رُئيتْ عورته من يومئذ ن اخبرنا عبد الحميد الحمّانى عن سفيان الثورى عن منصور عن موسى ابن عبد الله بن يزيد عن امرأة عن عائشة قالت *ما رأيتُ ذاك من النبىّ صلّعم ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى علىّ بن محمد ابن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب عن منصور بن عبد الرحمن عن امّه عن برّة ابنة ابى تجْراة قالت *انّ رسول الله صلّعم حين اراد الله كرامته وابتداءه بالنبوّة كان اذا خرج لحاجته ابعد حتّى لا يرى بيتا ويُفْضى الى الشعاب وبطون الأودية فلا يمرّ بحجر ولا شجرة الّا قالت السلام عليك يا رسول الله فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى احدا ن اخبرنا احمد بن عبد الله بن يونس نا ابو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر قال قال الربيع يعنى ابن خُثيم *كان يُتحاكم الى رسول الله صلّعم فى الجاهليّة قبل الاسلام ثمّ اختُصّ فى الاسلام قال ربيع حَرْف وما حرْف من يُطع الرسول فقد اطاع الله آمنه اى انّ الله آمنه على وحيه ن اخبرنا خالد بن خِداش نا حمّاد بن زيد عن ليث عن مجاهد *انّ بنى غفار قرّبوا عجلا لهم

ليذبحوه على بعض اصنامهم فشدّوه فصاح بال ذبيح امر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح بمكّة يشهد ان لا اله الّا الله قال فنظروا فاذا النبىّ صلّعم قد بُعث ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن حُسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبّاس ابن عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال حدّثتنى امّ أيمن قالت * كانت بُوانة صنما تحضره قريش تعظّمه تنسك له النسائك وتحلق رؤوسهم عنده ويعكفون عنده يوما الى الليل وذلك يوما فى السنة وكان ابو طالب يحضره مع قومه وكان يكلّم رسول الله صلّعم ان يحضر ذلك العيد مع قومه فيأتى رسول الله صلّعم ذلك حتّى رأيتُ ابا طالب غضب عليه ورأيتُ عمّاته غَضِبْنَ عليه يومئذ اشدّ الغضب وجعلن يقلن انّا لنخاف عليك ممّا تصنع من اجتناب آلهتنا وجعلن يَقُلْن ما تريد يا محمد ان تحضر لقومك عيدا ولا تُكثر لهم جمعا قالت فلم يزالوا به حتّى ذهب فغاب منهم ما شاء الله ثمّ رجع الينا مرعوبا فزِعا فقلن له عمّاته ما دهاك قال انّى اخشى ان يكون بى لَمَمٌ فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذى رأيتَ قال انّى كلّما دنوتُ من صنم منها تمثّل لى رجل ابيض طويل يصيح بى وراءك يا محمد لا تمسّه قالت فما عاد الى عيد لهم حتّى تنبّأ ن اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال حدّثنى سليمان بن داود بن الحُصين عن ابيه عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس عن أُبَىّ بن كعب قال * لمّا قدم تُبّع المدينة ونزل بقناة فبعث الى احبار يهود فقال انّى مخرّب هذا البلد حتّى لا تقوم به يهوديّة ويرجع الامر الى دين العرب قال فقال له سامول اليهودىّ وهو يومئذ اعلمهم ايّها الملك انّ هذا بلد يكون اليه مُهاجَر نبىّ من بنى اسماعيل مَوْلِده مكّة اسمه احمد وهذه دار هجرته انّ منزلك هذا الذى انت به يكون به من القَتْلى والجِراح امر كثير فى اصحابه وفى عدوّهم قال تُبّع ومن يقاتله يومئذ وهو نبىّ كما تزعمون قال يسير اليه قومه فيقتتلون هاهنا قال فأين قبره قال بيثرب قال فاذا قُتِل لمن يكون الدَّبْرة قال تكون عليه مرّة وله مرّة وبهذا المكان الذى انت به تكون عليه ويُقتَل به اصحابه مقتلة لم يُقتَلوا فى موطن ثمّ تكون العاقبة له ويظهر

فلا ينازعه هذا الأمر احد قال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل فى عينيه حُمْرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالى من لاقى اخا او ابنَ عمّ او عمًّا حتّى يَظْفَرَ امره قال تُتبّع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابها على يدى فخرج تُبّع منصرفا الى اليمن ن اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن ابيه قال * كان الزّبير بن باطا وكان اعلم اليهود يقول انّى وجدتُ سِفْرا كان ابى يختمه علىّ فيه ذكر احمد نبىّ يخرج بأرض القَرْظ صفته كذا وكذا فتحدّث به الزّبير بعد ابيه والنبىّ عليه السلام لم يُبْعَث فما هو الّا ان سمع بالنبىّ عليه السلام قد خرج بمكّة عمد الى ذلك السفر فمحاه وكتم شأن النبىّ صلّعم وقال ليس به ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى الضحّاك بن عثمان عن مَخْرَمة بن سليمان عن كُريب عن ابن عبّاس قال * كانت يهود قُريظة والنضير وفدك وخيبر يجدون صفة النبىّ صلّعم عندهم قُبَيْل ان يُبْعَث وأنّ دار هجرته بالمدينة فلمّا وُلد رسول الله صلّعم قالت احبار يهود وُلد احمد الليلة هذا الكوكب قد طلع فلمّا تنبّى قالوا قد تنبّى احمد قد طلع الكوكب الذى يطلع كانوا يعرفون ذلك ويقرّون به ويصفونه الّا الحسد والبغى ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن غلبة بن ابى غلبة عن ابيه قال * كانت يهود بنى قريظة يَدْرُسون ذكر رسول الله صلّعم فى كتبهم ويُعَلّمونه الولدان بصفته واسمه ومُهاجَره الينا فلمّا ظهر رسول الله صلّعم حسدوا وبغوا وقالوا ليس به ن اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال حدّثنى ابراهيم بن اسماعيل بن ابى حبيبة عن داود بن الحُصين عن ابى سفيان مولى ابن ابى احمد * انّ اسلام ثعلبة بن سعيد واُسيد بن سَعْيَة واُسد بن عُبيد ابن عمّهم انّما كان عن حديث ابن الهَيْبان ابى عُمير قدم ابن الهَيْبان يهودىّ من يهود الشام قُبيل الاسلام بسنوات قالوا وما رأينا رجلا لا يصلّى الصلوات الخمس خيرا منه وكان اذا حُبس عنّا المطر احتجنا اليه نقول له يا ابن الهَيْبان أخرجْ فاستسق لنا فيقول لا حتّى تُقدّموا امام مخرجكم صدقة فنقول وما نُقدّم فيقول صاعا من تمر او مُدّيْن من شعير عن كلّ

نفس فنفعل ذلك فيخرج بنا الى ظهر وادينا فوالله انْ نبرح حتّى تمرّ السحابُ فتُمْطِرَ علينا ففعل ذلك بنا مِرارا كلّ ذلك نُسْقَى فبينا هو بين اظهرنا اذ حضرته الوفاةُ فقال يا معشرَ اليهود ما الذى ترون انّه اخرجنى من ارض الخمر والخمير الى ارض البُؤس والجوع قالوا انت اعلمُ يا ابا عُمير قال انّما قدمتُها اتوكّف خروج نبىّ قد اظلّكم زمانه هذا البلد مهاجَرُه وكنتُ ارجو ان ادركه فأتّبعه فان سمعتم به فلا تُسْبَقُنّ اليه فانّه يسفك الدماء ويسبى الذرارىّ والنساء فلا يمنعنّكم هذا منه ثمّ مات فلمّا كان فى الليلة التى فى صبيحتها فُتحت بنو قريظة قال لهم ثعلبة وأُسيد ابنا سَعْيَة وأسد بن عُبيد فتيان شباب يا معشر يهود والله انّه الرجل الذى وصف لنا ابو عُمير ابن اليَهْبان فاتّقوا الله واتّبعوه قالوا ليس به قالوا بلى والله انّه لهو هو فنزلوا وأسلموا وأبى قومهم ان يُسلموا ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهرى عن محمد بن جُبير بن مُطعم عن ابيه قال * كنّا جلوسا عند صنم ببُوانة قبل ان يُبْعَثَ رسول الله صلّعم بشهر نحرنا جُزُرًا فاذا صائح يصيح من جوف واحدة أسمعوا الى العجب ذهب استراقُ الوحى ونُرْمَى بالشُّهُب لنبىّ بمكّة اسمه احمد مُهاجَرُه الى يثرب قال فأمسكنا وعَجِبنا وخرج رسول الله صلّعم ن حدّثنا محمد بن عمر حدّثنى ابن ابى ذئب عن مسلم ابن جُنْدُب عن النضر بن سفيان الهذلى عن ابيه قال * خرجنا فى عير لنا الى الشأم فلمّا كنّا بين الزرقاء ومُعان وقد عرّسنا من الليل اذا بفارس يقول أيّها النيام هُبّوا فليس هذا بحين رُقاد قد خرج احمد وطُرِدت الجنّ كلّ مُطَرَّد ففزعنا ونحن رُفْقة جرّارة كلّهم قد سمع هذا فرجعنا الى اعلينا فاذا هم يذكرون اختلافا بمكّة بين قريش بنبىّ خرج فيهم من بنى عبد المطّلب اسمه احمد ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى على بن عيسى الحكمى عن ابيه عن عامر بن ربيعة قال * سمعتُ زيد بن عمرو بن نُفيل يقول انا انتظرُ نبيّا من ولد اسماعيل ثمّ من بنى عبد المطّلب ولا ارانى أدركه وأنا أؤمن به وأُصدّقه وأشهد انّه نبىّ فان طالت بك مدّة فرأيته فاقْرِئْه منّى السلام وسأُخبرك ما نعتُه حتّى لا يخفى عليك قلتُ فَلُمّ قال هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا

بكثير الشعر ولا بقليله وليست تفارق عينيه حُمْرة وخاتم النبوّة بين كتفيه واسمه احمد وهذا البلد مَوْلِده ومبعثه ثمّ يُخْرِجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتّى يهاجر الى يثرب فيظهر امرُه فاياك ان تُخْدَع عنه فانّى طُفْتُ البلاد كلّها اطلب دين ابراهيم فكلّ من اسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعتُه لك ويقولون لم يبقَ نبىّ غيره قال عامر بن ربيعة فلمّا اسلمتُ اخبرتُ رسول الله صلّعم قول زيد بن عمرو واقرأتُه منه السلام فردّ عليه السلام ورحّم عليه وقال قد رأيته فى الجنّة يَسْحَب ذيولا ن اخبرنا علىّ بن محمد بن عبد الله بن ابى سيف القرشى عن اسماعيل بن مجالد عن مجالد الشعبى عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب قال قال زيد بن عمرو بن نُفيل *شاممتُ النصرانيّة واليهوديّة فكرهتهما فكنتُ بالشأم وما والاه حتّى انيتُ راهبا فى صومعة فوقفتُ عليه فذكرتُ له اغترابى عن قومى وكراهتى عبادة الأوثان واليهوديّة والنصرانيّة فقال لى اراك تريد دين ابراهيم يا اخا اهل مكّة انّك لتطلب دينا ما يُؤخذ اليوم به وهو دين ابيك ابراهيم كان حنيفا لم يكن يهوديّا ولا نصرانيّا كان يصلّى ويسجد الى هذا البيت الذى ببلادك فالحقْ ببلدك فانّ نبيّا يُبْعَث من قومك فى بلدك يأتى بدين ابراهيم بالحنيفيّة وهو اكرم الخلق على الله ن اخبرنا علىّ بن محمد عن ابى عُبيدة بن عبد الله بن ابى عُبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر وغيره عن هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة قالت *سكن يهودىّ بمكّة يبيع بها تجارات فلمّا كان ليلة وُلد رسول الله صلّعم قال فى مجلس من مجالس قريش هل كان فيكم من مولود هذه الليلة قالوا لا نعلمه قال اخطأتُ والله حيث كنت اكره انظروا يا معشر قريش واحْصُوا ما اقول لكم وُلد الليلة نبىّ هذه الامّة احمد الآخر فان اخطأكم فبفلسطين به شامة بين كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات فتصدّع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه فلمّا صاروا فى منازلهم ذكروا لأعانيهم فقيل لبعضهم وُلد لعبد الله بن عبد المطّلب الليلة غلام فسمّاه محمدا فانتقلوا بعدُ من يومهم فأتوا اليهودىّ فى منزله فقالوا أعلمتَ انّه وُلد فينا مولود قال أبعد خبرى

ام قبله قالوا قبله واسمه احمد قال فذهبوا بنا اليه فخرجوا معه حتى دخلوا على امه فاخرجته اليهم فرأى الشامة فى ظهره فغشى على اليهودى ثم افاق فقالوا ويلك ما لك قال ذهبت النبوة من بنى اسرائيل وخرج الكتاب من ايديهم وهذا مكتوب يقتلهم ويميز اخبارهم فازت العرب بالنبوة افرحتم يا معشر قريش اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نبوها من المشرق الى المغرب ن اخبرنا علىّ بن محمد عن يحيى بن معين الى زكريّاء النجلانى عن يعقوب بن عُتبة بن المُغيرة بن الأخنس قال *انّ اوّل العرب فزع لرمى النجوم ثقيف فأتوا عمرو بن اميّة فقالوا الم تر ما حدث قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التى يُهْتَدى بها ويُعْرَف بها انواء الصيف والشتاء انتثرت فهو طىّ الدنيا وذهاب هذا الخلق الذى فيها وان كانت نجوما غيرها فأمرٌ اراد الله بهذا الخلق ونبىّ يُبْعَث فى العرب فقد تُحُدّث بذلك ن اخبرنا علىّ بن محمد عن ابى زكريّاء النجلانى عن محمد بن كعب القُرظى قال *اوحى الله الى يعقوب انّى ابعث من ذريّتك ملوكا وانبياء حتى ابعث النبىّ الحرمىّ الذى تبنى امّته هيكل بيت المقدس وهو خاتم الانبياء واسمه احمد ن اخبرنا علىّ بن محمد عن علىّ بن مجاهد عن حميد بن ابى المخْتَرى عن الشعبى قال *فى مجلّة ابراهيم صلّعم انه كائن من ولدك شعوب وشعوب حتى يأتى النبىّ الأمّىّ الذى يكون خاتم الانبياء ن اخبرنا علىّ بن محمد عن سليمان القاسانى عن عطاء عن ابن عبّاس قال *لمّا أمر ابراهيم باخراج هاجر حُمل على البُراق فكان لا يمرّ بأرض عذبة سَهْلة الّا قال أنزِلْ عاعنا يا جبريل فيقول لا حتى اتى مكّة فقال جبريل أنزِلْ يا ابراهيم قال حيث لا ضَرْع ولا زَرْع قال نعم عاعنا يخرج النبىّ الذى من ذريّة ابنك الذى تُتمّ به الكلمة العليا ن اخبرنا علىّ بن محمد عن ابى عمرو الزهرى عن محمد بن كعب القرظى قال *لمّا خرجت هاجر بابنها اسماعيل تلقّاها متلقّ فقال يا هاجر إنّ ابنك ابو شعوب كثيرة ومن شعبه النبىّ الأمّىّ ساكن الحرم ن اخبرنا علىّ بن محمد عن ابى معشر عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمر وغيرهما *انّ كعب بن اسد قال لبنى قريظة حين نزل النبىّ عليه السلام فى حصنهم يا معشر

يهود تابعوا هذا الرجل فوالله انه النبيّ وقد تبيّن لكم انه نبيّ مُرْسَل وانه الذى كنتم تجدونه فى الكتب وانه الذى بشّر به عيسى وانكم لتعرفون صفته قالوا هو به ولكن لا نُفارق حكمَ التوريٰة ن اخبرنا علىّ بن محمد عن علىّ بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن رسلم مولى عبد الله بن مطيع عن ابى هُريرة قل * اتى رسول الله صلعم بيتَ المدراس فقال أَخْرِجوا الىّ اعلمكم فقالوا عبدُ الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلعم فناشده بدينه وبما انعم الله به عليهم وأطعمهم من المنّ والسّلوى وظلّلهم به من الغمام أتَعْلم انى رسول الله قال اللهمّ نعم وإنّ القوم ليعرفون ما اعرف وإنّ صفتك ونعتك مُبيّن فى التوريٰة ولكنّهم حسدوك قل فما يمنعك انت قل اكره خلاف قومى وعسى ان يتّبعوك ويُسلموا فأسلم ن اخبرنا علىّ بن محمد عن ابى مَعْشر عن محمد بن جعفر ابن الزُّبير ومحمد بن عُمارة بن غزيّة وغيرهما قالوا * قدم وفد نجران وفيهم ابو الحارث بن علقمة بن ربيعة له علم بدينهم ورئاسة وكان أُسْقفهم وإمامهم وصاحب مدراسهم وله فيهم قدر فعثرت به بغلته فقال اخوه تَعِسَ الأبعد يريد رسول الله صلعم فقال ابو الحارث بل تَعِسْتَ انت انشتم رجلا من المُرْسَلين انه الذى بشّر به عيسى وإنه لفى التوريٰة قل فما يمنعك من دينه قل شرّفنا هؤلاء القوم وأكرمونا ومولونا وقد ابوا الا خلافه فحلف اخوه الا يشنى له صَعَرًا حتّى يقدم المدينة فيؤمن به قل مهلا يا اخى فانّما كنتُ مازحا قل وإن فمضى يضرب راحلته وأنشأ يقول

إِلَيْكَ يَغْدُو قَلِقًا وَضِينُهَا مُعْتَرِضًا فِى بَطْنِهَا جَنِينُهَا
مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

قل فقدم وأسلم ن اخبرنا علىّ بن محمد عن ابى علىّ العبدى عن محمد بن السائب عن ابى صالح عن ابن عبّاس قل * بعثت قريش النضر بن الحارث بن علقمة وعُقبة بن ابى مُعيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد فقدموا المدينة فقالوا اتيناكم لأمر حدث فينا منّا غلام يتيم حقير يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الرحمن ولا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة قالوا صفوا لنا صفته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سَفْلتنا فضحك حبر منهم وقل هذا النبيّ الذى نجد

نعته ونجد قومه اشدّ الناس له عداوةً ن اخبرنا علىّ بن محمد عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبة عن حَرام بن عثمان الأنصارى قال *قدم اسعد بن زُرارة من الشام تاجرا فى اربعين رجلا من قومه فرأى رؤيا انّ آتيا اتاه فقال انّ نبيّا يخرج بمكة يا ابا أُمامة فاتّبعْه وآية ذلك انكم تنزلون منزلا فيُصابُ اصحابُك فتنجو انت وفلان يُطْعن فى عينه فنزلوا منزلا فبيّتتهم الطاعون فأُصيبوا جميعًا غيرى انى امامة وصاحب له طُعِن فى عينه ن اخبرنا علىّ بن محمد عن سعيد بن خالد وغيره عن صالح بن كيسان انّ خالد بن سعيد قال *رأيتُ فى المنام قبل مبعث النبىّ صلعم ظلمةً غشيتْ مكة حتى ما ارى جبلا ولا سهلا ثمّ رأيتُ نورا خرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلّما ارتفع عظُم وسطع حتى ارتفع فأضاء لى اوّل ما اضاء البيتُ ثمّ عظم الضوء حتى ما بقى من سهل ولا جبل الّا وأنا اراه ثمّ سطع فى السماء ثمّ انحدر حتى اضاء لى نخل يثرب فيها البُسْر وسمعتُ قائلا يقول فى الضوء سبحانه سبحانه تمّت الكلمة وعلك ابن مارد بيضبة الخصى بين أذْرُح والأكمة سعدت هذه الأمّة جاء نبىّ الأمّيين وبلغ الكتابُ اجلَه كذّبته هذه القرية تُعذّب مرّتين تتوب فى الثالثة ثلاث بقيت ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب فقصّها خالد بن سعيد على اخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رأيتَ عجبا وإنّى لأرى هذا امرا يكون فى بنى عبد المطّلب اذ رأيت النور خرج من زمزم ن اخبرنا علىّ بن محمد عن مَسْلَمة بن علقمة عن داود بن ابى هند قال قال ابن عبّاس *اوحى الله الى بعض انبياء بنى اسرائيل اشتدّ غضبى عليكم من اجل ما ضيّعتم من امرى فانّى حلفتُ لا يأتيكم روحُ القدس حتى ابعث النبىّ الأمّىّ من ارض العرب الذى يأتيه روح القدس ن اخبرنا علىّ بن محمد عن محمد بن الفضل عن ابى حازم قال *قدم كاهنٌ مكةَ ورسول الله صلعم ابن خمس سنين وقد قدمتْ بالنبىّ صلعم ظِئْرُه الى عبد المطّلب وكانت تأتيه به فى كلّ عام فنظر اليه الكاهن مع عبد المطّلب فقال يا معشر قريش أقتلوا هذا الصبىّ فانّه يقتلكم ويفرّقكم فهرب به عبد المطّلب فلم تزل قريش تخشى من امره ما كان الكاهن حذّرهم ن اخبرنا

علىّ بن محمد عن علىّ بن مجاهد عن محمد بن اسحاق عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن علىّ بن حُسين قال *كانت امرأة فى بنى النجّار يقال لها فاطمة بنت النُّعمان كان لها تابع من الجنّ فكان يأتيها فأتاها حين عاجر النبىّ صلّعم فانقضّ على الحائط فقالت ما لك لم تأت كما كنت تأتى قال قد جاء النبىّ الذى يحرّم الزنا والخمر ن اخبرنا علىّ بن محمد عن ورقاء بن عمر عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس قال *لمّا بُعث محمد صلّعم دُحر الجنّ ورُمُوا بالكواكب وكانوا قبل ذلك يستمعون لكلّ قبيل من الجنّ مقعدٌ يستمعون فيه فأوّل من فزع لذلك اهل الطائف فجعلوا يذبحون لآلهتهم من كان له ابل او غنم كلّ يوم حتّى كادت اموالهم تذهب ثمّ تتابعوا وقال بعضهم لبعض الا تدرون معالم السماء كما هى لم يذهب منها شىء وقال ابليس هذا امر حدث فى الأرض أتتونى من كلّ ارض بتربة فكان يُؤتى بالتربة فيشمّها ويُلقيها حتّى أُتى بتُربة تهامة فشمّها وقال هاهنا الحدث ن اخبرنا علىّ بن محمد عن عبد الله بن محمد القُرشى من بنى اسد ابن عبد العُزّى عن الزهرى قال *كان الوحى يُستمع وكان لامرأة من بنى اسد تابع فأتاها يوما وهو يصيح جاء امر لا يُطاق احمد حرّم الزنا فلمّا جاء الله بالإسلام مُنعوا الاستماع ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى عبد الله بن يزيد البذلى عن سعيد بن عمرو البذلى عن ابيه قال *حضرتُ مع رجال من قومى صَنَمَنا سُواعَ وقد سُقنا اليه الذبائح فكنتُ اوّل من قرّب اليه بقرةً سمينة فذبحتُها على الصنم فسمعنا صوتا من جوفها العجبَ العجبَ كلّ العجب خروج نبىّ بين الأخاشب يحرّم الزنا ويحرّم الذبح للأصنام وحُرست السماء ورُمينا بالشُّهُب فتفرّقنا وقدمنا مكّة فسألنا فلم نجد احدا يُخبرنا بخروج محمد عليه السلام حتّى لقينا ابا بكر الصدّيق فقلنا يابا بكر خرج احد بمكّة يدعو الى الله يُقال له احمد قال وما ذاك قال فأخبرتُه الخبرَ فقال نعم هذا رسول الله ثمّ دعانا الى الاسلام فقلنا حتّى ننظرَ ما يصنع قومنا ويا ليت انّا اسلمنا يومئذ فأسلمنا بعده ن اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال حدّثنى عبد الله بن يزيد البذلى عن عبد الله بن ساعدة البذلى عن ابيه قال

*كنّا عند صنمنا سُواعَ وقد جلبتُ اليه غنما لى مائتى شاة قد كان اصابها جرب فأدنيتُها منه اطلب بركته فسمعتُ مُناديا من جوف الصنم ينادى قد ذهب كَيْد الجنّ ورُمينا بالشُّهُب لنبىّ اسمه احمد قال قلت عُبّرتُ والله فأَصْرِف وجه غنمى منحدرا الى اهلى قال فلقيتُ رجلا فخبّرنى بظهور رسول الله صلّعم ن اخبرنا علىّ بن محمد عن عبد الرحمن ٥ ابن عبد الله عن محمد بن عمر الشآمى عن اشياخه قالوا *كان رسول الله صلّعم فى حِجْر ابى طالب وكان ابو طالب قليل المال كانت له قطعة من ابل فكان يُؤتى بلبنها فاذا اكل عيال ابى طالب جميعا او فُرادَى لم يشبعوا وإذا اكل معهم النبىّ صلّعم شبعوا فكان اذا اراد ان يطعمَهم قال اربعوا حتّى يحضرَ ابنى فيحضر فيأكل معهم فيفضل من طعامهم وإن ١٠ كان لئن شرب اوّلهم ثمّ يناولهم فيشربون فيروَوْن من آخرهم فيقول ابو طالب انّك لمبارك وكان يُصبح الصبيان شُعْثا رُمْصا ويُصبح النبىّ صلّعم مدهونا مكحولا قالت امّ أيْمن ما رأيتُ النبىّ صلّعم شكا صغيرا ولا كبيرا جوعا ولا عطشا كان يغدو فيشرب من زمزمَ فأعرض عليه الغداء فيقول لا اريده انا شبعان ن ١٥

ذكر من تسمّى فى الجاهليّة بمحمد رجاء ان تُدركه النبوّة للّذى كان من خبرها

اخبرنا علىّ بن محمد بن عبد الله بن ابى سيف عن سلمة بن عثمان عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيَّب قال *كانت العرب تسمع من اهل الكتاب ومن الكُهّان انّ نبيّا يُبْعَث من العرب اسمه ٢٠ محمد فسمّى من بلغه ذلك من العرب ولدَه محمدا طَمَعًا فى النبوّة ن اخبرنا علىّ بن محمد عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال *سُمّى محمد بن خُزاعىّ بن حُزابة من بنى ذكوان من بنى سُليم طَمَعًا فى النبوّة فأتى ابرهةَ باليمن فكان معه على دينه حتّى مات فلمّا وَجُهَ قال اخوه قيس بن خُزاعىّ ٢٥

فَذٰلِكُمُ ذُو التَّاجِ مِنّا مُحَمَّدٌ وَرايَتُهُ فى حَوْمَةِ المَوْتِ تَخْفِقُ

اخبرنا علىّ بن محمد عن مَسْلَمة بن علقمة عن قتادة بن السكن العُرَنىّ قال *كان فى بنى تميم محمد بن سفيان بن مجاشع وكان اسقُفا قيل لأبيه انّه يكون للعرب نبىّ اسمه محمد فسمّاه محمدا ومحمد الجُشمى فى بنى سُواءة ومحمد الأُسيّدى ومحمد الفُقَيْمى سَمَّوهم طَمَعًا فى النبوّة ن

ذكر علامات النبوّة بعد نزول الوحى على رسول الله صلّعم

اخبرنا عفّان بن مسلم نا حمّاد بن سلمة نا علىّ بن زيد عن ابى زيد* انّ رسول الله صلّعم كان بالحجون وهو مُكْتَئِب حزين فقال اللهمّ أَرِنى اليومَ آيةً لا أُبالى مَن كذّبنى بعدها من قومى فاذا شجرة من قِبَل عَقَبة المدينة فناداها فجاءت تشقّ الأرض حتّى انتهت اليه فسلّمت عليه ثمّ امرها فرجعت فقال ما أُبالى مَن كذّبنى بعدها من قومى ن اخبرنا الفضل بن دُكين قال حدّثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال *بلغنى انّ النبىّ صلّعم كان مسافرا فذهب يريد ان يتبرّز او يقضى حاجته فلم يجد شيئا يتوارى به من الناس فرأى شجرتَيْن بعيدتَيْن فقال لابن مسعود اذهبْ فقُمْ بينهما فقُلْ لهما انّ رسول الله ارسلنى اليكما ان تجتمعا حتّى يقضى حاجته وراءكما فذهب ابن مسعود فقال لهما فأقبلت احداهما الى الأُخرى فقضى حاجته وراءهما ن حدّثنا وكيع نا الأعمش عن المِنْهال بن عمرو عن يعلى بن مرّة قال *كنتُ مع النبىّ صلّعم فى سَفَر فنزلنا منزلا فقال لى ائتِ تلك الأشاءتَيْن فقُلْ لهما انّ رسول الله صلّعم يأمركما ان تجتمعا فأتيتُهما فقلتُ لهما ذلك فوثبت احداهما الى الأُخرى فاجتمعتا فخرج النبىّ صلّعم فاستتر فقضى حاجته ثمّ وثبت كلّ واحدة منهما الى مكانها ن اخبرنا اسماعيل بن ابان الورّاق نا عَنْبَسَة بن عبد الرحمن القُرشى عن محمد بن زاذان عن امّ سعد عن عائشة قالت *قلتُ يا رسول الله تأتى الخلاء فلا يُرَى منك شىء من الأَذَى فقال أوَما علمتِ يا عائشةُ انّ الأرض تبلع ما يخرج من الأنبياء فلا يُرى منه شىء ن اخبرنا مسلم بن ابراهيم نا الحارث بن عُبيد نا ابو عمران عن انس بن مالك قال *قال رسول الله صلّعم بينا انا قاعد

ذات يوم اذ دخل جبريل كوكز بين كتفىّ فقمت الى شجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد فى واحدة وقعدت فى اخرى فسمت فارتفعت حتى سدّت الخافقين ولو شئت ان امسّ السماء لمسست وانا اقلب طرفى فالتفت الى جبريل فاذا هو كأنه حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله وفتح لى باب السماء فرأيت النور الأعظم ولطّ دونى الحجاب وفرشه الدرّ والياقوت ثمّ اوحى الله الىّ ما شاء ان يوحى ن اخبرنا مسلم بن ابراهيم نا الحارث بن عبيد الايادى نا سعيد بن ابلس ابو مسعود الجزرى عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت *كان النبىّ صلعم يحرس حتى نزلت هذه الآية وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ قالت فأخرج رسول الله صلعم رأسه من القبة ثم قال ايها الناس انصرفوا فقد عصمنى الله من الناس ن اخبرنا الفضل بن دكين نا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبىّ صلعم قال *إنّا معشر الأنبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا ن اخبرنا عوذة بن خليفة بن عبد الله بن ابى بكرة نا عوف عن الحسن عن النبىّ صلعم قال *تنام عيناى ولا ينام قلبى ن اخبرنا الحجاج بن محمد الأعور عن ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن جابر بن عبد الله قال *خرج علينا رسول الله صلعم فقال رأيت فى المنام كأنّ جبريل عند رأسى وميكائيل عند رجلى يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك مثل ملك اتخذ دارا ثمّ بنى فيها بيتا ثمّ جعل فيها مائدة ثمّ بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من ترك فالله هو الملك والدار هى الاسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد الرسول من اجابك يا محمد دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل ما فيها ن اخبرنا سعيد ابن محمد الثقفى عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة قال *كان رسول الله صلعم لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية فأهدت اليه يهودية شاة مصلية فأكل رسول الله صلعم منها هو وأصحابه فقالت انى مسمومة فقال لأصحابه ارفعوا ايديكم فانها قد اخبرت انها مسمومة قال فرفعوا ايديهم قال فمات بشر بن البراء فأرسل اليها رسول الله صلعم فقال ما حملك على ما صنعت

قلت اردتُ ان اعلم إن كنت نبيًا لم يضرك وإن كنت ملكا ارحتُ الناسَ منك قال فأمر بها فقُتلت ن اخبرنا سعيد بن سليمان نا حصين خالد بن عبد الله عن حُصين عن سالم بن ابى الجَعْد قال *بعث رسول الله صلعم رجلَيْن فى بعض امره فقالا يا رسول الله ما معنا ما نتزوّده فقال ابتغيا لى سقاء فجاءاه بسقاء قال فأمرنا فلانا ثمّ أوكاه وقال آذعبا حتّى تبلغا مكان كذا وكذا فإنّ الله سيرزقكما قال فانطلقا حتّى اتيا ذلك المكان الذى امرهما به رسول الله صلعم فاحلّ سقاءهما فاذا لبن وزبد غنم فأكلا وشربا حتّى شبعا ن اخبرنا هاشم بن القاسم ابو النضر اللنانى نا عبد الحميد بن بهرام قال حدّثنى شهْر يعنى ابن حَوْشب قال وحدّث ابو سعيد الحضرمى قال *بينما رجل من أسْلم فى غُنَيْمة له يَغْشَ عليها فى بيداء ذى الحُلَيْفة اذ عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فاجْتابَجاه الرجل ورماه بالحجارة حتّى استنقذ منه شاته ثمّ انّ الذئب اقبل حتّى اقعى مُستثفرا بذنبه مقابل الرجل فقال اما اتقيت الله ان تنزع منّى شاة رزقنيها الله قال الرجل تالله ما سمعتُ كاليوم قطّ قال الذئب من اىّ شىء تَعْجب قال أعْجب من مخاطبة الذئب اياى قال الذئب قد تركتَ أعْجب من ذلك عما ذاك رسول الله صلعم بين الحرّتين فى النخلات يُحدّث الناس بما خلا ويُحدّثهم بما هو آت وأنت هاهنا تتبع غنمك فلمّا ان سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتّى ادخلها قباء قرية الأنصار فسأل عن رسول الله صلعم فصادفه فى منزل ابى ايوب فأخبره خبر الذئب قال رسول الله صلعم صدقتَ أحضر العشيّة فاذا رأيت الناس اجتمعوا فأخبرْهم ذلك ففعل فلمّا ان صلّى الصلاة واجتمع الناس اخبرهم الأسلمىّ خبر الذئب قال رسول الله صلعم صَدَق صَدَق صَدَق تلك الأعاجيب بين يَدَى الساعة قلها ثلاثا اما والذى نفس محمد بيده ليوشكنّ الرجل منكم ان يغيب عن اهله الرَّوْحة او الغَدْوة ثمّ يُخبره سوطه او عصاه او نعله بما احدث اهله من بعده ن اخبرنا هاشم بن القاسم نا عبد الحميد بن بهرام قال حدّثنى شهْر حدّثنى عبد الله بن عبّاس قال *بينما رسول الله صلعم بفناء بيته بمكّة جالسا اذ مرّ به عثمان بن مظعون فكشر الى رسول الله صلعم فقال له

رسول الله صلّعم الا تجالس قل بلى فجلس رسول الله صلّعم مستقبله فبينما هو يحدّثه اذ شخص رسول الله صلّعم الى السماء فنظر ساعةً الى السماء فأخذ يضع بصره حتّى وضعه على يمينه فى الأرض فانحرف رسول الله صلّعم عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فأخذ يُنغض رأسه كأنّه يستفقه ما يقال له وابن مظعون ينظر فلمّا قضى حاجته واستفقه ما يقال له وشخص بصرُ رسول الله صلّعم الى السماء كما شخص اوّل مرّة فأتبعه بصرُه حتّى توارى فى السماء فأقبل الى عثمان بجلسته الأولى فقال عثمان يا محمد فيما كنتُ أجالسك وآتيك ما رأيتُك تفعل كفعلك الغداة قل وما رأيتنى فعلتُ قل رأيتُك تشخص بصرك الى السماء ثمّ وضعته على يمينك فانحرفت اليه وتركتنى فأخذت تُنغض رأسك كأنّك تستفقه شيئا يقال لك قل أوقطنتَ لذلك قل عثمان نعم قل فقال رسول الله صلّعم اتانى رسول الله آنفا وأنت جالس قلتُ رسولُ الله قل نعم قل فما قل لك قل انّ الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلّكم تذكّرون قل عثمان فذلك حين استقرّ الايمانُ فى قلبى وأحببتُ محمدا ن اخبرنا هاشم بن القاسم نا عبد الحميد بن بهرام نا شهر قل قال ابن عبّاس * حضرت عصابة من اليهود يعنى رسول الله صلّعم يوما فقالوا يا ابا القاسم حدّثنا عن خلال نسألك عنهنّ لا يعلمهنّ الّا نبىّ قل سلونى عمّ شئتم ولكن اجعلوا لى ذمّة الله وما اخذ يعقوب على بنيه لئن انا حدّثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعنّنى على الاسلام قالوا فذلك لك قل فسلونى عمّ شئتم قالوا اخبرنا عن اربع خلال نسألك عنهنّ اخبرنا اىّ الطعام حرّم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء المرأة من ماء الرجل وكيف يكون الذكر منه وكيف تكون الأنثى وأخبرنا كيف هذا النبىّ الأمّىّ فى النوم ومن وليّه من الملائكة قل فعليكم عهدُ الله لئن انا اخبرتكم لتتابعنّنى فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق قل فأنشدكم بالذى انزل التوراة على موسى هل تعلمون انّ اسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا وطال سقمه منه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرّمنّ احبّ الشراب اليه وأحبّ الطعام اليه فكان احبّ الطعام اليه لحمانُ الابل وأحبّ الشراب اليه

ألبانيا قالوا اللهمّ نعم قال اللهمّ اشيدْ عليهم قال فأنشدكم بالله الذى لا اله الّا هو الذى انزل التورية على موسى هل تعلمون انّ ماء الرجل ابيض غليظ وانّ ماء المرأة اصفر رقيق فأيّهما علا كان له الولد والشبه باذن الله ان علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكرا باذن الله وان علا ماء المرأة على ماء الرجل كان انثى باذن الله قالوا اللهمّ نعم قال اللهمّ اشهد عليهم قال فأنشدكم بالله الذى انزل التورية على موسى هل تعلمون انّ هذا النبىّ الامّىّ تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهمّ نعم قال اللهمّ اشهد عليهم قالوا انت الآن فحدّثنا من وليّك من الملائكة فعندها نجامعك او نفارقك قال فانّ وليّى جبريل ولم يبعث نبىّ قطّ الّا هو وليّه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليّك سواه من الملائكة لتابعناك وصدّقناك قال فما يمنعكم من ان تصدّقوه قالوا انّه عدوّنا فعند ذلك قال الله جلّ ثناؤه قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ الى قوله كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ فعند ذلك باؤوا بغضب على غضب ن اخبرنا هاشم بن القاسم قال سليمان يعنى ابن المغيرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة قال * زار رسول الله صلعم سعدا فقال عنده فلمّا ان ابردوا جاؤوا بحمار لهم اعرابىّ قطوف قال فوطّؤوا لرسول الله صلعم بقطيفة عليه فركب رسول الله صلعم فأراد سعد ان يُردف ابنه خلف رسول الله صلعم ليرتدّ الحمار فقال رسول الله صلعم ان كنتَ باعثه معى فاحمله بين يدىّ قال لا بل خلفك يا رسول الله فقال رسول الله صلعم اعل الدابة ثمّ أونى بصدرها قال سعد لا ابعثه معك ولكن رُدّ الحمار قال فردّه وعب عُملاج فريغ ما يساير ن اخبرنا هاشم بن القاسم قال حدّثنى سليمان عن ثابت يعنى البُنانى قال * اجتمع المنافقون فتكلّموا بينهم فقال رسول الله صلعم انّ رجالا منكم اجتمعوا فقالوا كذا وقالوا كذا فقوموا واستغفروا الله واستغفر لكم فلم يقوموا فقال ما لكم قوموا فاستغفروا الله واستغفر لكم ثلاث مرّات فقال لتقومُنّ او لأسمّينّكم باسمائكم فقال قم يا فلان قال فقاموا خزايا متقنّعين ن اخبرنا هاشم بن القاسم قال سليمان عن ثابت عن انس بن مالك قال * إنّى لقائم عند المنبر يومَ الجمعة ورسول الله صلعم يخطب اذ قال بعض اهل المسجد يا رسول الله حُبس المطر وعلكت

المواشى فادعُ الله ان يسقينا فرفع رسول الله صلّعم يديه وما نرى فى السماء من سحاب فألّف الله بين السحاب فوبلتْنا حتى رأيتُ الرجل الشديد تُهمّه نفسه أن يأتى اهله قل فمُطرنا سبعا لا تُقلع حتى الجمعة الثانية ورسول الله صلّعم يخطب فقال بعض القوم يا رسول الله تهدّمت البيوتُ وحُبس السُفّارُ فادعُ الله ان يرفعها عنّا فرفع رسول الله صلّعم يديه فقال اللهمّ حوالَيْنا ولا علينا قل فتقوّر ما فوق رؤوسنا منها حتى كُنّا فى اكليل يُمطَر ما حولنا ولا نُمطَر ن احبرنا هاشم بن القاسم نا سليمان عن ثابت قل *جعلت امرأة من الأنصار طُعَيّما لها ثمّ قالت لزوجها اذهبْ الى رسول الله صلّعم فادعُه وأسِرّه الى رسول الله صلّعم قل فجاء فقال يا رسول الله انّ فلانة قد صنعت طُعَيّما وإنّى أُحبّ ان تأتينا فقال رسول الله صلّعم للناس اجيبوا ابا فلان قل فجئتُ وما تكاد تتبعنى رجلاى فما تركتُ عند اهلى ورسول الله صلّعم قد جاء بالناس قل فقلتُ لامرأتى قد افتضحنا هذا رسول الله صلّعم قد جاء بالناس معه قالت أوَما امرتُك ان تُسِرّ ذلك اليه قل قد فعلتُ قالت فرسول الله صلّعم اعلمُ فجاؤوا حتى ملؤوا البيت وملؤوا الحُجْرة وكانوا فى الدار وجىء بمثل الكَفّ فوُضعت فجعل رسول الله صلّعم يبسطنا فى الاناء ويقول ما شاء الله ان يقول ثمّ قال آذنوا فكُلوا فاذا شبع احدكم فلْيُخلِ لصاحبه قل فجعل الرجل يقوم والآخر يقعد حتى ما بقى من اهل البيت احد الّا شبع ثمّ قال آدعُ لى اهل الحُجْرة فجعل يقعد قاعدٌ ويقوم قائمٌ حتى شبعوا ثمّ قال آدعُ لى اهل الدار فصنعوا مثل ذلك قل وبقى مثلُ ما كان فى الاناء قل فقال رسول الله صلّعم كُلوا وأطْعموا جيرانكم ن حدثنا هاشم بن القاسم نا سليمان عن ثابت قل قلتُ لأنس يا ابا حمزة حدّثْنا من هذه الأحاجيب شيئا شهدتَه ولا تُحدّثه عن غيرك قل *صلّى رسول الله صلّعم صلاة الظهر يوما ثمّ انطلق حتى قعد على المقاعد التى كان يأتيه عليها جبريل فجاء بلال فنادى بالعصر فقام كلّ من كان له بالمدينة اهل يقضى الحاجة ويُصيب من الوضوء وبقى رجال من المهاجرين ليس لهم اهل بالمدينة فأُتى رسول الله صلّعم بقدح أُرَوّح فيه ماء فوضع رسول الله صلّعم كفّه فى الاناء فما وسع الاناء كفّ رسول الله صلّعم كلّها فقال بهؤلاء الأربع

فى الاناء ثمّ قل آدنوا فتوضّؤوا وبدء فى الاناء فتوضّؤوا حتّى ما بقى منهم احد الّا توضّأ قل فقلتُ يا ابا حمزة كم تُراهم قل ما بين السبعين والثمانين ن اخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب وخالد بن خداش قالوا نا حمّاد بن زيد عن ثابت عن انس * انّ النبىّ عليه السلام دعا بماء فأُتى به فى قدح رَحْراح قل فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من اصابعه كأنّه العيون فشربنا قل انس فحزرتُ القوم ما بين السبعين الى الثمانين الّا انّ خالدا قل فجعل القوم يتوضّؤون ن اخبرنا عفّان بن مسلم نا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك قل * حضرت الصلوة فقام جيران المسجد يتوضّؤون وبقى ما بين السبعين الى الثمانين فكانت منازلهم بعيدة فدعا رسول الله صلّعم بمِخْضَب فيه ماء ما هو بملآن فوضع اصابعه فيه وجعل يصبّ عليهم ويقول توضّؤوا حتّى توضّؤوا كلّهم وبقى فى المخضب نحوٌ ممّا كان فيه ن اخبرنا هشام بن عبد الملك ابو الوليد الطيالسى نا حزم بن ابى حزم قل سمعتُ الحسن يقول نا انس ابن مالك * انّ رسول الله صلّعم خرج ذات يوم لبعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلوة فلم يجد القوم ما يتوضّؤون به فقالوا يا رسول الله ما نجد ما نتوضّأ به ورُئى فى وجوه القوم كراهيةُ ذلك فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح فيه شىء من ماء يسير فأخذه رسول الله صلّعم فتوضّأ منه ثمّ مدّ اصابعه الأربع على القدح ثمّ قل هَلُمّوا فتوضّأ القوم حتّى بلغوا ما يريدون من الوضوء فسُئل كم بلغوا فقال سبعين او نحو ذلك ن اخبرنا موسى بن مسعود ابو حذيفة النهدى نا عكرمة بن عمّار عن اياس بن سلمة عن ابيه قل * قدمنا الحُديبية مع رسول الله صلّعم ونحن اربع عشرة مائة وعلينا خمسون شاة ما تُروينا فقعد رسول الله صلّعم على جَباها فاما بَزَق وإمّا دعا فجاشت فسقينا واستقينا ن اخبرنا خلف بن الوليد الأزدى نا خلف بن خليفة عن ابان بن بشر عن شيخ من اهل البصرة نا نافع * انّه كان مع رسول الله صلّعم فى رُفقة اربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماء فكأنّه اشتدّ على الناس ورأوا رسول الله صلّعم نزل فنزلوا اذ اقبلت عنز تمشى حتّى اتت رسول الله صلّعم مُحدّدة القرنَيْن قل فحلبها رسول

الله صلعم قال فأروى الحجنّد وروى قال ثمّ قال يا نافع أتملكها وما أراك تملكها قال فلمّا قال لى رسول الله صلعم وما أراك تملكها قال فأخذت عودا فركزته فى الأرض قال وأخذت رباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها قال ونام رسول الله صلعم ونام الناس ونمت قال فاستيقظت فاذا الحبل محلول وإذا لا شاة قال فأتيت رسول الله صلعم فأخبرته قال قلت الشاة ذهبت قال فقال لى رسول الله صلعم يا نافع أوما اخبرتك انك لا تملكها ان الذى جاء بها هو الذى ذهب بها ن اخبرنا عتاب بن زياد واحمد بن الحجّاج ابو العبّاس الخراسانيّان قالا انا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا الأوزاعى قال حدّثنا المطّلب بن حنطب المخزومى قال حدّثنى عبد الرحمن ابن ابى عمرة الأنصارى قال حدّثنى ابى قال *كنّا مع رسول الله صلعم فى غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله صلعم فى نحر بعض ظهرهم وقالوا يبلّغنا الله به فلمّا رأى عمر بن الخطّاب انّ رسول الله صلعم قد عزم ان يأذن لهم فى نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا اذا نحرنا نقينا القوم غدا جياعا رجالا ولكن ان رأيت ان تدعو الناس ببقايا ازوادهم فتجمعها ثمّ تدعو الله فيها بالبركة فانّ الله سيبلّغنا بدعوتك او سيبارك لنا فى دعوتك فدعا رسول الله صلعم ببقايا ازوادهم فجعل الناس يجيؤون بالحثية من الطعام وفوق ذلك وكان اعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله صلعم ثم قام فدعا ما شاء الله ان يدعو ثمّ دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم ان يحثوا فما بقى فى الجيش وعاء الا ملؤوه وبقى منه فضلك رسول الله صلعم حتّى بدت نواجذه فقال اشهد ان لا اله الا الله وأشهد انّى رسول الله لا يلقى الله عبد يؤمن بهما الا حجبت عنه النار يوم القيامة ن اخبرنا عاشم بن القاسم نا سليمان يعنى ابن المغيرة عن ثابت البنانى عن عبد الله بن رباح عن ابى قتادة قال *خطبنا رسول الله صلعم عشيّة فقال انكم تسرون عشيّتكم هذه وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوى بعضهم على بعض فانّى لأسير الى جنب النبىّ صلعم حين ابهار الليل اذ نعس النبىّ صلعم فمال على راحلته فدعمته يعنى اسندته من غير ان أوقظه فاعتدل على راحلته ثمّ سرنا ثمّ تهوّر الليل فنعس النبىّ صلعم فمال على

راحلته ميلة اخرى فدعمته من غير ان أوقظه فاعتدل على راحلته ثم سرنا حتى اذا كان من آخر السحر مال ميلة هى اشد من الميلتين الأوليين حتى كاد ان ينجفل فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا فقلت ابو قتادة فقال متى كان هذا من مسيرك منى قلت ما زال هذا مسيرى منك منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت نبيه به ثم قال أترانا نخفى على الناس هل ترى من احد كأنه يريد ان يعرس قال قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب فاجتمعنا وكنا سبعة ركبة فمال النبى عليه السلام عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول ما استيقظ هو بالشمس فقمنا فزعين قال اركبوا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل فدعا بميضأة كانت معى فيها ماء فتوضأنا وضوءا دون وضوء وبقى فيها شىء من ماء فقال النبى عليه السلام يا ابا قتادة احفظ علينا ميضأتك هذه فانه سيكون لها نبأ ثم نودى بالصلاة فصلى النبى صلعم ركعتين قبل الفجر ثم صلى الفجر كما كان يصلى كل يوم ثم قال اركبوا فركبنا فجعل بعضنا يتهمس الى بعض فقال النبى عليه السلام ما هذا الذى تتهمسون دونى قال قلنا يا رسول الله تفريطنا فى صلاتنا قال فقال اما لكم فى أسوة انه ليس فى النوم تفريط ولكن التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجىء وقت الصلاة الأخرى فمن فعل ذلك فليصل حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ما ترون الناس صنعوا ثم قال اصبح الناس فقدوا نبيهم فقال ابو بكر وعمر رسول الله يعدكم لم يكن ليخلفكم فقال الناس النبى عليه السلام بين ايديكم فان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا فانتهينا الى الناس حين حمى كل شىء او قال حين تعالى النهار وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم فنزل فقال اطلقوا لى غمرى يعنى بالغمر القعب الصغير ودعا بالميضأة فجعل النبى صلعم يصب وأسقيهم فلما رأى الناس ما فيها تكابوا فقال النبى صلعم أحسنوا الملأ فكلكم سيروى قال فجعل النبى صلعم يصب وأسقيهم حتى ما بقى غيرى وغيره قال فصب وقال اشرب قال فقلت يا رسول الله لا اشرب حتى تشرب فقال النبى عليه السلام ان ساقى القوم آخرهم قال فشربت وشرب النبى صلعم قال فأتى الناس الماء جامين رواء

فقال عبد الله بن رَبَاح انّى لفى مسجدكم هذا الجامع أحدّث هذا الحديث اذ قال لى عمران بن حُصين انظر ايّنا الفتى انظر كيف تحدّث فانّى احد الركب تلك الليلة قال قلتُ يا ابا نُجيد فأنت اعلم قال ممّن انت قال قلتُ من الأنصار قال فأنتم اعلم بحديثكم حدّث القومَ قال فحدّثتُ القوم فقال عمران وقد شهدتُ تلك الليلة وما شعرتُ انّ احدا من الناس حفظه كما حفظته ن حدّثنا فُضيل بن عبد الوهّاب ابو محمد الغطفانى نا شريك عن سِماك عن ابى ظَبْيان عن ابن عبّاس قال *جاء رجل الى النبىّ صلعم فقال بما كنتَ نبيّا قال ارأيتَ ان دعوتُ شيئا من النخلة فأجابنى اتُؤمن بى قال نعم فدعاها فأجابه فآمن به وأسلم ن اخبرنا هاشم بن القاسم نا شعبة قال اخبرنى عمرو بن مُرّة وحُصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابى الجَعْد عن جابر بن عبد الله قال *اصابنا عطش بالحُديبية فجهشنا الى رسول الله صلعم وبين يديه تَوْر فيه ماء فقال بأصابعه هكذا فيه وقال خذوا بسم الله قال فجعل الماء يتخلّل من اصابعه كأنّها عيون فوسّعنا وكفانا وقال حُصين فى حديثه فشربنا وتوضّأنا ن اخبرنا هاشم بن القاسم نا سليمان بن المُغيرة عن ثابت البُنانى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن المِقْداد قال *اقبلتُ انا وصاحبان لى قد ذعبتْ اسماعنا وأبصارنا من الجهد قال فجعلنا نَعْرِض انفسنا على اصحاب رسول الله صلعم ليس احد يقبلنا قال فانطلقنا الى رسول الله صلعم فانطلق بنا الى اهله قال فاذا ثلاثة اعنُز فقال رسول الله صلعم احتلبوا هذا اللبن بيننا قال فكنّا نحتلب فيشرب كلّ انسان نصيبه ونرفع لرسول الله عليه السلام نصيبه قال فيجىء من الليل فيسلّم تسليما لا يوقظ نائما ويُسمع اليقظان ثمّ يأتى المسجد فيصلّى ثمّ يأتى شرابه فيشربه قال فأتانى الشيطان ذات ليلة فقال محمد يأتى الأنصار فيتحفونه ويُصيب عندهم ما به حاجة الى هذه الجُرْعة فأشربها قال ما زال يُزيّن لى حتّى شربتُها فلمّا وَغَلتْ فى بطنى وعرف انّه ليس اليها سبيل ندمنى قال ويحك ما صنعتَ شربتَ شراب محمد فيجىء فلا يراه فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك قال وعلىّ شملةٌ من صوف كلّما رفعتُ على رأسى خرجتْ قدماى وإذا أرسلت على قدمىّ خرج رأسى قال

وجعل لا يجيبنى يوم قال وأما صاحبى فلما فجاء رسول الله صلّعم فسلّم كما كان يُسلّم ثمّ اتى المسجد فصلّى. وأتى شرابه فكُشف عنه فلم يجد فيه شيئا قال فرفع رأسه الى السماء قلتُ الآن يدعو علىّ فأهلك فقال اللهمّ أطعِمْ من اطعمنى وأسق من سقانى قال فعمدتُ الى الشملة فشددتُها علىّ وأخذت الشفرة فانطلقتُ الى الأعنُز أجُسّهنّ ايّتهنّ اسمن فأذبح لرسول الله صلّعم فاذا عنز حُفّلٌ كلّهنّ فعمدتُ الى اناء لآل محمد ما كانوا يطمعون ان يحلبوا فيه فحلبتُ فيه حتّى علته الرَّغوة ثمّ جئتُ به الى رسول الله صلّعم فقال اما شربتم شرابكم الليلة يا مِقْداد قال قلتُ اشرب يا رسولَ الله قال فشرب ثمّ ناولنى فقلتُ يا رسول الله اشرب فشرب ثمّ ناولنى فأخذتُ ما بقى فشربتُ فلمّا عرفتُ انّ رسول الله صلّعم قد روى وأصابتنى دَعْوته ضحكتُ حتّى ألقيتُ الى الأرض قال رسول الله صلّعم احدى سوآتك يا مقداد قال قلتُ يا رسول الله كان من امرى كذا وصنعتُ كذا فقال رسول الله صلّعم ما كانت هذه الّا رحمة من الله افلا كنتَ آذنتنى فنوقظ صاحبَيْك هاذَيْن فيُصيبان منها قال قلتُ والذى بعثك بالحقّ ما أبالى اذ اصبتَها واصبتُها معك مَن اصابها من الناس ن اخبرنا هاشم بن القاسم نا زُهير ابو خَيْثَمة نا سليمان الأعمش عن القاسم قال قال عبد الله بن مسعود *ما أعْرِف لاحد اسلم قبلى اتانى رسول الله صلّعم وأنا فى غنم اهلى فقال انى غنمك لبن قال قلتُ لا قال فأخذ شاة فلمس ضرعها فأنزلت لها أعْرِف لاحد اسلم قبلى ن اخبرنا علىّ بن محمد بن عبد الله بن ابى سيف القرشى عن ابى زكريّاء العجلانى عن محمد بن كعب القُرظى وعن علىّ بن مجاهد عن محمد ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عبّاس عن سلمان قال *اتيتُ رسولَ الله صلّعم وهو فى جنازة رجل من اصحابه فلمّا رآنى مُقْبلا قال لى دُرّ خلفى وطرح ردآءه فرأيتُ الخاتم وقبّلتُه ثمّ درتُ اليه فجلستُ بين يديه فقال كاتِبْ فكاتبتُ على ثلاثمائة وديّة عالقة وأربعين اوقيّة من ذهب فقال رسول الله صلّعم أعينوا اخاكم فكان الرجل يأتى بالوديّة والثنتين والثلاث حتّى جمعوا لى ثلاثمائة فقلتُ كيف لى بعلوقيا فقال لى انطلق فقُرّ لها بيدك ففقرتُ لها ثمّ

اتيتُه فجاء معى فوضعها بيده فما اخلقتْ منها واحدة وبقى الذعب فبينا انا عنده أُتى بمثل بيضة الحمامة من ذعب صدقةً فقال ايس العبد المكاتب الفارسىّ فقمتُ فقال خُذ هذه فأدّ منها فقلتُ فكيف تكفينى هذه فمسح رسول الله صلّعم لسانه عليها فوزنتُ منها اربعين اوقيّة وبقى عندى مثل ما اعطانى ن اخبرنا علىّ بن محمد عن ٥ الصلت بن دينار عن عبد الله بن شقيق عن ابى صخر العُقيلى قل *خرجتُ الى المدينة فتلقانى رسول الله صلّعم بين ابى بكر وعمر يمشى فمرّ بيهودىّ ومعه سفر فيه التوراة يقرؤها على ابن اخ له مريض بين يديه فقال النبىّ عليه السلام يا يهودىّ نشدتُك بالذى انزل التوراة على موسى وفلق البحر لبنى اسرائيل اتجد فى توراتك نعتى وصفتى ومخرجى ١٠ فأومأ برأسه ان لا فقال ابن اخيه لكنّى اشهد بالذى انزل التوراة على موسى وفلق البحر لبنى اسرائيل انه لنجد نعتك وزمانك وصفتك ومخرجك فى كتابه وأنا اشهد ان لا اله الّا الله وأنك رسول الله فقال النبىّ صلّعم اقيموا اليهودىّ عن صاحبكم وقُبض الفتى فصلّى عليه النبىّ عليه السلام وأجنّه ن اخبرنا علىّ بن محمد عن يعقوب بن داود عن ١٥ شيخ من بنى جُمَح قل *لمّا اتى النبىّ عليه السلام لمّ معبد قل عل من قِرًى قلت لا قل فتنبذ عو وابو بكر وراح ابنها بشُوَيهات فقل لأمّه ما هذا السواد الذى ارى منتبذا قلت قوم طلبوا القِرَى فقلتُ ما عندنا قِرًى فأتاهم ابنها فاعتذر وقل انها امرأة ضعيفة وعندنا ما يحتاجون اليه فقال رسول الله صلّعم انطلق فأتنى بشاة من غنمك فجاء فأخذ ٢٠ عَناقا فقالت امّه اين تذهب قل سألانى شاةً قلت يصنعان بها ما ذا قل ما احبّا فمسح النبىّ صلّعم ضَرْعها وضرّتها فتحفلت فحلب حتّى ملأ قعبا وتركها أحفَلَ ما كانت وقل انطلق به الى امّك وأتنى بشاة اخرى من غنمك فأتى امّه بالقعب فقالت أتّى لك هذا قل من لبن الفلانة قلت وكيف ولم تَقْرَ سَلًا قطُّ اطنّ هذا واللات الصابئ الذى ٢٥ بمكة وشربتْ منه ثمّ جاء بعَناق اخرى فحلبها حتّى ملأ القعب ثمّ تركها أحفَلَ ما كانت ثمّ قل اشرب فشرب ثمّ قل جئنى بأخرى فأتاه بها فحلب وسقى ابا بكر ثمّ قل جئنى بأخرى فأتاه بها فحلب ثمّ شرب

وتركتن احفل ما كنّ ن اخبرنا علىّ بن محمد عن الحسن بن
دينار عن الحسن قال *بينا رسول الله صلّعم فى مسجده اذ اقبل جمل
فادّ حتّى وضع رأسه فى حُجْر النبىّ صلّعم وجرجر فقال النبىّ صلّعم انّ
هذا الجمل يزعم انّه لرجل وأنّه يُريد ان ينحره فى طعام عن ابيه الآن
فجاء يستغيث فقال رجل يا رسول الله هذا جمل فلان وقد اراد به
ذلك فدعا النبىّ عليه السلام الرجل فسأله عن ذلك فأخبره انّه اراد
ذلك به فطلب اليه النبىّ عليه السلام الّا ينحره ففعل ن اخبرنا
علىّ بن محمد عن حُباب بن موسى السعيدى عن جعفر بن محمد
عن ابيه قال قال علىّ عليه السلام *بتنا ليلة بغير عشاء فأصبحت
فخرجت ثمّ رجعت الى فاطمة عليها السلام وهى محزونة فقلت ما لك
فقالت لم نتعشّ البارحة ولم نتغدّ اليوم وليس عندنا عشاء فخرجت
فالتمست فأصبت ما اشتريت طعاما ولحما بدرهم ثمّ اتيتها به فخبزت
وطبخت فلمّا فرغت من انضاج القدر قلت لو اتيت ابى فدعوته فأتيت
رسول الله صلّعم وهو مضطجع فى المسجد وهو يقول اعوذ بالله من الجوع
ضجيعا فقلت بأبى انت وأمّى يا رسول الله عندنا طعام فيلتمّ فتوكّأ
علىّ حتّى دخل والقدر تفور فقال اغرفى لعائشة فغرفت فى صحفة ثمّ قال
اغرفى لحفصة فغرفت فى صحفة حتّى غرفت لجميع نسائه التسع ثمّ قال
اغرفى لأبنك وزوجك فغرفت فقال اغرفى فكلى فغرفت ثمّ رفعت القدر
وإنّها لتفيض فأكلنا منها ما شاء الله ن اخبرنا علىّ بن محمد عن
يزيد بن عياض بن جُعْدُبة اللّيثى عن نافع عن سالم عن علىّ قال
*امر رسول الله صلّعم خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاما ثمّ قال لعلىّ
ادْعُ لى بنى عبد المطّلب فدعا اربعين فقال لعلىّ علّم طعامك قال علىّ
فأتيتهم بثريدة ان كان الرجل منهم ليأكل مثلها فأكلوا منها جميعا حتّى
امسكوا ثمّ قال اسقهم فسقيتهم باناء هو رِىّ احدهم فشربوا منه جميعا حتّى
صدروا فقال ابو لهب لقد سحركم محمد فتفرّقوا ولم يدعهم فلبثوا اياما
ثمّ صنع لهم مثله ثمّ امرنى فجمعتهم فطعموا ثمّ قال لهم صلّعم من يوازرنى
على ما انا عليه ويجيبنى على ان يكون اخى وله الجنّة فقلت انا يا
رسول الله وإنّى لأحدثهم سنّا وأحمشهم ساقا وسكت القوم ثمّ قالوا يا ابا

طالب الا ترى ابنك قل دعوه فلن يأتو ابن عمه خيرا ن اخبرنا على ابن محمد عن ابى معشر عن زيد بن اسلم وغيره * ان عين قتادة بن النعمان اصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلعم بيده فكانت احسن عينيه واحسنهما ن اخبرنا على بن محمد عن ابى معشر عن زيد بن اسلم ويزيد بن رومان واسحق بن عبد الله بن ابى فروة وغيرهم * ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فى يوم بدر فاعطاه رسول الله صلعم جذلا من شجرة فعاد فى يده سيفا صارما صافى الحديدة شديد المتن ن اخبرنا على بن محمد عن على بن مجاهد عن عبد الاعلى ابن ميمون بن مهران عن ابيه قل قل عبد الله بن عباس * كان رسول الله صلعم يخطب الى خشبة كانت فى المسجد فلما صنع المنبر فصعده رسول الله صلعم حنت الخشبة فنزل رسول الله صلعم فاحتضنها فسكنت ن اخبرنا على بن محمد عن ابى معشر عن زيد بن اسلم وغيره * ان سراقة بن مالك ركب فى طلب النبى صلعم بعد ما استقسم بالأزلام ايخرج ام لا يخرج فكان يخرج له ألا يخرج ثلاث مرات فركب فلحقهم فدعا النبى صلعم ان ترسخ قوائم فرسه فرسخت فقال يا محمد ادع الله ان يطلق فرسى فأرد عنك فقال النبى عليه السلام اللهم ان كان صادقا فأطلق له فرسه فخرجت قوائم فرسه ن اخبرنا محمد بن عمر قل حدثنى الحكم بن القاسم عن زكريا بن عمرو عن شيخ من قريش * ان قريشا لما تكاتبت على بنى هاشم حين ابوا ان يدفعوا اليهم رسول الله صلعم وكانوا تكاتبوا ألا ينكحوهم ولا ينكحوا اليهم ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم ولا يخالطوهم فى شىء ولا يكلموهم فمكثوا ثلاث سنين فى شعبهم محصورين الا ما كان من ابى لهب فانه لم يدخل معهم ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف فلما مضت ثلاث سنين أطلع الله نبيه على امر صحيفتهم وان الأرضة قد اكلت ما كان فيها من جور او ظلم وبقى ما كان فيها من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلعم لأبى طالب فقال ابو طالب احق ما تخبرنى يا ابن اخى قل نعم والله قل فذكر ذلك ابو طالب لاخوته فقالوا له ما ظنك به قل فقال ابو طالب والله ما كذبنى قط قل فما ترى قل ارى ان تلبسوا احسن ما تجدون من

الثياب ثمّ تخرجون الى قريش فتذكر ذلك ليهم قبل ان يبلغهم الخبر قل فخرجوا حتّى دخلوا المسجد فصمدوا الى الحجْر وكان لا يجلس فيه الّا مَسانّ قريش وذَوُو نُهاتهم فتربّعت البيهم المجالس ينظرون ما ذا يقولون فقال ابو طالب إنّا قد جئنا لأمر فأجيبوا فيه بالذى يُعرف لكم قالوا مرحبا بكم وأهلا وعندنا ما يسرّك فما طلبتَ قل إنّ ابن اخى قد اخبرنى ولم يَكْذبنى قطُّ انّ الله سلّط على صحيفتكم التى كتبتم الارضة فلمست كلّ ما كان فيها من جَوْر او ظُلْم او قطيعة رحم وبقى فيها كلّ ما ذُكر به الله فان كان ابن اخى صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعتُه اليكم فقتلتموه او استحييتموه ان شئتم قالوا قد انصفتنا فارسلوا الى الصحيفة فلمّا اتى بها قل ابو طالب أفرؤوها فلمّا فتحوها اذا هى كما قل رسول الله صلّعم قد اكلت كلّها الّا ما كان من ذكر الله فيها قل فسُقط فى ايدى القوم ثمّ نكسوا على رؤوسهم فقال ابو طالب على يبين لكم أَوْلى بالظلم والقطيعة والإساءة فلم يراجعه احد من القوم وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببنى هاشم فمكثوا غير كثير ورجع ابو طالب الى الشعب وهو يقول يا معشر قريش عَلامَ نُحْصَر ونُحْبَس وقد بان الأمر ثمّ دخل هو وأصحابه من استار الكعبة والكعبة تقول اللهمّ انصُرنا ممّن ظلمنا وقطع ارحامنا واستحلّ منّا ما يحرم عليه منّا ثمّ انصرفوا ن اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى نا عُبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن جابر او غيره قل * انّ اوّل خبر جاء الى المدينة عن رسول الله صلّعم انّ امرأة من اهل المدينة كان لها تابع فجاء فى صورة طائر حتّى وقع على حائط دارها فقالت المرأة انزل حدّثنا ونحدّثك وتُخبرنا ونُخبرك قل انّه قد بُعث بمكّة نبىّ حرّم علينا الزنا ومنع منّا القرارن

ذكر مبعث رسول الله صلّعم وما بُعث به

اخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى نا سفيان الثورى قل سمعتُ السُّدّى يقول فى قوله تعالى ووَجَدَكَ ضالًّا فهَدَى قل * كان على امر قومه اربعين عاما ن اخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب نا سليمان بن

بلال قل اخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن انس جميعا عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن سمع انس بن مالك يقول *بُعث رسول الله صلعم على رأس اربعين سنة يعنى عن مولده ن اخبرنا روح بن عُبادة نا هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس قل *بُعث رسول الله صلعم لاربعين سنة ن اخبرنا عبد الله بن عمرو ابو مَعْمر المِنْقرى نا عبد الوارث بن سعيد نا ابو غالب الباهلى انه شهد العلاء بن زياد العدوى يسأل انس بن مالك قل يا ابا حمزة بسنّ اىّ الرجال كان رسول الله صلعم اذ بُعث قل *كان ابن اربعين سنة قل ثمّ كان ما ذا قل كان بمكّة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ن قل هذا قول انس انه كان بمكّة عشر سنين ولم يكن يقوله غيره ن اخبرنا المُعلّى بن اسد العمّى نا وهيب بن خالد عن داود بن ابى هند عن عامر وأخبرنا خلف بن الوليد الأزدى نا خالد بن عبد الله عن داود بن ابى هند عن عامر واخبرنا نصر بن سابور الخراسانى عن داود بن ابى هند عن عامر *انّ رسول الله صلعم أُنزلتْ عليه النبوّة وهو ابن اربعين سنة فكان معه اسرافيل ثلاث سنين ثمّ عُزل عنه اسرافيل وأُقرن به جبريل عشر سنين بمكّة وعشر سنين مهاجره بالمدينة فقُبض رسول الله صلعم وهو ابن ثلاث وستّين سنة ن قل محمد بن سعد فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر قل *ليس يعرف اهل العلم ببلدنا انّ اسرافيل قُرن بالنبىّ صلعم وانّ علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون لم يُقْرَن به غير جبريل من حين أُنزل عليه الوحى الى ان قُبض صلعم ن اخبرنا عفّان بن مسلم نا حمّاد بن سلمة عن ابى هند قل سمعتُ زرارة بن أَوْفى يقول *القرن مائة وعشرون عاما قل فبُعث رسول الله صلعم فى قرن كان العلم الذى مات فيه يزيد بن معاوية ن اخبرنا الفضل بن دُكين نا سلم بن العلاء الأنصارى عن عبد الملك بن ابى سليمان عن ابى جعفر قل *قل رسول الله صلعم بُعثتُ الى الأحمر والأسود قل عبد الملك الأحمر الناس والأسود الجنّ ن اخبرنا اسحاق بن يوسف الأزرق عن عوف عن الحسن قل *قل رسول الله صلعم انا رسولُ مَن ادركتُ حيّا ومن يُولد بعدى ن اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى حدّثنى ابو عُتبة اسمعيل

ابن عبّاس عن يحيى بن سعد عن خالد بن مَعْدان قال *قال رسول الله صلّعم بُعثتُ الى الناس كافّة فان لم يستجيبوا لى فالى العرب فان لم يستجيبوا لى فالى قريش فان لم يستجيبوا لى فالى بنى هاشم فان لم يستجيبوا لى فالىّ وحدى ن اخبرنا عفّان بن مسلم نا ابو عوانة عن عمر بن ابى سلمة عن ابيه عن ابى هُريرة *انّ النبىّ صلّعم قال أُرسلتُ الى الناس كافّة وبى خُتم النبيّون ن اخبرنا عبد الله بن نُمير الهمدانى عن مجالد بن سعيد عن عامر عن جابر قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول *انّى خاتم الف نبىّ او اكثر ن اخبرنا احمد ابن محمد بن الوليد المكّى نا مسلم بن خالد الزنجى قال حدّثنى زياد ابن سعد عن محمد بن المنكدر وعن صفوان بن سُليم عن انس بن مالك قال *قال رسول الله صلّعم بُعثتُ على اثر ثمانية آلاف من الانبياء منهم اربعة آلاف نبىّ من بنى اسرائيل ن اخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى نا بُرْد الحريرى عن حبيب بن ابى ثابت قال *قال رسول الله صلّعم بُعثتُ بالحنيفيّة السَّمْحة ن اخبرنا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن ابى صالح عن ابى هريرة قال *قال رسول الله صلّعم انّما بُعثتُ لأُتمّم صالح الأخلاق ن حدّثنا الفضل بن دُكين نا مِسْعَر عن معبد بن خالد قال *قال رسول الله صلّعم تعلمون انّى رحمة مُهداة بُعثتُ برفع قوم ووضع آخرين ن اخبرنا وكيع بن الجرّاح نا الأعمش عن ابى صالح قال *قال رسول الله صلّعم ايّها الناس انّما انا رحمة مُهداة ن اخبرنا مَعْن بن عيسى الأشجعى نا مالك بن انس انّه بلغه انّ رسول الله صلّعم قال *انّما بُعثتُ لأُتمّم حسن الأخلاق ن حدّثنا محمد بن عمر قال حدّثنى معمر بن راشد عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب عن ابى هُريرة قال *قال رسول الله صلّعم أُمِرْتُ ان أُقاتل الناس حتّى يقولوا لا اله الّا الله فمن قال لا اله الّا الله عصم منّى ماله ونفسه الّا بحقّه وحسابه على الله وأنزل الله فى كتابه وذكر قوما قد استكبروا فقال انّهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الّا الله يستكبرون ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى عبد الرحمن بن ابى الموالى عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن جابر بن عبد الله قال

وحدّثنى محمد بن هلال عن ابيه عن ابى هريرة عن النبىّ صلعم قل *أمرت ان أقتل الناس حتّى يقولوا لا اله الّا الله فاذا قلوها منعوا منّى انفسهم وأموالهم الّا بحقّها وحسابهم على الله ن

ذكر اليوم الذى بُعث فيه رسول الله صلعم

اخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى نا ابن نمير عن خالد بن ابى عمران عن حنش الصنعانى عن ابن عبّاس قل *نُبّئ نبيّكم عليه السلام يوم الاثنين ن اخبرنا موسى بن داود نا علىّ بن هاشم الكوفى عن مسلم عن انس قل *استُنْبئ النبىّ عليه السلام يومَ الاثنين ن اخبرنا محمد بن عمر بن واقد قل حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فَرْوة عن ابى جعفر قل * نزل الملك على رسول الله عليه السلام بحراء يومَ الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان ورسول الله يومئذ ابن اربعين سنة وجبريل الذى كان ينزل عليه بالوحى ن

ذكر نزول الوحى على رسول الله صلعم

اخبرنا محمد بن حُميد ابو سفيان العَبْدى عن معمر عن قتادة فى قوله وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ قل *هو جبريل ن اخبرنا محمد بن عمر قل حدّثنى معمر بن راشد ومحمد بن عبد الله عن الزُهرى عن عُروة عن عائشة قالت *كان اوّل ما بُدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الّا جاءت مثل فَلَق الصُبح قالت فمكث على ذلك ما شاء الله وحُبّب اليه التخلّوة فلم يكن شىء احبّ اليه منها وكان يخلو بغار حراء يتحنّث فيه الليالى ذوات العَدد قبل ان يرجع الى اهله ثمّ يرجع الى خديجة فيتزوّد لمثلها حتّى فَجِئَه الحقّ وهو فى غار حراء ن اخبرنا محمد بن عمر قل حدّثنى ابراهيم بن اسماعيل بن ابى حَبيبة عن داود ابن الحُصين عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قل *فبينا رسول الله صلعم على ذلك وهو بأَجْياد اذ رأى مَلَكا واضعا احدى رجليه على الأُخرى فى افق السماء يصيح يا محمد انا جبريل يا محمد انا جبريل فذُعِر رسول الله صلعم

من ذلك وجعل يراه كلّما رفع رأسه الى السماء فرجع سريعا الى خديجة فأخبرها خبره وقل يا خديجة والله ما ابغضتُ بُغْضَ هذه الأصنام شيئا قطّ ولا الكُهّان وإنّى لأخشى ان اكون كاهنا قالت كلّا يا ابن عمّ لا تقُلْ ذلك فانّ الله لا يفعل ذلك بك ابدا انّك لتصل الرحم وتصْدُق الحديث وتؤدّى الأمانة وإنّ خُلُقك لكريمٌ ثمّ انطلقت الى وَرَقة بن نوفل وهى اوّل مرّة اتته فأخبرته ما اخبرها به رسول الله صلّعم فقال ورقةُ والله انّ ابن عمّك لصادق وإنّ هذا لبدء نبوّة وإنّه ليأتيه الناموس الأكبر فمُرِيه ان لا يجعل فى نفسه الّا خيرا ن اخبرنا عفّان بن مسلم نا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عُروة عن عُروة *انّ رسول الله صلّعم قل يا خديجة انّى ارى ضوءا واسمع صوتا لقد خشيتُ ان اكون كاهنا فقالت انّ الله لا يفعل بك ذلك يا ابن عبد الله انّك تصدُق الحديث وتؤدّى الأمانة وتصل الرحم ن اخبرنا يحيى بن عبّاد وعفّان بن مسلم قالا نا حمّاد بن سلمة قل اخبرنا عمّار بن ابى عمّار قل يحيى بن عبّاد قل حمّاد بن سلمة احسبه عن ابن عبّاس *انّ النبىّ صلّعم قل يا خديجة انّى اسمع صوتا وأرى ضوءا وإنّى اخشى ان يكون فىّ جُنُونٌ فقالت لم يكن الله ليفعل بك ذلك يا ابن عبد الله ثمّ اتت وَرقة بن نوفل فذكرت له ذلك فقال ان يك صادقا فهذا ناموس مثل ناموس موسى فان يُبْعَثْ وأنا حىٌّ فسأُعَزِّره وأنصره وأؤمن به ن

ذكر اوّل ما نزل عليه من القران وما قيل له عليه السلام

٢٠ اخبرنا محمد بن عمر قل حدّثنى معمر بن راشد عن الزُّهرى عن محمد بن عبّاد بن جعفر قل سمعتُ بعضَ علمائنا يقول *كان اوّل ما أُنزل على النبىّ عليه السلام اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ عَلَّمَ ٱلْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فهذا صدرُها الذى أُنزِل على النبىّ صلّعم يوم حِراء ثمّ نزل آخرُها بعد ذلك بما شاء الله ن اخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى نا شُعبة عن عمرو بن دينار عن عُبيد بن عُمير قل *اوّل سورة أُنزلت على النبىّ عليه السلام اقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ن اخبرنا محمد بن عمر قل حدّثنى ابراهيم

ابن محمد بن ابى موسى عن داود بن الحصين عن ابى غطفان بن طريف عن ابن عباس *ان رسول الله صلعم لما نزل عليه الوحى بحراء مكث اياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كان يغدو الى ثبير مرة وإلى حراء مرة يريد ان يلقى نفسه منه فبينا رسول الله صلعم كذلك عامدا نبعث تلك الجبال الى ان سمع صوتا من السماء فوقف رسول الله صلعم صعقا للصوت ثم رفع رأسه فاذا جبريل على كرسى بين السماء والأرض متربعا عليه يقول يا محمد انت رسول الله حقا وأنا جبريل قال فانصرف رسول الله صلعم وقد اقر الله عينه وربط جأشه ثم تتابع الوحى بعد وتمى ن اخبرنا محمد بن مصعب القرقسانى نا ابو بكر بن عبد الله بن ابى مريم *ان رسول الله صلعم قال قيل لى يا محمد لتنم عينك ولتسمع اذنك ولْيَعِ قلبك قال النبى صلعم فنامت عينى ووعى قلبى وسمعت اذنى ن

ذكر شدة نزول الوحى عليه صلعم

اخبرنا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة نا قتادة وحميد عن الحسن عن حطان بن عبد الله الرقاشى عن عبادة بن الصامت *ان النبى صلعم كان اذا نزل عليه الوحى كرب له وتربد وجهه ن اخبرنا عبيد الله بن موسى العبسى انا اسرائيل عن جابر عن عكرمة قال *كان اذا أوحى الى رسول الله صلعم وقد لذلك ساعة كهيئة السكران ن اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى نا ابو بكر بن عبد الله بن ابى سبرة عن صالح ابن محمد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى أروى الدوسى قال *رأيت الوحى ينزل على النبى صلعم وإنه على راحلته فتثغو وتفتل يديها حتى أظن ان ذراعيها ينقصم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحى وإنه ليتحدر منه مثل الجمان ن اخبرنا حجين ابن المثنى نا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة عن عمه انه بلغه *ان رسول الله صلعم كان يقول كان الوحى يأتينى على نحوين يأتينى به جبريل فيلقيه على كما يلقى الرجل على الرجل فذلك يتفلت منى ويأتينى فى شىء مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبى فذاك الذى لا يتفلت

متى ن اخبرنا معن بن عيسى نا مالك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة * ان الحارث بن هشام قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحى فقال رسول الله صلعم أحيانا يأتينى فى مثل صلصلة الجرس وهو اشده علىّ فيفصم عنّى وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لى الملك فيكلمنى فأعى ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا ن اخبرنا عبيدة بن حميد التيمى قال حدثنى موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال * كان النبى عليه السلام اذا نزل عليه الوحى يعالج من ذلك شدة قال كان يتلقاه ويحرك شفتيه كى لا ينساه فأنزل الله عليه لا تحرك به لسانك لتعجل به لتعجل بأخذه إن علينا جمعه وقرآنه ان علينا ان نجمعه فى صدرك قال قرآنه ان يقرأه قال فاتبع قرآنه قال انصت إن علينا بيانه ان نبينه بلسانك قال فانشرح رسول الله صلعم ن اخبرنا عفان بن مسلم نا ابو عوانة نا موسى بن ابى عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قول الله لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال * كان رسول الله صلعم يعالج من التنزيل شدة يحرك به شفتيه فأنزل الله تبارك وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه علينا جمعه فى صدرك ثم تقرأه قال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال استمع له وانصت قال ثم إن علينا بيانه قال ثم علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله صلعم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع له فاذا انطلق جبريل قرأه كما أقرأه ن

ذكر دعاء رسول الله صلعم الناس الى الاسلام

اخبرنا محمد بن عمر نا جارية بن ابى عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال * أمر رسول الله صلعم ان يصدع بما جاءه من عند الله وان ينادى الناس بأمره وان يدعوهم الى الله فكان يدعو من اول ما نزلت عليه النبوة ثلاث سنين مستخفيا الى ان أمر بظهور الدعاء ن اخبرنا عوذة بن خليفة نا عوف عن محمد * ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين قال هو رسول الله صلعم ن

اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى معمر بن راشد عن الزهرى قال *دعا رسول الله صلعم الى الاسلام سرًّا وجهرًا فاستجاب لله من شاء من أحداث الرجال وضعفاء الناس حتى كثر من آمن به وكفار قريش غير منكرين لما يقول فكان اذا مرّ عليهم فى مجالسهم يشيرون اليه انّ غلام بنى عبد المطّلب ليكلّم من السماء فكان ذلك حتى عاب الله آلهتهم التى يعبدونها دونه وذكر ضلال آبائهم الذين ماتوا على الكفر فشنعوا لرسول الله صلعم عند ذلك وعادوه ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى ابراهيم بن اسماعيل بن ابى حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال *لمّا أُنزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ صعد رسول الله صلعم على الصفا فقال يا معشر قريش فقالت قريش محمد على الصفا يهتف فأقبلوا واجتمعوا فقالوا ما لك يا محمد قال ارأيتكم لو اخبرتكم انّ خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم تصدّقونى قالوا نعم انت عندنا غير مُتّهَم وما جرّبنا عليك كذبا قطّ قال فانّى نذير لكم بين يدى عذاب شديد يا بنى عبد المطّلب يا بنى عبد مناف يا بنى زهرة حتى عدّد الافخاذ من قريش انّ الله امرنى ان أُنذر عشيرتى الأقربين وإنّى لا املك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبًا الّا ان تقولوا لا اله الّا الله قال يقول ابو لهب تبًّا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبارك الله وتعالى تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ السورة كلّها اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى ابن مَوْهَب عن يعقوب بن عُتْبة قال *لمّا أظهر رسول الله صلعم الاسلام ومن معه وفشا امره بمكّة ودّ بعضهم بعضا فكان ابو بكر يدعو ناحيةً سرًّا وكان سعيد بن زيد مثل ذلك وكان عثمان مثل ذلك وكان عمر يدعو علانيةً وحمزة بن عبد المطّلب وأبو عُبيدة ابن الجرّاح فغضبت قريش من ذلك وظهر منهم لرسول الله صلعم الحسد والبغى وأشخص به منهم رجالٌ فبادوه وتستّر آخرون وهم على ذلك الرأى الّا انّهم ينزعون انفسهم عن القيام والاشخاص برسول الله صلعم وكان اهلّ العداوة والمباداة لرسول الله صلعم وأصحابه الذين يطلبون الخصومة والجدل ابو جهل بن هشام وابو لهب بن عبد المطّلب والأسود بن عبد يغوث والحارث بن قيس بن عدىّ وهو ابن الغيطلة والغيطلة امّه والوليد بن المغيرة وأُميّة وأُبىّ ابنا خلف وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة والعاص

ابن وائل والنضر بن الحارث ومنبه بن الحجاج وزُعير بن ابى امية والسائب ابن صَيْفى بن عابد والأسود بن عبد الأسد والعاص بن سعيد بن العاص والعاص بن هاشم وعُقبة بن ابى مُعَيْط وابن الأَصْدَى الهُذلى وهو الذى نطحته الأروى والحكم بن ابى العاص وعدى بن الحمراء وذلك انهم كانوا جيرانه والذى كان تنتهى عداوة رسول الله صلعم اليهم ابو جهل وأبو لهب وعُقبة بن ابى مُعيط وكان عُتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو سفيان ابن حرب اهل عداوة ولكنهم لم يُشخصوا بالنبى صلعم كانوا كنحو قريش قال ابن سعد ولم يُسلم منهم احد الا ابو سفيان والحكم ن اخبرنا محمد بن عمر نا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عُروة عن ابيه عن عائشة قالت *قال رسول الله صلعم كنتُ بين شرّ جارَيْن بين ابى لهب وعُقبة بن ابى مُعيط ان كانا ليأتيان بالسفروت فيطرحانها على بابى حتى انهم ليأتون ببعض ما يطرحون من الأذى فيطرحونه على بابى فيخرج به رسول الله صلعم فيقول يا بنى عبد مناف اىّ جوار هذا ثم يُلقيه بالطريق ن

ذكر مَمْشَى قريش الى ابى طالب فى امره صلعم

اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال حدّثنى محمد بن لوط النَّوْفلى عن هرون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال وحدّثنى عائذ بن يحيى عن ابن ابى الحُويرث قال وحدّثنى محمد بن عبد الله بن اخى الزُّهرى عن ابيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعير العُذرى دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا *لمّا رأت قريش ظهور الاسلام وجلوس المسلمين حول الكعبة سُقط فى ايديهم فمشوا الى ابى طالب حتى دخلوا عليه فقالوا انت سيّدنا وأفضلنا فى انفسنا وقد رأيتَ الذى فعل هؤلاء السفهاء مع ابن اخيك من تَرْكهم آلهتنا وطعنهم علينا وتسفيههم احلامنا وجاؤوا بعُمارة بن الوليد بن المُغيرة فقالوا قد جئناك بفتى قريش جمالا ونسبا ونَجادة وشعرا ندفعه اليك فيكون لك نصره وميراثه وتدفع الينا ابن اخيك فنقتله فانّ ذلك اجمعُ للعشيرة وأفضلُ فى عواقب الأمور مَغَبّةً قال ابو طالب والله ما انصفتمونى تُعطونى ابنكم اغذوه لكم وأُعطيكم ابن اخى تقتلونه ما هذا بالنَّصَف تسومونى سَوْم العربر الذليل قالوا فأرسِلْ اليه فلنعطه النَّصَف

فأرسل اليه ابو طالب فجاء رسول الله صلعم فقال يا ابن اخى هؤلاء عمومتك وأشراف قومك وقد ارادوا يُنصفونك فقال رسول الله صلعم قولوا اسمع قالوا تَدَعنا وآلهتنا ونَدَعك والٰهك قال ابو طالب قد انصفك القومُ فاقبلْ منهم فقال رسول الله صلعم ارأيتم ان اعطيتُكم هذه هل انتم مُعْطِى كلمة ان انتم تكلّمتم بها ملكتم بها العربَ ودانت لكم بها العجمُ فقال ابو جهل ٥ انّ هذه لكلمة مُرْبحة نعم وأبيك لنقولنّها وعشر امثالها قال قولوا لا اله الّا الله فاشْمأزّوا ونفروا منها وغضبوا وقاموا وهم يقولون اصبروا على آلهتكم انّ هذا لشىء يُراد ويقال المتكلّم بهذا عُقبة بن ابى مُعيط وقالوا لا نعود اليه ابدا وما خير من ان يُغْتال محمد فلمّا كان مَساء تلك الليلة فُقد رسول الله صلعم وجاء ابو طالب وعمومته الى منزله فلم يجدوه فجمع فتيانا من بنى ١٠ هاشم وبنى المطّلب ثمّ قال ليأخذ كلّ واحد منكم حديدةً صارمةً ثمّ ليتّبعنى اذا دخلتُ المسجد فلينظر كلّ فتى منكم فليجلس الى عظيم من عظمائهم فيهم ابن الحنظليّة يعنى ابا جهل فانّه لم يَغِبْ عن شرّ ان كان محمد قد قُتل فقال الفتيان نفعل فجاء زيدُ بن حارثة فوجد ابا طالب على تلك الحال فقال يا زيد احسستَ ابن اخى قال نعم كنتُ معه ١٥ آنفا فقال ابو طالب لا ادخل بيتى ابدا حتّى اراه فخرج زيد سريعا حتّى اتى رسول الله صلعم وهو فى بيت عند الصفا ومعه اصحابه يتحدّثون فأخبره الخبر فجاء رسول الله صلعم الى ابى طالب فقال يا ابن اخى اين كُنْتَ أكُنْتَ فى خير قال نعم قال أدخلْ بيتك فدخل رسول الله صلعم فلمّا اصبح ابو طالب غدا على النبىّ صلعم فأخذ بيده فوقف به على أنْديَة ٢٠ قريش ومعه الفتيان الهاشميّون والمطّلبيّون فقال يا معشر قريش هل تدرون ما عممتُ به قالوا لا وأخبرهم الخبر وقال للفتيان أكشفوا عمّا فى ايديكم فكشفوا فاذا كلّ رجل منهم معه حديدة صارمة فقال والله لو قتلتموه ما بقيتْ منكم احدا حتّى نتفانى نحن وأنتم فانكسر القوم وكان اشدّهم انكسارا

ذكر هجرة من هاجر من اصحاب رسول الله صلعم الى ارض الحبشة فى المرّة الأولى ن

اخبرنا محمد بن عمر نا هشام بن سعد عن الزهرى قال *لمّا كثر المسلمون وظهر الايمان وتُحدّث به ثارَ ناسٌ كثيرٌ من المشركين من كُفّار قريش بمن آمن من قبائلهم فعذّبوهم وسجنوهم وارادوا فتنتهم عن دينهم فقال لهم رسول الله صلعم تفرّقوا فى الأرض فقالوا اين نذهب يا رسول الله قال هاهنا وأشار الى الحبشة وكانت احبّ الأرض اليه ان يهاجر قِبَلَها فهاجر ناس ذوو عدد من المسلمين منهم مَن هاجر معه بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتّى قدموا ارض الحبشة ن اخبرنا محمد بن عمر نا يونس بن محمد الثقفى عن ابيه عن رجل من قومه قال وأخبرنا عُبيد الله بن العبّاس الهُذلى عن الحارث بن الفُضيل قالا *فخرجوا متسلّلين سرّا وكانوا احد عشر رجلا واربع نسوة حتّى انتهوا الى الشُعيبة منهم الراكب والماشى ووفّق الله للمُسلمين ساعة جاؤوا سفينتَيْن للتُجّار حملوهم فيها الى ارض الحبشة بنصف دينار وكان مخرجهم فى رجب من السنة الخامسة من حين نُبّئ رسول الله صلعم وخرجت قريش فى آثارهم حتّى جاؤوا البحر حيث ركبوا فلم يدركوا منهم احدا قالوا وقدمنا ارض الحبشة فجاورْنا بها خير جار أمِنّا على ديننا وعَبَدْنا الله لا نُوذَى ولا نسمع شيئا نكرهه ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى يونس بن محمد عن ابيه قال وحدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيى بن حَبّان قال *تسمية القوم الرجال والنساء عثمان بن عفّان معه امرأته رُقيّة بنت رسول الله صلعم وابو حُذيفة بن عُتبة بن ربيعة معه امرأته سَهْلة بنت سُهيل بن عمرو والزُبير بن العوّام بن خُويلد بن اسد ومُصعب بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث بن زُهرة وابو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم معه امرأته امّ سلمة بنت ابى اميّة بن المُغيرة وعثمان بن مظعون الجُمحى وعامر بن ربيعة العَنْزى حليف بنى عدىّ بن كعب معه امرأته ليلى بنت ابى حَثْمة وابو سبرة بن ابى رُهْم بن عبد العُزّى العامرى

وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وسُهيل بن بيضاء من بنى الحارث بن فهر وعبد الله بن مسعود حليف بنى زهرة ن

ذكر سبب رجوع اصحاب النبى عليه السلام من ارض الحبشة

اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى يونس بن محمد بن فُضالة الظفرى عن ابيه قال وحدثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قالا * رأى رسول الله صلعم من قومه كفًّا عنه فجلس خاليا فتمنّى فقال لينه لا ينزل علىّ شىء يُنفّرهم عنّى وقارب رسولُ الله صلعم قومه ودنا منهم ودنوا منه فجلس يومًا مجلسًا فى ناد من تلك الأندية حول الكعبة فقرأ عليهم وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ حتّى بلغ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ألقى الشيطانُ كلمتيْن على لسانه تلك الغرانيقُ العُلى وإنّ شفاعتهنّ لتُرتجى فتكلّم رسول الله صلعم بهما ثمّ مضى فقرأ السورة كلّها وسجد وسجد القوم جميعا ورفع الوليد بن المُغيرة ترابًا الى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ويقال انّ ابا أُحيحة سعيد بن العاص اخذ ترابا فسجد عليه رفعه الى جبهته وكان شيخا كبيرا فبعض الناس يقول انّما الذى رفع التراب الوليد وبعضهم يقول ابو أُحيحة وبعضهم يقول كلاهما جميعا فعل ذلك فرضوا بما تكلّم به رسول الله صلعم وقالوا قد عرفنا انّ الله يُحيى ويُميت ويخلق ويرزق ولكنّ آلهتنا هذه تشفع لنا عنده وامّا اذ جعلت لها نصيبًا فنحن معك فكبُر ذلك على رسول الله صلعم من قولهم حتّى جلس فى البيت فلمّا امسى اتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فقال جبريل جئتك بهاتيْن الكلمتين فقال رسول الله صلعم قلتُ على الله ما لم يقل فأوحى الله اليه وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا الى قوله ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ن اخبرنا محمد بن عمر قال حدثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال * فشتّ تلك السجدة فى الناس حتّى بلغت

ارض الحبشة فبلغ اصحاب رسول الله صلعم انّ اهل مكّة قد سجدوا وأسلموا حتّى انّ الوليد بن المغيرة وابا أُحيحة قد سجدا خلف النبيّ صلعم فقال القوم فمن بقي بمكّة اذا اسلم عؤلاء وقالوا عشائرنا احبّ الينا فخرجوا راجعين حتّى اذا كانوا دون مكّة بساعة من نهار لقوا رَكْبًا من كنانة فسألوهم عن قريش وعن حالهم فقال الركب ذكر محمد آلهتهم بخير فتابعه الملأ ثمّ ارتدّ عنها فعاد لشتم آلهتهم وعادوا له بالشرّ فتركناهم على ذلك فأجمعوا القوم فى الرجوع الى ارض الحبشة ثمّ قالوا قد بَلَغْنا ندخل فننظر ما فيه قريش ونُحْدِثُ عَهْدًا مَن اراد بأهله ثمّ يَرْجِعُون اخبرنا محمد ابن عمر قال فحدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن قال *دخلوا مكّة ولم يدخل احد منهم الّا بجوار الّا ابن مسعود فانّه مكث يسيرًا ثمّ رجع الى ارض الحبشة ن قال محمد بن عمر فكانوا خرجوا فى رجب سنة خمس فأقاموا شعبانَ وشهرَ رمضان وكانت السجدة فى شهر رمضان وقدموا فى شوّال سنة خمس ن

ذكر الهجرة الثانية الى ارض الحبشة

اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال حدّثنى سيف بن سليمان عن ابن ابى نجيح قال وحدّثنى عُتبة بن جُبيرة الأشيلى عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال سمعتُ شيخا من بنى مخزوم يحدّث انّه سمع أمّ سلمة قال وحدّثنا عبد الله بن محمد الجمحى عن ابيه عن عبد الرحمن بن سابط قالوا *لمّا قدم اصحاب النبيّ صلعم مكّة من الهجرة الأولى اشتدّ عليهم قومهم وسطَتْ بهم عشائرهم ولقوا منهم اذًى شديدًا فأذن لهم رسول الله صلعم فى الخروج الى ارض الحبشة مرّة ثانية فكانت خَرْجَتهم الآخرة اعظمهما مشقّة ولقوا من قريش تعنيفًا شديدًا ونالوهم بالأذى واشتدّ عليهم ما بلغهم عن النجاشىّ من حُسْن جواره لهم فقال عثمان بن عفّان يا رسول الله فيهاجرتُنا الأولى وهذه الآخرة الى النجاشىّ ولستَ معنا فقال رسول الله صلعم انتم مهاجرون الى الله والىّ لكم هاتان الهجرتان جميعًا قال عثمان فحَسْبُنا يا رسول الله وكان عدّة من خرج فى هذه الهجرة من الرجال ثلاثةً وثمانين رجلا ومن النساء احدى عشرة امرأة قرشيّة وسبعَ غرائب

فأقام المهاجرون بأرض الحبشة عند النجاشىّ فى احسن جوار فلمّا سمعوا بمهاجَر رسول الله صلّعم الى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلا ومن النساء ثمانى نسوة فمات منهم رجلان بمكّة وحُبس بمكّة سبعة نفر وشهد بَدْرًا منهم اربعة وعشرون رجلا فلمّا كان شهر ربيع الأوّل سنة سبع من هجرة رسول الله صلّعم الى المدينة كتب رسول الله صلّعم الى النجاشىّ كتابًا يدعوه فيه الى الاسلام وبعث به مع عمرو بن اميّة الضَّمْرى فلمّا قُرِئَ عليه الكتابُ اسلم وقال لو قدرتُ ان آتيه لأتيتُه وكتب اليه رسول الله صلّعم ان يُزوّجه امّ حبيبة بنت ابى سفيان بن حرب وكانت فيمن هاجر الى ارض الحبشة مع زوجها عُبيد الله بن جَحْش فتنصّر عنها ومات فزوّجه النجاشىّ اياها وأصدق عنه اربعمائة دينار وكان الذى ولى تزويجها خالد بن سعيد بن العاص وكتب اليه رسول الله صلّعم ان يبعث اليه من بقى عنده من اصحابه ويحملهم ففعل وحملهم فى سفينتَيْن مع عمرو بن اميّة الضمرى فأرسوا بهم الى ساحل بَرْلا وهو الجارُ ثمّ تكاروا البَشْر حتّى قدموا المدينة فيجدون رسول الله صلّعم بخيبر فشخصوا اليه فوجدوه قد فتح خيبر فكلّم رسول الله صلّعم المسلمين ان يُدخلوهم فى سُهْمانهم ففعلوا ن

ذكر حَصْر قريش رسول الله صلّعم وبنى هاشم فى الشِّعْب

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال حدّثنى ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن اسحاق بن عبد الله عن ابى سلمة الخضرمى عن ابن عبّاس وحدّثنى مُعاذ بن محمد الأنصارى عن عاصم بن عمر بن قتادة وحدّثنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن عشام قال وحدّثنا عبد الله بن عثمان بن ابى سليمان بن جُبير بن مُطعم عن ابيه دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا *لمّا بلغ قريشًا فِعْلُ النجاشىّ لجعفر وأصحابه وإكرامه اياهم كبُر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلّعم وأصحابه وأجمعوا على قتل رسول الله صلّعم وكتبوا كتابًا على بنى عاشم ألّا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذى كتب الصحيفة منصور بن عِكْرِمة العَبْدَرى فشلّت يده وعلّقوا الصحيفة فى جوف الكعبة

وقل بعضهم بل كانت عند امّ الجُلاس بنت مُخَرِّبة الحنظليّة خالة ابى جهل وحصروا بنى هاشم فى شِعْب ابى طالب ليلةَ هلال المحرّم سنة سبع من حبين تنبّى رسول الله صلّعم واحاز بنو المطّلب بن عبد مناف الى ابى طالب فى شعبه مع بنى هاشم وخرج ابو لهب الى قريش فظاهرهم على بنى هاشم وبنى المطّلب وقطعوا عنهم الميرة والمادّة فكانوا لا يخرجون الّا من مَوْسِم الى مَوْسِم حتّى بلغهم الجهد وسمع اصوات صبيانهم من وراء الشعب فمن قريش مَن سَرّه ذلك ومنهم من ساءه وقل انظروا ما اصاب منصور ابن عكرمة فأقاموا فى الشعب ثلاث سنين ثمّ اطلع الله رسوله على امر صحيفتهم وانّ الأَرَضَة قد اكلت ما كان فيها من جَوْر وظُلْم وبقى ما كان فيها من ذكر الله ن اخبرنا عُبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن زياد بن فيّاض عن عكرمة قال * كتبت قريش بينهم وبين رسول الله صلّعم كتابا وختموا عليه ثلاثة خواتيم فأرسل الله عزّ وجلّ على الصحيفة دابّة فأكلت كلّ شىء الّا اسم الله عزّ وجلّ ن اخبرنا عُبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن جابر عن محمد بن علىّ وعكرمة قالا * أكل كلّ شىء كان فى الصحيفة الّا باسمك اللهمّ ن اخبرنا عُبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن جابر قل حدّثنى شيخ من قريش من اهل مكّة وكانت الصحيفة عند جدّه * أكل كلّ شىء كان فى الصحيفة من قطيعة غير باسمك اللهمّ ن رجع الحديث الى حديث محمد بن عمر الأوّل قال * فذكر ذلك رسول الله صلّعم لأبى طالب فذكر ذلك ابو طالب لاخوته وخرجوا الى المسجد فقال ابو طالب لكفّار قريش انّ ابن اخى قد اخبرنى ولم يكْذِبْنى قطّ انّ الله قد سلّط على صحيفتكم الأَرَضة فلحسست ما كان فيها من جَوْر او ظُلْم او قطيعة رَحِم وبقى فيها كلّ ما ذُكر به الله فان كان ابن اخى صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعته اليكم فقتلتموه او استحييتموه قالوا قد انصفتنا فأرسلوا الى الصحيفة ففتحوها فاذا هى كما قل رسول الله صلّعم فسقط فى ايديهم ونكسوا على رؤوسهم فقال ابو طالب غلام تُحْبَس وتُحْصَر وقد بان الأمر ثمّ دخل هو وأصحابه بين استار الكعبة والكعبة فقال اللهمّ انصُرْنا ممّن ظلمنا وقطع ارحامنا واستحلّ ما يحرم عليه منّا ثمّ انصرفوا الى الشِعْب وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببنى

هاشم فيهم مُطعم بن عدىّ وعدىّ بن قيس وزَمْعة بن الأسود وابو البَخْتَرى بن هاشم وزُهير بن ابى اميّة ولبسوا السلاح ثمّ خرجوا الى بنى هاشم وبنى المطّلب فأمرهم بالخروج الى مساكنهم ففعلوا فلمّا رأت قريش ذلك سُقط فى ايديهم وعرفوا ان لن يُسلموهم وكان خروجهم من الشِّعْب فى السنة العاشرة ن اخبرنا عُبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن جابر عن محمد بن علىّ قل * مكث رسول الله صلّعم وأهله فى الشعب سنتين وقل الحَكَم مكثوا سنين ن

ذكر سبب خروج رسول الله صلّعم الى الطّائف

اخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح بن دينار وعبد الرحمن بن عبد العزيز والمنذر بن عبد الله عن بعض اصحابه عن حَكيم بن حِزام قل وحدّثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعير قالوا * لمّا تُوُفّى ابو طالب وخديجة بنت خُويلد وكان بينهما شهر وخمسة ايّام اجتمعت على رسول الله صلّعم مُصيبتان فلَزِم بيته وأقلّ الخروجَ ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تطمع به فبلغ ذلك ابا لهب فجاءه فقال يا محمد امْضِ لما اردتَ ومَا كنتَ صانعًا اذا كان ابو طالب حيًّا فاصْنَعْه لا والله لا يُوصَل اليك حتّى اموت وسَبَّ ابنُ الغيطلة النبىّ صلّعم فأقبل عليه ابو لهب فقال منه قولى وهو يصيح يا معشر قريش صَبَا ابو عُتبة فأقبلت قريش حتّى وقفوا على ابى لهب فقال ما فارقتُ دينَ عبد المطّلب ولكنّى امنع ابن اخى ان يُضامَ حتّى يمضىَ لما يُريد قالوا قد احسنتَ وأجملتَ ووصلتَ الرحم فمكث رسول الله صلّعم كذلك ايّامًا يذهب ويأتى لا يعترض له احد من قريش وهابوا ابا لهب الى ان جاء عُقبة بن ابى مُعيط وابو جهل بن هشام الى ابى لهب فقالا له اخبرك ابن اخيك اين مدخل ابيك فقال له ابو لهب يا محمد اين مدخل عبد المطّلب قل مع قومه فخرج ابو لهب اليهما فقال قد سألتُه فقال مع قومه فقالا يزعم انّه فى النار فقال يا محمد ايدخل عبد المطّلب النار فقال رسول الله صلّعم نعم ومن مات على مثل ما مات عليه عبد المطّلب دخل النارَ فقال ابو لهب والله لا برحتُ لك عَدُوًّا ابدا وأنت

تزعم انّ عبد المطّلب فى النار فاشتدّ عليه هو وسائر قريش ن
اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن ابى
الحُوَيْرث عن محمد بن جُبير بن مُطعم قال *لمّا تُوُفّى ابو طالب
تناولت قريش من رسول الله صلّعم واجترؤوا عليه فخرج الى الطائف ومعه
٥ زيد بن حارثة وذلك فى ليال بقين من شوّال سنة عشر من حين نُبّئ
رسول الله صلّعم ن قال محمد بن عمر بغير هذا الاسناد *فأقام
بالطائف عشرة ايّام لا يَدَع احدا من اشرافهم الّا جاءه وكلّمه فلم
يُجيبوه وخافوا على احداثهم فقالوا يا محمد اخرجْ من بلدنا والحقْ
بمُجابك من الأرض وأغْرَوْا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه بالحجارة حتّى انّ
١٠ رجلَىْ رسول الله صلّعم لتدمَيانِ وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتّى لقد
شُجّ فى رأسه شجاجٌ فانصرف رسول الله صلّعم من الطائف راجعًا الى مكّة
وهو محزون لم يستجب له رجل واحد ولا امرأة فلمّا نزل نخلة قام
يُصلّى من الليل فصُرف اليه نفر من الجنّ سبعة من اهل نَصيبين
فاستمعوا عليه وهو يقرأ سورة الجنّ ولم يشعر بهم رسول الله صلّعم حتّى
١٥ نزلت عليه وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْآنَ فهم هؤلاء
الذين كانوا صُرفوا اليه بنَخْلة وأقام بنخلة ايّامًا فقال له زيد بن حارثة
كيف تدخل عليهم يعنى قريشا وهم اخرجوك فقال يا زيد انّ الله
جاعلٌ لما ترى فرجًا ومخرجًا وإنّ الله ناصر دينه ومُظهر نبيّه ثمّ انتهى
الى حراء فأرسل رجلا من خزاعة الى مُطعم بن عدىّ ادخلُ فى جوارك
٢٠ فقال نعم ودعا بنيه وقومه فقال تلبّسوا السلاح وكونوا عند اركان البيت
فانّى قد اجَرْتُ محمدًا فدخل رسول الله صلّعم ومعه زيد بن حارثة حتّى انتهى
الى المسجد الحرام فقام مُطعم بن عدىّ على راحلته فنادى يا معشر
قريش انّى قد اجرتُ محمدا فلا يَهِجْه احد منكم فانتهى رسول الله
صلّعم الى الركن فاستلمه وصلّى ركعتيْن وانصرف الى بيته ومُطعم بن عدىّ
٢٥ وولده مطيفون به ن

ذكر المِعْراج وفرض الصلوات

ابن اخبرنا محمد بن عمر عن ابى بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة وغيره

من رجاله قالوا *كان رسول الله صلعم يسأل ربّه ان يُريه الجنّة والنار فلمّا كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلعم نائم فى بيته طُهرا اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلقْ الى ما سألتَ الله فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فأُتى بالمِعْراج فاذا هو احسنُ شىء منظرًا فعرجا به الى السموات سماة سماة فلقى فيها الأنبياء وانتهى الى سِدْرة المُنْتَهى وأُرِىَ الجنّة والنارَ قال رسول الله صلعم وانّما انتهيتُ الى السماء السابعة لم اسمع الّا صريف الأقلام وفُرِضت عليه الصلوات الخمس ونزل جبريل عليه السلام فصلّى برسول الله صلعم الصلوات فى مواقيتها ن

ذكر ليلة أُسرِىَ برسول الله صلعم الى بيت المقدس

اخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال حدّثنى أُسامة بن زيد الليثى عن عمرو بن شُعيب عن ابيه عن جدّه قال وحدّثنى موسى بن يعقوب الزمعى عن ابيه عن جدّه عن امّ سلمة قال موسى وحدّثنى ابو الأسود عن عُروة عن عائشة قال محمد بن عمر وحدّثنى اسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان عن ابى مرّة مولى عقيل عن امّ هانئ ابنة ابى طالب وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن زكريّاء بن عمرو عن ابن ابى مُليكة عن ابن عبّاس وغيرهم ايضا قد حدّثنى دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا *أُسرى برسول الله صلعم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأوّل قبل الهجرة بسنة من شِعْب ابى طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلعم حُمِلْتُ على دابّة بيضاء بين الحمار وبين البغلة فى فخذيها جناحان تَحْفِز بهما رجليها فلمّا دنوتُ لأركبها شَمَسَتْ فوضع جبريل يده على مَعْرَفتها ثمّ قال الا تستحيين يا بُراقُ ممّا تصنعين والله ما ركب عليك عبد الله قبل محمد اكرمُ على الله منه فاستحيَتْ حتّى ارفضّتْ عَرَقًا ثمّ قرّت حتّى ركبتُها فعملَتْ بأذنيها وقُبضت الأرض حتّى كان مُنتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين وخرج معى جبريل لا يفوتنى ولا افوتُه حتّى انتهى بى الى بيت المقدس فانتهى البُراق الى موقفه الذى كان يقف فربطه فيه وكان مربط

الانبياء قبل رسول الله صلعم قال ورأيتُ الانبياء جُمِعوا لى فرأيتُ ابراهيم وموسى وعيسى فظننتُ انّه لا بُدّ من ان يكونَ ثمّ امام فقدّمنى جبريل حتّى صلّيتُ بين ايديهم وسألتهم فقالوا بُعثْنا بالتوحيد وقال بعضهم فُقِدَ النبىّ صلعم تلك الليلةَ فتفرّقت بنو عبد المطّلب يطلبونه ويلتمسونه وخرج العبّاس بن عبد المطّلب حتّى بلغ ذا طُوًى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فأجابه رسول الله صلعم لبّيك قال يا ابن اخى عَنّيْتَ قومَك منذ الليلةَ فأين كنتَ قال اتيتُ من بيت المقدس قال فى ليلتك قال نعم قال هل اصابك الّا خير قال ما اصابنى الّا خير وقالت ام هانئ ابنة ابى طالب ما أُسْرِى به الّا من بيتنا نام عندنا تلك الليلةَ صلّى العشاء ثمّ نام فلمّا كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فلمّا صلّى الصبحَ قال يا امّ هانئ لقد صلّيتُ معكم العشاء كما رأيتِ بهذا الوادى ثمّ قد جئتُ بيت المقدس فصلّيتُ فيه ثمّ صلّيتُ الغداة معكم ثمّ قام ليخرج فقلتُ لا تُحدِّثْ هذا الناس فيُكذّبوك ويؤذوك فقال والله لأُحدّثنّهم فأخبرهم فتعجّبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قطّ وقال رسول الله صلعم لجبريل يا جبريل انّ قومى لا يصدّقونى قال يصدّقك ابو بكر وهو الصدّيق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلّوا وأسلموا وقمتُ فى الحجر فجُلِّىَ لى بيتُ المقدس فطفقتُ أُخبرهم عن آياته وأنا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددتُ ابوابه فجعلتُ انظر اليها وأعدّها بابا بابا وأُعلمهم وأُخبرتُهم عن عِيَرات لهم فى الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتُهم وأنزل الله عزّ وجلّ عليه وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال كانت رؤيا عين رآها بعينه ن اخبرنا ابن حُجين بن المثنّى نا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم لقد رأيتنى فى الحجر وقريش تسألنى عن مَسْراى فسألونى عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكُرِبْتُ كربا ما كُرِبْتُ مثله قطّ فرفعه الله الىّ انظر اليه ما يسألونى عن شىء الّا انبأتهم به وقد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء فاذا موسى قائم يصلّى فاذا رجل ضَرْبٌ جَعْدٌ كأنّه من رجال شَنُوءة وإذا عيسى بن مريم قائم يصلّى اقرب الناس به شبها عُروة

بن مسعود الثقفي وإذا ابراهيم قائم يصلّي اشبهُ الناس به صاحبُكم يعني نفسه فحانت الصلوة فأممتهم فلمّا فرغتُ من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك صاحبُ النار فسلّمْ عليه فالتفتُّ اليه فبدأني بالسلام ن

ذكر دعاء رسول الله صلعم قبائل العرب في المواسم

اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثني ايّوب بن النعمان عن ابيه عن عبد الله بن كعب بن مالك قال وحدّثنا محمد بن عبد الله عن الزُّهري قال وحدّثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رُومان وغير هؤلاء ايضا قد حدّثني قالوا * اقام رسول الله صلعم بمكّة ثلاث سنين من اوّل نبوّته مستخفيا ثمّ اعلن في الرابعة فدعا الناس الى الاسلام عشر سنين يُوافي المواسم كلّ عام يتبع الحاجَّ في منازلهم في المواسم بعُكاظ ومجنّة وذي المجاز يدعوهم الى ان يمنعوه حتّى يُبلّغ رسالات ربّه ولهم الجنّة فلا يجد احدا ينصره ولا يُجيبه حتّى انّه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلةً قبيلةً ويقول يا ايّها الناس قولوا لا اله الّا الله تُفلحوا وتملكوا بها العربَ وتذلّ لكم العجمُ وإذا آمنتم كنتم مُلوكا في الجنّة وأبو لهب وراءه يقول لا تُطيعوه فانّه صابئٌ كاذب فيردّون على رسول الله صلعم اقبح الردّ ويؤذونه ويقولون أسْرتك وعشيرتك اعلمُ بك حيث لم يتّبعوك ويكلّمونه ويجادلونه ويكلّمهم ويدعوهم الى الله ويقول اللهمّ لو شئتَ لم يكونوا هكذا فكان من سُمّي لنا من القبائل الذين اتاهم رسول الله صلعم ودعاهم وعرض نفسه عليهم بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة وغسّان ومُرّة وحنيفة وسُليم وعبس وبنو نصر وبنو البكّاء وكندة وكلب والحارث بن كعب وعُذرة والحضارمة فلم يستجب منهم احد ن

ذكر دعاء رسول الله صلعم الأوس والخزرج

اخبرنا محمد بن عمر قال حدّثني رافع بن كثير عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن ابيه عن عائشة قال وحدّثنا اسحاق بن ابراهيم بن ابي منصور عن ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت عن امّ سعد بنت سعد بن ربيع قال وحدّثنا داود بن عبد الرحمن العطّار عن عبد الله بن

عثمان بن خُثيم عن ابى الزُّبير عن جابر قل وحدّثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطّاب قل وحدّثنى اُسامة بن زيد بن اسلم عن نافع ابى محمد قل سمعتُ ابا هُريرة قل وحدّثنى عُبيد ابن يحيى عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع عن ابيه عن جدّه قل وحدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا *اقام رسول الله صلّعم بمكّة ما اقام يدعو القبائل الى الله ويعرض نَفْسه عليهم كلّ سنة بمجنّة وعكاظ ومِنًا ان يُؤووه حتّى يُبلّغ رسالة ربّه ولهم الجنّة فليست قبيلة من العرب تستجيب له ويُؤذى ويُشتم حتّى اراد الله إظهار دينه ونصر نبيّه وإنجاز ما وعده فسنده الى هذا الحىّ من الأنصار لما اراد الله بهم من الكرامة فانتهى الى نفر منهم وهم يحلقون رؤوسهم فجلس اليهم فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فاستجابوا لله ولرسوله فاسرعوا وآمنوا وصدّقوا وآووا ونصروا وواسَوْا وكانوا والله اطول الناس أَلْسنة وأحدّه سيوفًا فاختلف علينا فى اوّل مَن اسلم من الأنصار وأجاب فذكروا الرجل بعينه وذكروا الرجلَيْن وذكروا انّه لم يكن احد اوّل من الستّة وذكروا انّ اوّل مَن اسلم ثمانية نفر وكتبْنا كلّ ذلك وذكروا انّ اوّل مَن اسلم من الأنصار اسعد ابن زُرارة وذَكْوان بن عبد قيس خرجا الى مكّة يتناضلان الى عُتبة بن ربيعة فقال لهما قد شغلنا هذا المُصلّى عن كلّ شىء يزعم انّه رسول الله قال وكان اسعد بن زُرارة وابو الهيثم بن التيّهان متكلّمان بالتوحيد يثرب فقال ذَكْوان بن عبد قيس لأسعد بن زُرارة حين سمع كلام عُتبة دونك هذا دينك فقاما الى رسول الله صلّعم فعرض عليهما الاسلام فأسلما ثمّ رجعا الى المدينة فلقى اسعد ابا الهيثم بن التيّهان فأخبره باسلامه وذكر له قول رسول الله صلّعم وما دعا اليه فقال ابو الهيثم فأنا اشهد معك انّه رسول الله وأسلم ن ويقال انّ رافع بن مالك الزُّرقى ومُعاذ بن عفراء خرجا الى مكّة مُعتمريْن فذكر لهما امر رسول الله صلّعم فأتياه فعرض عليهما الاسلام فأسلما فكانا اوّل مَن اسلم وقدما المدينة فأوّل مسجد قُرِئ فيه القرآن بالمدينة مسجد بنى زُريق ن ويقال انّ رسول الله صلّعم خرج من مكّة فمرّ على نفر من اهل يثرب نُزول بمنا ثمانية

نفر منهم من بنى النجّار مُعاذ بن عفراء وأسعد بن زُرارة ومن بنى زُريق رافع بن مالك وذكوان بن عبد قيس ومن بنى سالم عُبادة بن الصامت وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة ومن بنى عبد الأشهل ابو الهيثم بن التيّهان حليف لهم من بلىّ ومن بنى عمرو بن عوف عُويم بن ساعدة فعرض عليهم رسول الله صلّعم الاسلامَ فأسلموا وقال لهم رسول الله صلّعم تمنعون لى ظهرى حتّى أُبلّغ رسالة ربّى فقالوا يا رسول الله نحن مجتهدون لله ولرسوله نحن فأعلمْ اعداءَ متبغضون وانّما كانت وقعةُ بعاث علمَ الاوّل يومٌ من ايّامنا اقتتلنا فيه فان تقدّمْ ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماعٌ فدَعْنا حتّى نرجع الى عشائرنا لعلّ الله يُصلح ذات بيننا ومسوعدك الموسم العامَ المُقبلَ ن ويقال خرج رسول الله صلّعم فى الموسم الذى لقى فيه الستّةَ النفر من الأنصار فوقف عليهم فقال أحُلفاء يهود قالوا نعم فدعاهم الى الله وعرض عليهم الاسلامَ وتلا عليهم القرآن فأسلموا وهم من بنى النجّار اسعد بن زُرارة وعوف بن الحارث بن عفراء ومن بنى معاذ بن زُريق رافع بن مالك ومن بنى سلمة قُطْبة بن عامر بن حَديدة ومن بنى حرام بن كعب عُقبة بن عامر بن نابى ومن بنى عُبيد بن عدىّ ابن سلمة جابر بن عبد الله بن رِئاب لم يكن قبلهم احد قل / محمد ابن عمر هذا عندنا اثبتُ ما سمعنا فيهم وهو المُجتمَعُ عليه ن اخبرنا / محمد بن عمر قل حدّثنى / زكريّاء بن زيد عن / ابيه قل *هؤلاء الستّة فيهم ابو الهيثم بن التيّهان ن ثمّ رجع الحديث الى الأوّل قالوا *ثمّ قدموا الى المدينة فدعوا قومَهم الى الاسلام فأسلم مَن اسلم ولم يبق دار من دُور الأنصار الّا فيها ذِكْرٌ من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كثيرا ن

ذكر العَقَبة الاولى الاثنى عشر

ليس فيهم عندنا اختلاف اخبرنا / محمد بن عمر قل حدّثنى / محمد بن صالح عن / عاصم بن عمر بن قتادة عن / محمود بن لبيد قل وحدّثنا / يونس بن محمد الظَّفَرى عن / ابيه قل وحدّثنى / عبد الحميد بن جعفر عن / ابيه وعن / يزيد بن ابى حبيب عن / ابى الخير عن / عبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُنابحىّ عن / عُبادة ابن الصامت قالوا *انّما كان العام المُقبل من العام الذى لقى فيه رسول

الله صلعم النفر الستّة لقيه اثنا عشر رجلا بعد ذلك بعام وهى العقبة الأولى من بنى النجّار اسعد بن زرارة وعوف ومعاذ وهما ابنا الحارث وهما ابنا عفراء ومن بنى زريق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك ومن بنى عوف بن الخزرج عُبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة ابو عبد الرحمن ومن بنى عامر بن عوف عبّاس بن عُبادة بن نَضْلة ومن بنى سلمة عُقْبة بن عامر بن نابى ومن بنى سواد قُطْبة بن عامر بن حَديدة فهؤلاء عشرة من الخزرج ومن الأوس رجلان ابو الهيثم بن التيّهان من بلىّ حليف فى بنى عبد الأشهل ومن بنى عمرو بن عوف عُويم بن ساعدة فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على ان لا نُشْرِكَ بالله شيئا ولا نَسْرِقَ ولا نزنى ولا نقتل اولادنا ولا نأتى ببُهْتان نفتريه بين ايدينا وأرجلنا ولا نَعْصيه فى معروف قال فان وفيتم فلكم الجنّة ومن غشى من ذلك شيئا كان امره الى الله ان شاء عذّبه وان شاء عفا عنه ولم يُفْرَضْ يومئذ القتال ثمّ انصرفوا الى المدينة فأظهر الله الاسلام وكان اسعد بن زرارة يُجَمِّع بالمدينة من اسلم وكتبت الأوس والخزرج الى رسول الله صلعم ابعث الينا مُقْرِئا يُقْرِئنا القرآن فبعث اليهم مُصْعَب بن عُمير العَبْدرى فنزل على اسعد بن زرارة فكان يُقْرِئهم القرآن فروى بعضهم انّ مُصعبا كان يُجَمِّع بهم ثمّ خرج مع السبعين حتّى وافوا الموسم مع رسول الله صلعم

ذكر العقبة الآخرة وهم السبعون الذين بايعوا رسول الله صلعم

اخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال حدّثنى محمد بن يحيى ابن سهل عن ابيه عن جدّه عن ابى بُرْدة بن نيار قال وحدّثنى أسامة بن زيد الليثى عن عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامت عن عُبادة ابن الصامت قال وحدّثنى عبد الله بن يزيد عن ابى المدّاح بن عاصم عن عبد الرحمن بن عُويم بن ساعدة عن ابيه قال وحدّثنى عُبيد بن يحيى عن مُعاذ بن رِفاعة قال وحدّثنى ابن ابى حَبيبة عن داود بن الحُصين عن ابى سفيان قال وحدّثنى ابن ابى سَبْرة عن الحارث بن الفضل عن سفيان بن ابى العوجاء قال وحدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن

قتادة ويزيد بن رومان دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا *لمّا حضر الحجّ مشى اصحاب رسول الله صلّعم الذين اسلموا بعضهم الى بعض يتواعدون المسير الى الحجّ ومواثاة رسول الله صلّعم والاسلامُ يومئذ فاش بالمدينة فخرجوا وهم سبعون يزيدون رجلا او رجلَيْن فى خمسِ الأوس والخزرج وهم خمسمائة حتّى قدموا على رسول الله صلّعم مكّة فسلّموا على رسول الله صلّعم ثمّ وعدهم منًا وسط ايّام التشريق ليلة النفر الأوّل اذا عدأت الرجّلُ ان يوافوه فى الشِّعْب الأيمن اذا انحدروا من منًا بأسفل العقبة حيث المسجد اليوم وأمرهم ان لا ينبّهوا نائمًا ولا ينتظروا غائبًا قل فخرج القوم بعد عدة يتسلّلون الرجلُ والرجلان وقد سبقهم رسول الله صلّعم الى ذلك الموضع معه العبّاس بن عبد المطّلب ليس معه احد غيره فكان اوّل من طلع على رسول الله صلّعم رافع بن مالك الزُرَقى ثمّ توافى السبعون ومعهم امرأتان قل اسعد بن زرارة فكان اوّل من تكلّم العبّاس بن عبد المطّلب فقال يا معشر الخزرج انّكم قد دعوتم محمدا الى ما دعوتموه اليه ومحمد من اعزّ الناس فى عشيرته يمنعه والله منّا من كان على قوله ومن لم يكن منّا على قوله يمنعه للحسب والشرف وقد أبى محمد الناس الّا غيرَكم فان كنتم اهل قوّة وجَلَد وبَصَر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبةً ترميكم عن قوس واحدة فأرْتَوُوا رأيكم وأتمروا بينكم ولا تفرّقوا الّا عن ملأ منكم واجتماع فانّ احسن الحديث اصدقه فقال البراء ابن معرور قد سمعنا ما قلت وانّا والله لو كان فى انفسنا غير ما تنطق به لقلناه ولكنّا نريد الوفاء والصدق وبذْل مُهَجِ انفسنا دون رسول الله صلّعم قل وتلا رسول الله صلّعم عليهم القرآن ثمّ دعاهم الى الله ورغّبهم فى الاسلام وذكر الذى اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالايمان والتصديق ثمّ قل يا رسول الله بايعنا فنحن اهل الحلقة ورثناها كابرًا عن كابر ويُقال انّ ابا الهيثم بن التيّهان كان اوّل من تكلّم فأجاب الى ما دعا اليه رسول الله صلّعم وصدّقه وقالوا نقبله على مُصيبة الأموال وقتْل الأشراف ولغطوا فقال العبّاس بن عبد المطّلب وهو آخذ بيد رسول الله صلّعم أخْفُوا جرْسكم فانّ علينا عيونا وقدموا ذوى اسنانكم فيكونون هم الذين يلُون كلامنا منكم فانّا نخاف قومكم عليكم ثمّ اذا بايعتم فتفرّقوا الى محالّكم

فتكلّم البراء بن معرور فأجاب العبّاس بن عبد المطّلب ثمّ قال ابسُطْ يدك يا رسول الله فكان اوّل من ضرب على يد رسول الله صلّعم البراء بن معرور ويُقال اوّل من ضرب على يده ابو الهيثم بن التيّهان ويقال اسعد ابن زُرارة ثمّ ضرب السبعون كلّهم على يده وبايعوه فقال رسول الله صلّعم ان موسى اخذ من بنى اسرائيل اثنى عشر نقيبًا فلا يجدّنّ منكم احدٌ فى نفسه أن يُوخَذ غيرُه فانّما يختار لى جبريل فلمّا تخيّرهم قال للنقباء انتم كفلاء على غيركم ككفالة الحوارّيين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومى قالوا نعم فلمّا بايعوا النقوم وكملوا صاح الشيطان على العقبة بأبعد صوت سُمع يا اهل الأخاشب هل لكم فى محمد والصُباة معه قد اجمعوا على حربكم فقال رسول الله صلّعم انفضّوا الى رحالكم فقال العبّاس ابن عُبادة بن نَضْلة يا رسول الله والذى بعثك بالحقّ لئن احببت لنميلنّ على اهل منًا بأسيافنا وما احدٌ عليه سيف تلك الليلة غيرُه فقال رسول الله صلّعم انّا لم نُؤمَر بذلك فانفضّوا الى رحالكم فتفرّقوا الى رحالهم فلمّا اصبح القوم غدت عليهم جلّة قريش وأشرافهم حتّى دخلوا شِعْب الأنصار فقالوا يا معشر الخزرج انّه بلغنا انّكم لقيتم صاحبنا البارحة وواعدتموه ان تبايعوه على حربنا وأيْمُ الله ما حىٌّ من العرب ابغضُ الينا ان تَنْشَبَ بيننا وبينه الحرب منكم قال فانبعث من كان عندك من الخزرج من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان هذا وما علمنا وجعل ابن أُبَىّ يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومى ليفتاتوا علىّ بمثل هذا لو كنتُ بيثربَ ما منع هذا قومى حتّى يُؤامرونى فلمّا رجعت قريش من عندهم رحل البراء بن معرور فتقدّم الى بطن يأجَجَ وتلاحق اصحابه من المسلمين وجعلت قريش تطلبهم فى كلّ وجه ولا تَعْدُوا طُرُق المدينة وحزّبوا عليهم فأدركوا سعدَ بن عُبادة فجعلوا يده الى عنقه بنِسْعَة وجعلوا يضربونه ويجرّون شعره وكان ذا جُمّة حتّى ادخلوه مكّة فجاءه مُطعم بن عدىّ والحارث بن اميّة بن عبد شمس فخلّصاه من ايديهم وانتمرت الأنصار حين فقدوا سعد بن عُبادة ان يكُرّوا اليه فاذا سعدٌ قد طلع عليهم فرحل القوم جميعًا الى المدينة ن

ذكر مقام رسول الله صلعم بمكة من حين تنبى الى الهجرة

اخبرنا انس بن عياض ويزيد بن هارون وعبد الله بن نمير قالوا نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب *ان رسول الله صلعم نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث واربعين سنة واقام بمكة عشر سنين ن اخبرنا انس بن عياض عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك *ان رسول الله صلعم اقام بمكة عشر سنين ن اخبرنا عُبيد الله ابن موسى والفضل بن دُكين قالا انا سُفيان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة قال حدّثتنى عائشة وابن عبّاس *ان رسول الله صلعم مكث بمكة عشر سنين يُنْزَل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين ن اخبرنا موسى بن داود نا ابن لَهيعة عن يزيد بن ابى حبيب *ان النبىّ صلعم اقام بمكة عشرا وخرج منها فى صفر وقدم المدينة فى شهر ربيع الاوّل ن اخبرنا يحيى بن عبّاد وعفّان بن مسلم قالا نا حمّاد بن سلمة نا عمّار ابن ابى عمّار مولى بنى هاشم عن ابن عبّاس قال *اقام رسول الله صلعم بمكة خمس عشرة سنة سبع سنين يرى الضَّوْء والنُّور ويسمع الصوت وثمانى سنين يُوحَى اليه زاد عفّان فى حديثه وأقام بالمدينة عشر سنين ن اخبرنا عبد الله بن نُمير نا العلاء بن صالح عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد بن جُبير *ان رجلا اتى ابن عبّاس فقال أُنزِل على رسول الله صلعم عشرا بمكة وعشرا بالمدينة فقال مَن يقول ذاك لقد أُنزِل عليه بمكة عشرو وخمسا يعنى سنين او اكثر ن اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الأَسَدى عن ابى رَجاء قال سمعتُ الحسن وقرأ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا قال *كان الله يُنزِل بها القرآن بعضه قبل بعض فما علم انّه سيكون فى الناس ويحدث لقد بلّغنا انّه كان بين اوّله وآخره ثمانى عشرة سنة أُنزِل عليه ثمانى سنين بمكة قبل ان يهاجر الى المدينة وعشر سنين بالمدينة ن اخبرنا رَوْح بن عُبادة نا عشام بن حسّان عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال *اقام رسول الله صلعم بمكة بعد أن بُعث ثلاث عشرة سنة يُوحَى اليه ثمّ أُمِر بالهجرة ن اخبرنا رَوْح ابن عُبادة نا زكريّاء بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عبّاس

قال *مكث رسول الله صلعم بمكة ثلاث عشرة سنة ن اخبرنا كثير بن عشام وموسى بن داود وموسى بن اسماعيل قالوا نا حماد بن سلمة عن ابى حمزة قال سمعت ابن عباس يقول *اقام رسول الله صلعم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ن

٥ ذكر اذن رسول الله صلعم للمسلمين فى الهجرة الى المدينة

اخبرنا محمد بن عمر الاسلمى قال حدثنى معمر بن راشد عن الزهرى عن ابى امامة بن سهل بن حنيف وعن عروة عن عائشة قالا *لما صدر السبعون من عند رسول الله صلعم طابت نفسه وقد جعل الله له منعة وقوما اهل حرب وعدة وجلدة وجعل البلاء يشتد على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخروج فضيقوا على اصحابه وتعتبوا بهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والاذى فشكا ذلك اصحاب رسول الله صلعم واستأذنوه فى الهجرة فقال قد اريت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان ونو كانت السراة ارض نخل وسباخ نقلت عى عى ثم مكث اياما ثم خرج الى اصحابه مسرورا فقال قد اخبرت بدار هجرتكم وهى يثرب فمن اراد الخروج فليخرج اليها فجعل القوم يتجهزون ويتوافقون ويتواسون ويخرجون ويخفون ذلك فكان اول من قدم المدينة من اصحاب رسول الله صلعم ابو سلمة بن عبد الأسد ثم قدم بعده عامر بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت ابى حثمة فبنى اول ظعينة قدمت المدينة ثم قدم اصحاب رسول الله صلعم أرسالا فنزلوا على الأنصار فى دورهم فآووهم ونصروهم وآسوهم وكان سالم مولى ابى حذيفة يؤم المهاجرين بقباء قبل ان يقدم رسول الله صلعم فلما خرج المسلمون فى هجرتهم الى المدينة كلبت قريش عليهم وحربوا واغتاظوا على من خرج من قتيانهم وكان نفر من الأنصار بايعوا رسول الله صلعم فى العقبة الآخرة ثم رجعوا الى المدينة فلما قدم اول من هاجر الى قباء خرجوا الى رسول الله صلعم بمكة حتى قدموا مع اصحابه فى الهجرة فهم مهاجرون انصاريون وهم ذكوان بن عبد قيس وعقبة بن وهب بن كلدة والعباس بن عبادة ابن نضلة وزياد بن لبيد وخرج المسلمون جميعا الى المدينة فلم يبق

بمكّة منهم الّا رسول الله صلّعم وابو بكر وعلىّ او مفتونٌ محبوسٌ او مريضٌ او ضعيفٌ عن الخروج ن

ذكر خروج رسول الله صلّعم وابى بكر الى المدينة للهجرة

اخبرنا محمد بن عمر قل حدّثنى معمر عن الزّهرى عن عُروة عن عائشة قل وحدّثنى ابن ابى حَبيبة عن داود بن الحُصين بن ابى غطفان عن ابن عبّاس قل وحدّثنى قُدامة بن موسى عن عائشة بنت قُدامة قل وحدّثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن علىّ بن ابى طالب عن ابيه عن عُبيد الله بن ابى رافع عن علىّ قل وحدّثنى معمر عن الزّهرى عن عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم عن سُراقة بن جُعْشُم دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا *لمّا رأى المشركون اصحاب رسول الله صلّعم قد حملوا الذرارىّ والأطفال الى الأوس والخزرج عرفوا انّها دارُ مَنَعَة وقوم اهل حَلْقة وبأس فخافوا خروج رسول الله صلّعم فاجتمعوا فى دار الندوة ولم يتخلّف احد من اهل الرأى والتجربة منهم ليتشاوروا فى امره وحضرهم ابليس فى صورة شيخ كبير من اهل نجد مشتمل الصّمّاء فى بُرْدَيْن فتذاكروا امر رسول الله صلّعم فأشار كلّ رجل منهم برأى كلّ ذلك يَرُدّه ابليس عليهم ولا يرضاه لهم الى ان قل ابو جهل ارى ان نأخذ من كلّ قبيلة من قريش غلامًا نَهْدا جليدا ثمّ نُعطيه سيفا صارمًا فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرّق دمه فى القبائل فلا يدرى بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع قل يقول النجدىّ لله دَرّ الفتى هذا والله الرأىُ والّا فلا تتفرّقوا على ذلك واجمعوا عليه وأتى جبريل رسولَ الله صلّعم فأخبره الخبر وأمره ان لا ينام فى مضجعه تلك الليلة وجاء رسول الله صلّعم الى ابى بكر فقال انّ الله قد اذن لى فى الخروج فقال ابو بكر الصحابة يا رسول الله فقال رسول الله صلّعم نعم قال ابو بكر فخُذْ بأبى انت وأمّى احدى راحلتىّ هاتَيْن فقال رسول الله صلّعم بالثّمن وكان ابو بكر اشتراهما بثمانى مائة درهم من نَعَم بنى قُشير فأخذ احداهما وهى القصواء وأمر عليًّا ان يبيت فى مضجعه تلك الليلة فبات فيه علىّ وتغشّى بُرْدًا احمرَ حضرميًّا كان رسول الله صلّعم ينام فيه واجتمع اولئك النفر من قريش يتطلّعون من

صبير الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأتمرون ايّهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش فخرج رسول الله صلّعم عليهم وهم جلوس على الباب فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرّها على رؤوسهم ويتلو يس والقرآن الحكيم حتّى بلغ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ومضى رسول الله صلّعم فقال قائل لهم ما تنتظرون قالوا محمدًا قال خبتم وخسرتم قد والله مرّ بكم وذرّ على رؤوسكم التراب قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم وهم ابو جهل والحكم بن ابى العاص وعقبة بن ابى معيط والنضر بن الحارث وأميّة بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الاسود وطعيمة بن عدىّ وأبو لهب وأبىّ بن خلف ونبيه ومنبّه ابنا الحجّاج فلمّا اصبحوا قام علىّ عن الفراش فسألوه عن رسول الله صلّعم فقال لا علم لى به وصار رسول الله صلّعم الى منزل ابى بكر فكان فيه الى الليل ثمّ خرج هو وأبو بكر فمضيا الى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبت قريش رسول الله صلّعم اشدّ الطلب حتّى انتهوا الى باب الغار فقال بعضهم انّ عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد فانصرفوا ن اخبرنا مسلم بن ابراهيم نا عمرو بن عمرو القيسى اخو رياح القيسى نا ابو مصعب المكّى قال ادركت زيد بن أرقم وانس بن مالك والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدّثون *انّ النبىّ صلّعم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت فى وجه النبىّ صلّعم فسترته وأمر الله العنكبوت فنسجت على وجهه فسترته وأمر الله حمامتين وحشيّتين فوقعا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كلّ بطن رجل بأسيافهم وعصيّتهم وعراوانتهم حتّى اذا كانوا من النبىّ صلّعم قدر اربعين ذراعا نظر اوّلهم فرأى الحمامتين فرجع فقال له اصحابه ما لك لم تنظر فى الغار قال رأيت حمامتين وحشيّتين بفم الغار فعرفت ان ليس فيه احد قال فسمع النبىّ صلّعم قوله فعرف انّ الله قد درأ عنه بهما فسمّت النبىّ صلّعم عليهنّ وفرض جزاءهنّ والحدرن فى حرم الله رجع الحديث الى الأوّل قالوا *وكانت لأبى بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فهيرة وكان يأتيهم بها ليلا فيحتلبون فاذا كان سحر سرح مع الناس قالت عائشة وجهّزناهما احبّ الجهاز وصنعنا لهما سفرة فى جراب فقطعت اسماء بنت ابى بكر

قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب وقطعت اخرى فصيّرته عصامًا لفم القربة فبذلك سُمّيت ذات النطاقين ومكث رسول الله صلعم وابو بكر فى الغار ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابى بكر واستأجر ابو بكر رجلا من بنى الديل هاديا خرّيتا يقال له عبد الله بن أُرَيْقط وهو على دين الكفر ولكنّهما امناه فارتحلا ومعهما عامر بن فُهيرة فأخذ بهم ٥ ابن أُريقط بزنجر فما شعرت قريش اين وَجَّهَ رسولُ الله صلعم حتّى سمعوا صوتا من جنّى من اسفل مكّة ولا يُرى شخصه

جَزَى اللهُ رَبُّ الناسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدِ
هُما نَزَلا بالبِرِّ وارتَحَلا بِهِ فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدِ

اخبرنا الحارث قال حدّثنى غير واحد من اصحابنا منهم محمد بن المثنّى ١٠ البزّاز وغيره قالوا نا محمد بن بشر بن محمد الواسطى ويكنى ابا احمد السُكّرى نا عبد الملك بن وهب المذحجى عن الحُرّ بن الصيّاح عن ابى معبد الخزاعى *انّ رسول الله صلعم لمّا هاجر من مكّة الى المدينة هو وابو بكر وعامر بن فُهيرة مولى ابى بكر ودليلهم عبد الله بن أُريقط الليثى فمرّوا بخيمتَىْ امّ معبد الخزاعيّة وكانت امرأة جَلْدَةً بَرْزَة ١٥ تحتبى وتقعد بفناء الخيمة ثمّ تَسْقى وتُطْعِم فسألوها تمرا او لحما يشترون فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وإذا القوم مُرْمِلون مُسْنِتون فقالت والله لو كان عندنا شىء ما أَعْوَزَكم القِرى فنظر رسول الله صلعم الى شاة فى كِسْر الخيمة فقال ما هذه الشاةُ يا امّ معبد قالت هذه شاة خلّفها الجَهْدُ عن الغنم فقال هل بها من لبن قالت هى اجهدُ من ٢٠ ذلك قال اتأذنين لى ان احلُبها قالت نعم بأبى انت وأمّى إن رأيت بها حَلَبًا فدعا رسول الله صلعم بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال اللهمّ بارِكْ لها فى شاتها قال فتفاجّت ودَرَّتْ واجترّت فدعا بإناء لها يُرْبِض الرَهْطَ فحلب فيه ثَجًّا حتّى غلبه الثُمالُ فسقاها فشربت حتّى رَوِيت وسقى اصحابه حتّى رَوُوا وشرب صلعم آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم ٢٥ فشربوا جميعًا عَلَلًا بعد نَهَل حتّى اراضوا ثمّ حلب فيه ثانيًا عَوْدًا على بَدْء فغادره عندها ثمّ ارتحلوا عنها فقلّ ما لبثت ان جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزًا حُيَّلًا عِجافًا هَزْلَى ما تَساوَقُ مُخُّهنّ قليلٌ لا نِقْىَ

بهنّ فلمّا رأى اللبن عجب وقال من اين لكم هذا والشاء عازبة ولا حلوبة فى البيت قالت لا والله الّا انّه مرّ بنا رجل مبارك كان من حديثه كيْت وكيْت قال والله انّى لأراه صاحب قريش الذى يُطْلَبُ صفيه لى يا امّ معبد قالت رأيتُ رجلا ظاهر الوضاءة متبلّج الوجه حسن الخلق لم تعبْه ثُجْلة ولم تُزْرِ به صَعْلة وسيم قسيم فى عينيه دَعَج وفى اشفاره وَطَف وفى صوته صَحَلٌ احورُ اكحلُ ازجّ اقرنُ شديد سواد الشعر فى عنقه سَطَعٌ وفى لحيته كثافة اذا صَمَتَ فعليه الوقار وإذا تكلّم سما وعلاه البهاء وكان مَنْطِقه خرزات نظم يتحدّرن حُلْوِ المنطق فصْلٌ لا نزرٌ ولا هذرٌ اجهر الناس وأجمله من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب رَبْعةٌ لا تشنأه من طول ولا تقتحمه عين من قِصَر غُصْنٌ بين غصنين فهو انضرُ الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفّون به اذا قال استمعوا لقوله وإن امر تبادروا الى امره محفودٌ محشودٌ لا عابس ولا مُفْنِد قال هذا والله صاحب قريش الذى ذُكر لنا من امره ما ذُكر ولو كنتُ وافقته يا امّ معبد لالتمست ان اصحبه ولأفعلنّ ان وجدت الى ذلك سبيلا وأصبح صوتٌ بمكّة عاليا بين السماء والأرض يسمعونه ولا يرون مَن يقول وهو يقول

جزى اللهُ ربُّ النّاس خيْرَ جزائه رفيقيْن حلّا خيْمتَىْ أمّ مَعْبَد
هُما نزلا بالبِرّ وارتحلا به فأفلح مَنْ أمسى رفيقَ مُحمّد
فيالَ قُصَىّ ما زوى اللهُ عنْكُمُ به مِنْ فعال لا يُجازَى وسُؤدد
سَلُوا أُخْتَكُمْ عنْ شاتِها وإنائِها فإنّكُمُ إنْ تَسْألُوا الشّاةَ تَشْهَد
دَعاها بشاة حائل فتحلّبتْ له بصَريح ضَرّةُ الشاة مُزْبِد
فغادَرَهُ رَهْنًا لديها لحالب تدِرّ بها فى مَصْدر ثُمّ مَوْرِد

وأصبح القوم قد فقدوا نبيّهم وأخذوا على خيمتَىْ امّ معبد حتى لحقوا النبىّ صلعم قال فأجابه حسّان بن ثابت فقال

لقدْ خابَ قومٌ زالَ عنْهُمْ نَبِيُّهُمْ وقُدّسَ مَنْ يَسْرِى إليْهِمْ ويَغْتَدِى
تَرَحّلَ عنْ قوْم فزالَتْ عُقُولُهُمْ وحَلّ على قوْم بنُورٍ مُجَدّد
وحَلّ يَسْتَوِى ضُلّالُ قوْمٍ تَسَلّعُوا عَمًا وعُداةٌ يَهْتَدُونَ بمُهْتَدِ
نَبِىّ يَرَى ما لا يَرَى النّاسُ حَوْلَهُ ويَتْلُو كِتابَ اللهِ فى كُلّ مَشْهَد

فَانْ قال فى يَوْمِ مَقالَةِ غائِبٍ فَتَصْديقُها فى صَحْوَةِ اليَوْمِ أَوْ غَدِ
لِتُبْنِ أَبا بَكْرٍ سَعادَةُ جَدِّهِ بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ اللهُ يَسْعَدِ
وَبَيْنِ بَنى كَعْبٍ مَكانُ فَتاتِهِمْ وَمَقْعَدُها لِلْمُسْلِمينَ بِمَرْصَدِ

قال عبد الملك فبلغنا انّ امّ معبد هاجرت الى النبىّ صلّعم وأسلمت ن
وكان خروج رسول الله صلّعم من الغار ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من ٥
شهر ربيع الأوّل فقال يوم الثلثاء بقُديد فلمّا راحوا منها عرض لهم سُراقة
ابن مالك بن جُعْشُم وهو على فرس له فدعا عليه رسول الله صلّعم
فرسخت قوائم فرسه فقال يا محمد ادعُ اللهَ ان يُطْلِق فرسى وأرجع عنك
وأردّ مَن وراءى ففعل فأُطلق ورجع فوجد الناسَ يلتمسون رسول الله
صلّعم فقال ارجعوا فقد استبرأتُ لكم ما هاهنا وقد عرفتم بَصَرى بالأثر ١٠
فرجعوا عنه ن اخبرنا عثمان بن عمر عن ابن عون عن عُمير بن
اسحاق قال* خرج رسول الله صلّعم ومعه ابو بكر فعرض لهما سُراقة بن
جُعْشُم فساخت فرسه فقال يا هاذان ادعُوا لى اللهَ ولكما الّا اعودَ فدَعَوا
اللهَ فعاد فساخت فقال ادعُوا لى اللهَ ولكما الّا اعودَ قال وعرض عليهما
الزاد والحُملان فقالا اكفنا نفسك فقال قد كفيتُكماها ن ثم رجع ١٥
الحديث الى الأوّل قال *وسلك رسول الله صلّعم فى الخَرّار ثمّ جاز ثنيّة المَرّة
ثمّ سلك لَقْفًا ثم اجاز مَدْلَجَة لَقْف ثمّ استبطن مدلجة مجاج ثمّ سلك
مَرْجَحَ مجاج ثمّ بَطْنَ مرجح ثمّ بطن ذات كَشْد ثمّ على الحدائد ثمّ
على الأذاخر ثمّ بطن ريغ فصلّى به المغرب ثمّ ذا سَلَم ثمّ اعدا مدلجة
ثمّ العُثانية ثمّ جاز بطن القاحة ثمّ هبط العَرْج ثمّ سلك فى الثنيّة ٢٠
ثمّ فى الغابر عن يمين رُكُوبَة ثمّ هبط بطن العقيق حتّى انتهى الى
الجناجاة فقال من يدلّنا على الطريق الى بنى عمرو بن عوف فلا يقرب
المدينة فسلك على طريق الظبى حتّى خرج على العُصْبة وكان المهاجرون
قد استبطؤوا رسول الله صلّعم فى القدوم عليهم فكانوا يغدون مع الأنصار
الى ظهر حرّة العُصْبة فينتحيّنون قدومه فى أوّل النهار فاذا احرقتهم ٢٥
الشمس رجعوا الى منازلهم فلمّا كان اليوم الذى قدم فيه رسول الله صلّعم
وهو يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل ويقال لاثنى عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الأوّل جلسوا كما كانوا يجلسون فلمّا احرقتهم الشمس

رجعوا الى بيوتهم فاذا رجل من يهود يصيح على أطم بأعلى صوته يا بنى قيلة هذا صاحبكم قد جاء فخرجوا فاذا رسول الله صلعم واصحابه الثلاثة فسُمعت الرَّجّة فى بنى عمرو بن عوف والتكبير ويلبس المسلمون السلاح فلمّا انتهى رسول الله صلعم الى قُباء جلس رسول الله صلعم وقام ابو بكر يُذكّر الناس وجاء المسلمون يُسلّمون على رسول الله صلعم ونزل رسول الله صلعم على كُلثوم بن الهِدْم وهو الثبت عندنا ولكنّه كان يتحدّث مع اصحابه فى منزل سعد بن خيثمة وكان يسمّى منزل العُزّاب فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة ن اخبرنا عفّان بن مسلم نا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن انس* انّ ابا بكر الصدّيق كان رديف النبىّ صلعم بين المكّة والمدينة وكان ابو بكر يختلف الى الشأم فكان يُعْرَف وكان النبىّ صلعم لا يُعْرَف فكانوا يقولون يا ابا بكر من هذا الغلام بين يديك فقال هذا يهدينى السبيل فلمّا دَنَوْا من المدينة نزلا الحرّة وبعث الى الأنصار فجاؤوا فقالوا قُومَا آمنَيْن مطمئنّيْن قال فشهدتُه يوم دخل المدينة فما رأيتُ يومًا قطّ كان احسن ولا اضوأ من يوم دخل المدينة علينا وشهدتُه يوم مات فما رأيتُ قطّ يومًا كان اقبح ولا اظلم من يوم مات ن اخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى نا ابو معشر عن ابى وهب مولى ابى عُويرة قال* ركب رسول الله صلعم وراء ابى بكر ناقته قال فكلّما لقيه انسانٌ قال مَن انت قال بَاغٍ ابغى فقال من هذا وراءك قال هاد يهدينى ن اخبرنا مسلم بن ابراهيم نا جعفر بن سليمان نا ثابت البُنانى عن انس بن مالك قال* لمّا كان اليومُ الذى دخل فيه رسول الله صلعم المدينة اضاء منها كلّ شىء ن اخبرنا وهب بن جرير بن حازم نا شعبة عن ابى اسحاق عن البراء قال *جاء النبىّ صلعم يعنى الى المدينة فى الهجرة فما رأيتُ اشدّ فرحا منهم بشىء من النبىّ صلعم حتّى سمعتُ النساء والصبيان والاماء يقولون هذا رسول الله قد جاء قد جاء ن اخبرنا يحيى بن عبّاد وعفّان بن مسلم قالا نا شعبة قال انبأنا ابو اسحاق قال سمعتُ البراء يقول* اوّل من قدم علينا من اصحاب رسول الله صلعم مُصْعَب بن عُمير وابن امّ مكتوم فجعلا يُقرئان الناس القرآن قال ثمّ جاء عمّار وبلال وسعد قال ثمّ جاء عمر بن الخطّاب فى عشرين قال ثمّ جاء رسول الله صلعم قال فما

رأيتُ الناس فرحوا بشىء قطّ فرحهم به حتّى رأيتُ الولائدَ والصبيانَ يقولون هذا رسول الله قد جاء فما قدم حتّى قرأتُ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى وسُوَرًا من المُفَصَّل ن اخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى انا عوف عن زرارة بن أوفى قال قال عبد الله بن سلام * لمّا قدم رسول الله صلعم المدينة انجفل الناسُ اليه وقيل قدم رسول الله قال فجئتُ فى الناس لأنظر اليه قال فلمّا رأيتُ وجه رسول الله صلعم اذا وجهه ليس بوجه كذّاب قال فكان اوّل شىء سمعته يتكلّم به ان قال يا ايّها الناس أَفْشُوا السلام وأَطْعِموا الطعام وصِلُوا الارحام وصَلُّوا والناسُ نيام وآدخلوا الجنّة بسلام ن اخبرنا عفّان بن مسلم نا عبد الوارث نا ابو التيّاح عن انس بن مالك قال * قدم رسول الله صلعم فنزل فى عُلْوِ المدينة فى حىّ يقال لهم بنو عمرو ابن عوف فأقام اربع عشرة ليلة ثمّ ارسل الى ملأ من بنى النجّار فجاؤوه متقلّدى سيوفهم قال انس فكأنّى انظر الى رسول الله صلعم وابو بكر ردفه وملأ بنى النجّار حوله حتّى أُلْقِى بفناء ابى ايّوب ن اخبرنا ابو معمر المنْقرى نا عبد الوارث نا عبد العزيز بن صُهيب عن انس بن مالك قال * اقبل نبىّ الله صلعم الى المدينة وهو مُرْدِفٌ ابا بكر قال وابو بكر شيخ يُعْرف ونبىّ الله شابٌّ لا يُعْرَف قال فيلقى الرجلُ ابا بكر فيقول يا ابا بكر مَن هذا الرجل الذى بين يديك فيقول هذا الرجل يهدينى السبيلَ قال فيَحْسِبُ الحاسبُ انّما يهديه الطريقَ وإنّما يعنى سبيلَ الخير قال والتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبىّ الله هذا فارس قد لحق بنا قال فالتفت نبىّ الله صلعم فقال اللهمّ ٱصْرَعْه قال فصرعته فرسه ثمّ قامت تُحَمْحِمُ قال فقال يا نبىّ الله مُرْنى بِمَ شئت قال فقال قف مكانك فلا تتركنّ احدًا يلحق بنا قال فكان اوّل النهار جاهدًا على رسول الله صلعم وكان آخرَ النهار مسلحةً له قال فنزل نبىّ الله صلعم جانبَ الحرّة وبعث الى الأنصار فجاؤوا نبىَّ الله صلعم فسلّموا عليهما وقالوا اركبا آمِنَيْن مُطاعَيْن قال فركب نبىّ الله صلعم وابو بكر وحفّوا حولهما بالسلاح قال فقيل فى المدينة جاء نبىّ الله جاء نبىّ الله فاستشرفوا نبىَّ الله ينظرون ويقولون جاء نبىّ الله صلعم قال فأقبل يسيرُ حتّى نزل الى جنب دار ابى ايّوب قال فإنّه ليُحَدِّث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو فى

نخل لأهله يختزف لهم فعجل ان يضع التى يختزف فيها فجاء وهى معه فسمع من نبىّ الله صلّعم ثمّ رجع الى اهله فقال نبىّ الله صلّعم اىّ بيوت اهلنا اقربُ لك فقال ابو ايّوب يا نبىّ الله هذه دارى وهذا بابى لك فقال أذهبْ فهيّئْ لنا مَقيلا قال فذهب فهيّأ لهما مَقيلا ثمّ جاء فقال يا نبىّ الله قد هيّأتُ لكما مقيلا قُوما على بركة الله فقيلا ن قال ثمّ رجع الحديث الى الأوّل قالوا* اقام رسول الله صلّعم ببنى عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وخرج يوم الجمعة فجمّع فى بنى سالم ويقال اقام ببنى عمرو بن عوف اربع عشرة ليلة فلمّا كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دط راحلته وحشد المسلمون وتلبّسوا السلاح وركب رسول الله صلّعم ناقته القصواء والناس معه عن يمينه وشماله فاعترضته الأنصار لا يمرّ بدار من دورهم الّا قالوا علم يا نبىّ الله الى القُوّة والمَنَعَة والثّروة فيقول لهم خيْرًا ويدعو لهم ويقول انّها مأمورة فخلّوا سبيلها فلمّا اتى مسجد بنى سالم جَمّع بمن كان معه من المسلمين وهم مائتان اخبرنا يحيى بن محمد الجارى قال حدّثنى مجمّع بن يعقوب انّه سمع شرحبيل ابن سعد يقول* لمّا اراد رسول الله صلّعم ان ينتقل من قُباء اعترضت له بنو سالم فقالوا يا رسول الله وأخذوا بخطام راحلته علم الى العَدَد والعُدّة والسلاح والمَنَعَة فقال خلّوا سبيلها فانّها مأمورة ثمّ اعترضت له بنو الحارث بن الخزرج فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ثمّ اعترضت له بنو عدىّ فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك حتّى بركت حيث امرها الله ن قال ثمّ رجع الحديث الى الأوّل قال* ثمّ ركب رسول الله صلّعم ناقته وأخذ عن يمين الطريق حتّى جاء بَلْحُبْلى ثمّ مضى حتّى انتهى الى المسجد فبركت عند مسجد رسول الله صلّعم فجعل الناس يكلّمون رسول الله صلّعم فى النزول عليهم وجاء ابو ايّوب خالد بن زيد ابن كُليب فحطّ رحله فأدخله مَنْزِله فجعل رسول الله صلّعم يقول المرء مع رحله وجاء اسعد بن زُرارة فأخذ بزمام راحلة رسول الله صلّعم فكانت عنده وعذا الثبت قال زيد بن ثابت فأوّل هديّة دخلت على رسول الله صلّعم فى منزل ابى ايّوب هديّة دخلتُ بها إناء قصْعَة مثرودة فيها خبز وسمْن ولبن فقلتُ ارسلتْ بهذه القصعة أُمّى فقال بارك الله فيك وعلى

اصحابه فأكلوا فلم أرم الباب حتى جاءت قصعة سعد بن عبادة ثريد وعراق وما كان من ليلة الا وعلى باب رسول الله صلعم الثلاثة والأربعة يحملون الطعام يتناوبون ذلك حتى تحول رسول الله صلعم من منزل ابى ايوب وكان مقامه فيه سبعة اشهر وبعث رسول الله صلعم من منزل ابى ايوب زيد بن حارثة وابا رافع وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم الى مكة فقدما عليه بفاطمة وأم كلثوم ابنتى رسول الله صلعم وسودة بنت زمعة زوجته وأسامة بن زيد وكانت رقية بنت رسول الله صلعم قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفان قبل ذلك وحبس ابو العاص بن الربيع امرأته زينب بنت رسول الله صلعم وحمل زيد بن حارثة امرأته ام ايمن مع ابنها أسامة بن زيد وخرج عبد الله بن ابى بكر معهم بعيال ابى بكر فيهم عائشة فقدموا المدينة فأنزلهم فى بيت حارثة بن النعمان ن